الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

أبنية الأفعال ودلالاتها في القرآن الكريم

جزء عم –أنموذجا–

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص علوم اللسان

من إعداد الطالبتين:

* فتيحة نصيرة

* هدى قديري

إشراف الدكتور:

* قويدر قيطون

السنة الجامعية: 1437 ـ 1438هـ / 2016 ـ 2017م

شكـــر وتـــقـديـر

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ القدير الدكتور " قويـــدر قيـــطون " الذي منحنا ثقته,

وتفضل بقبول الإشراف على هذا العمل.

نشكره غاية الشكر لما بذل من جهد في إخراج هذه المذكرة أحسن مخرج, ونثني عليه غاية

الثناء لحرصه الشديد, وصبره الجميل على ما يرى من تقصير فقد كان بحق مشرفا معطاء,

فجزاه الله خير جزاء المحسنين, وأطال في بقائه عونا للدارسين .

مـــقـــدمـــة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم علَّم الإنسان ما لم يعلم, والصلاة والسلام على رسوله الأكرم المصطفى خير العرب والعجم, وعلى آله الطاهرين سادة الأمم خير البرية ومنبع الحِكَمِ .

علم التصريف هو أحد علوم اللغة العربية, التي اهتم بها العلماء القدامى وما تزال تُعنى بها الدراسات الحديثة, وهو يبحث في بنية الكلمة وهيأتها, ونظرا لأهمية الفعل في اللغة العربية فقد اهتم به علماء اللغة والنحو, من حيث بنيته ودلالاته؛ إذ أن الفعل أصل من أصول مباني الكلام, لذلك سمته العلماء الأبنية, وصنفت الفعل في مجموعات حسب العامل المشترك بين أفراد كل مجموعة, وهذا النوع من التصنيف عُمل به في كثير من المعجمات العربية, وهو اتخاذ الدلالة محورا تصنف الأفعال حسبه, كما يمكن اتخاذ عامل البناء الصرفي أساسا للتصنيف فتصنف الأفعال حسب بنائها الصرفي أو حسب صيغتها .

ولقد عرضنا لدراسة بناء الأفعال ومعانيها في القرآن الكريم واللذين كانا محل عناية ودراسة منذ القدم إلى يومنا هذا, ولهذا يجيء هذا البحث لتوضيح العلاقة القائمة بين المستويين الصرفي والدلالي في القرآن الكريم بصورة تطبيقية, ولإبراز هذه العلاقة كان عنوان بحثنا كما يلي :

– أبنية الأفعال ودلالاتها في القرآن الكريم "جزء عم أنموذجا"–

وعليه فالإشكالية التي يطرحها هذا الموضوع , تدور في فلك بين مستويين لغويين , لا يكادان ينفصلان عن بعضهما, وهما الدلالة والصرف وتتحدد هذه الإشكالية عبر الأسئلة الآتية :

- ما مدى العلاقة بين البناء ودلالته في جزء عمَّ ؟
- هل اكتفى القرآن الكريم بدلالات الصيغ أم أضاف دلالات جديدة ؟
- ما الداعي لتجريد الفعل ؟ وما غرض الزيادة فيه؟وما هي الدلالات التي يؤديها كل منهما؟
- ما الذي أوجب لزوم الفعل أو تعديه بصورة دون أخرى ؟
- لماذا وظفت الأفعال المعتلة والمبدلة بصيغة دون أخرى ؟

ولقد كان الدافع في اختيارنا لهذا الموضوع هو قلة الدراسات في مجال الصرف مقارنة بعلم النحو ,والحاجة الماسة إلى علم الصرف, الذي لا يستغني عنه دارس اللغة العربية فلا فصاحة للكلام

إلا بسلامة الكلمات التي يحاك بها المنظوم والمنثور, أما سبب اختيارنا للقرآن الكريم بصفة عامة مجالا لهذه الدراسة؛ لأنه من أعلى الشواهد في استنباط قواعد اللغة ومعاييرها, ولعلو فصاحته وبلاغته, وجزء عمَّ بصفة خاصة لتوفره على عدد كبير من الأبنية الصرفية المشحونة بدلالات متباينة التي تغطي غالبية الاستعمالات, نظرا لطبيعة موضوعات سوره المكية التي تتميز بذكر الدعوة إلى توحيد الله عز وجل, وإثبات وجود البعث والحساب والجزاء, وذكر يوم القيامة, وذكر النار وعذابها, وذكر الجنة نعيمها, كما تتميز أيضا بكلماتها المعبرة والقوية باستثناء البينة والزلزلة والنصر.

وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تتضمن مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة كانت بها حوصلة لأهم النتائج المستخلصة من البحث .

تطرقنا في الفصل الأول إلى أبنية الأفعال المجردة والمزيدة ودلالاتها في جزء عمَّ واشتمل على مبحثين أحدهما خاص بأبنية الأفعال المجردة ودلالاتها, أما الآخر فخصص لأبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها, و الفصل الثاني فيدور حول أبنية الأفعال اللازمة والمتعدية ودلالاتها ويتضمن مبحثين أولها أبنية الأفعال اللازمة ودلالاتها, والثاني أبنية الأفعال المتعدية ودلالاتها , أما بالنسبة للفصل الأخير فعنوناه : أبنية الأفعال المعتلة والمبدلة ودلالاتها وهو مقسم إلى مبحثين هما: أبنية الأفعال المعتلة ودلالاتها , أبنية الأفعال المبدلة ودلالاتها .

وقد عملنا على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي وذلك من خلال الكشف عن تأثر المعاني بالمباني في النص القرآني وقدمنا فيها المفاهيم, ووضحنا ما كان موجودا في السور , اتبعنا في ذلك المنهج الوصفي والإحصائي بالتحليل والتفسير وذلك من خلال إحصاء الأفعال وتصنيفها من حيث : التجريد والزيادة وما يندرج تحت كل صنف

- اللزوم والتعدي , وتمييز ما يندرج ضمن كل صنف منهما
- الإعلال والإبدال وتوضيح الإعلال الحادث في الفعل, وموضع الإبدال في كل فعل وقع فيه إبدال.

وبعد الاطلاع على الدراسات في هذا الموضوع التي تنوعت وتعددت مصادر البحث فيه, فإننا تعمدنا الاطلاع الواسع, على أمل أن يحظى موضوعنا بالاستقلالية, وإن كان هذا المراد بعيد المنال لما حظيت به أبنية الأفعال ودلالاتها في القرآن الكريم من عناية واهتمام, ومن أبرز هذه الدراسات أبنية الأفعال دلالاتها وعلاقاتها لأبي أوس الشمسان, وقد تناول الباحث دراسة صيغ الأفعال ودلالاتها من الجانب النظري وعلاقة كل دلالة بأخرى دون التطرق إلى الجانب التطبيقي, وكذلك أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية لنجاة عبد العظيم الكوفي كان اهتمامها منصبا حول زيادة الهمزة في الفعل دون التطرق إلى المجرد والمزيد بأنواعه.

واعتمدنا في ذلك على جملة من المراجع أهمها الكتاب لسيبويه , وشذى العرف في فن الصرف للحملاوي, وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني,والحقول الدلالية لسليمان فياض, أما كتب التفاسير فأهمها التحرير والتنوير لابن عاشور, وروح المعاني للألوسي, والتفسير الكبير للرازي .

ولإتمام هذا البحث اعترضتنا عدة عراقيل, وهذا بسبب النص القرآني, خاصة فيما يتعلق بدلالة الألفاظ, لأنها تتعلق بشكل مباشر مع تفسير النص وبناء الأحكام .

الـفـصـل الأول

أبنــية الأفعــال المـجردة والـمزيـدة ودلالاتــهـا

أولا: أبنية الأفعال المجردة ودلالاتها

1- الثلاثي المجرد

- فَــعَــلَ
- فَــعِــلَ
- فَــعُــلَ

2- الرباعي المجرد

- فَــعْــلَلَ

ثانيا: أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها

1- الثلاثي المزيد بحرف

- أَفْــعَــل
- فَــعَّــلَ
- فاعَــل

2- الثلاثي المزيد بحرفين

- اِفْــتَعَــلَ
- تَــفَــعَّــل
- اِنْــفَعَــل
- تَفاعَــل

3- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

- اِسْــتَفْــعَــلَ

اللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى عموما, تخضع مفرداتها المشتقة من أصل واحد إلى مبدأ التجريد والزيادة, ولكل واحد منهما دلالات وهذا ما سنتحدث عنه في هذا الفصل.

أولا: أبنية الأفعال المجردة ودلالاتها:

« المجرد ما كانت جميع حروفه أصلية, لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة تصريفية »[1].

1- الثلاثي المجرد:

الفعل في العربية يأتي مجردا لا يقل تأليفه عن ثلاثة أحرف, لأن الأصل في كل كلمة متمكنة أن تكون كذلك, حرف يُبتدأ به, وحرف يُوقف عليه, وحرف يكون واسطة بينهما.[2]

أما أبنيته باعتبار الماضي ثلاثة أوزان: **فَعَلَ, فَعِلَ, فَعُلَ** انحصرت الأوزان في هذه الثلاثة, لأن أول الفعل لابد أن يكون متحركا, إذ يُمتنع أن يكون ساكنا لأنه لا يبدأ بساكن في العربية, ولو وقع مكسورا أو مضموما للزم اجتماع الثقلين - ثقل الفعل وثقل الضم أو الكسر -؛ لذلك اختيرت الفتحة من بين الحركات لخفتها[3], وآخره مبني على الفتح لفظا أو تقديرا, ويُمتنع أن يقع ساكنا لأنه عرضة للإسناد إلى الضمائر المتحركة فلو كان الثاني (العين) ساكنا للالتقاء الساكنين فلم يجب إلا تحريكه والحركات ثلاث: فتح, كسر, ضم وفيها ينحصر اختلاف الأبنية, كما نظر إليها قسم من الصرفيين إلى حركة عين الفعل الماضي وعين الفعل المضارع معا, فعدَّ أبواب الفعل الثلاثي المجرد ستة وجمعها بعضهم في بيت واحد من الشعر[4]

فَتْحُ ضَمٍ فَتْح كَسْرٍ فَتْحتَان كَسْر فَتْحٍ ضَمٌّ ضَمٍّ كَسْرَتَان [5]

---

[1] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي, شذا العرف في فن االصرف, دار الكيان, (دم),(دط), (دت), ص 61.

[2] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد, دروس التصريف, المكتبة العصرية, بيروت, (دط), 1416 هـ – 1995م, ص 54.

[3] ينظر: المرجع نفسه, ص 55.

[4] ينظر: صلاح مهدي الفرطوسي و هاشم طه شلاش, المهذب في علم التصريف, (دم), ط1, 1432هـ -2011م, ص 42.

[5] خليل توفيق موسى, قواعد النحو المبسطة, دار البدر, الجزائر, ط2, 1432هـ – 2002م, ص 151.

- **أبـنيــة الــفــعــل الثلاثي المجرد:**

أبنية الفعل في العربية وهي:

أ- **فَــعَــلَ**: بفتح الفاء والعين, وهو البناء الأول من أبنية الفعل الثلاثي المجرد أكثر الأفعال استعمالا, لأنه الفعل الحقيقي الذي يدل غالبا على العمل والحركة [1].

أما إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإننا نجد له ثلاثة أبواب وهي كالتالي:

أ-1. فَعَلَ – يَفْعَلُ: بفتح العين في الماضي والمضارع, ويشترط فيه أن تكون عينه أو لامه أحد حروف الحلق وهي: " الهمزة, الهاء, العين, الحاء, الغين, الخاء ", لذلك سمي باب الشرط وعلى الرغم من وضع هذا الشرط لهذا الوزن [2], لكننا نجد أفعالا خارجة عنه مثل:« أَبَى يَأْبَى, رَكَنَ يَرْكَن, قَلَى يَقْلَى, جَبَى يَجْبِيَ »[3], من دون الشرط المذكور فهو شاذ مخالف للقياس, لكنه موافق للاستعمال فيكون فصيحا [4].

أ- 2. **فَعَلَ – يَفْعُلُ**: بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو: كَتَبَ يَكْتُبُ, قَالَ يَقُولُ [5].

أ – 3. **فَعَلَ – يَفْعِلُ**: بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ, سَرَقَ يَسْرِقُ [6].

---

[1] ينظر: الطيب البكوش, التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث, (دم), ط3, 1992م, ص89.

[2] ينظر: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري, المفصل في علم العربية, تح: فخر صالح قدارة, دار عمار, (دم), ط1, 1425هـ - 2004م, ص 278.

[3] الحسين بن أحمد بن خالويه, ليس في كلام العرب, تح: أحمد عبد الغفور قطار, (دم), ط2, 1399هـ – 1979 م, ص 29.

[4] ينظر: عبد الكريم محمد المدرس, رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان, الدار العربية للطباعة, بغداد, ط1, 1398هـ – 1978 م, ص 10.

[5] ينظر: الحملاوي, شذا العرف في فن الصرف, ص62.

[6] ينظر: المرجع نفسه, ص 63.

❖ **دلالات البناء فـعـَـلَ:**

ويأتي هذا البناء للدلالة على معان كثيرة منها:

« الإعطاء, الامتناع »[1], « الإيذاء, النيابة عن فعل في المضاعف, الاصطلام » [2],« الإصلاح, التغذية, النظام, الظهور والبروز » [3].

وفيما يلي تفصيل لباقي معاني كل بناء التي تجسدت في جزء عمَّ: [4]

– الجمع: ونعني به جمع الفاعل للأشياء أو الأمور أو الأحوال أو الشؤون أو الأشخاص.

– التفريق: ونقصد به تفريق الفاعل للأمور أو الأشياء أو الأشخاص.

– المنع: أي أن الفاعل يقوم بمنع مفعوله عن أمر ما سواء كان هذا الأمر شيئا مذكورا أو مفهوما من المعنى الخاص بالفعل.

– الغلبة: ونقصد بها تملك الفاعل للمفعول أو القهر أو التفوق.

– الدفع: وترد من الفاعل العاقل للمفاعيل من الكائنات العضوية ؛ وتعني الدفع والطرد والإبعاد والزجر والنهر.

– التحويل والتغيير: وهي للدلالة على تحويل الفاعل للمفعول من صورة أو حالة أو أمر وتغييرها إلى صورة أو حالة أو أمر.

– التحول والانتقال: وهذه الدلالة خاصة بالفاعل وتحوله وانتقاله بذاته وبنفسه من مكان إلى مكان أو في الأحوال والشؤون من حال إلى حال.

---

[1] محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري, مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال, دار عمر بن الخطاب, القاهرة, ط1,1428هـ – 2007 م, ص 28.

[2] جلال الدين السيوطي, همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, تح: عبد العال سالم مكرم, دار البحوث العلمية, الكويت, (دط), 1400هـ – 1980م, ج 6, ص 21.

[3] سليمان فياض, الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية, دار المريخ, الرياض, (دط), (دت), ص 21- 22.

[4] ينظر: المرجع نفسه, ص 13-14.

ومن بين معانيها أيضا:

- الاستقرار: وهي استقرار الفاعل في المكان وما إلى ذلك الاستقرار من الهدوء والسكون والسكينة.
- السير: ونقصد به الحركة المكانية من طرف الفاعل سواء كان مشيا أو عدوا أو دورانا أو طوافا أو جولانا.
- الستر: للدلالة على ستر الفاعل أو إخفائه لشيء ما سواء كان من الكائنات العضوية أو غير العضوية.
- الرمي: ونعني به رمي الفاعل أو تركه وطرحه لشيء أو حال أو أمر أو شخص من الكائنات العضوية أو غير العضوية.
- التجريد: ونعني به تجريد الفاعل للمفعول مما عليه أو مما معه من الكائنات العضوية أو غير العضوية.
- التصويت: هو إصدار أصوات من الكائنات الحية [1].

وقد جاء من هذه الدلالات في جزء عمَّ ما يلي:

فَـعَـلَ – يَـفْـعَـلُ

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
رأى	18	جعل	7	سأل	4	قرأ	4	طغى	4
خاف	2	شاء	8	نفع	2	فعل	5	سعى	4
رفع	3	نهى	2	رهق	1	ذهب	2	جمع	1
صلي	3	قلى	1	قهر	1	نهر	1	شرح	1
وضع	1	منع	1	نحر	1	كاد	2	/	/

يمثل الجدول حضور الأفعال المفتوحة العين في الماضي والمضارع (**فَعَلَ – يَفْعَلُ**) في جزء عمَّ وعددها أربعة وعشرون فعلا في تسعة وسبعين موضعا.

[1] ينظر: سليمان فياض, الحقول الدلالية, ص 15 -21.

★ **دلالــة الـغـلـبــة:**

قال تعالى ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ**﴾{الفيل /1}

الفعل المجرد (**فَعَلَ**) الدال على الغلبة, فقد وظف في سياق يصف فيه غلبة الله وقدرته وعظيم شأنه ورحمته بعباده وأدلة توحيده وصدق رسوله ﷺ ما فعله الله بأصحاب الفيل الذين كادوا بيته الحرام, وأرادوا إخرابه, ولهذا ورد الفعل مجردا من الزيادة ليتضمن هذه الدلالة [1].

وفي قوله تعالى ﴿ **فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ** ﴾ {الضحى/9}

اشتملت الآية على الفعل (**قَـهَرَ**) الذي وظف في سياق يصف فيه حال اليتيم, فلا تظلمه بتضييع ماله أو لا تغلبه على ماله, ولعل التقييد لمراعاة الغالب والأولى حمل القهر على الغلبة والتذليل معابان, يراد به التسلط بما يؤذي [2].

وقوله تعالى ﴿ **فَأَمَّا مَن طَغَىٰ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ** ﴾{النازعات/37-39}, فهنا تقابل بين طغى وآثر الحياة الدنيا, فهذا طبيعي يكون الجحيم هو المأوى ؛ لأن الطغيان هو تجاوز الحد, وهذا الأخير ينشأ من فساد القوى العقلية, لأنَّ الإنسان حين يتجاوز حده ويطغى ويظلم ويتعالى ويتكبر فإن دلَّ هذا على شيء فإنما يدل على عصيانه, والإنسان لا يطغى بقوته إلاَّ على ضعيف [3].

★ **دلالــة الـمـنــع:**

تجسدت دلالة المنع في الآية لقوله تعالى ﴿**وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ**﴾{النازعات/40} من خلال الفعلين المجردين (**خَافَ**) و(**نَهَى**) اللَّذان وظفا في سياق وصف المؤمن الخائف من مقام ربه_ مقام كثير من عباد الله الصالحين _ ومنع الخائف نفسه

[1] ينظر: عبد الرحمان بن نا صر السعدي, تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان, تح: عبد الرحمان بن معلاَ اللويحق, دار الإمام مالك, الجزائر, ط2, 1435 هـ – 2014 م, ص 871.

[2] ينظر: محمود شكري الألوسي, روح المعاني, دار إحياء التراث العربي, بيروت, (دط), (دت), ج 30, ص 163.

[3] ينظر: محمد متولي الشعراوي, تفسير جزء عم, دار الراية للنشر, (دم), (د ط), 1429 هـ – 2008 م, ص97.

من ارتكاب ما تحبه النفس من المعاصي والهوى فجعلت نفس الإنسان بمنزلة شخص آخر يدعوه إلى السيئات وهو ينهاه عن هذه الدعوة [1], وهذا ما أغني عن الزيادة في الفعل.

وفي قوله تعالى ﴿أَلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ {الماعون/6} في الآية وظف الفعل (مَنَعَ) الدال على المنع في الحديث عن بيان صفة المنافقين, وهو أن يرى الناس أنهم على حال حسن وهم بخلافه ليتحدث عنهم بمحاسن ما هم بموصوفين به, فالمعنى أنهم يمنعون فضلهم أو يمنعون الصدقة على الفقراء [2].

★ **دلالة الدفع:**

اشتملت الآية على الفعل (نَهَرَ) في قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ {الضحى/10} الدال على دفع السائل عما يسأل سواء كان قولا مثل: أن يقول إليك عني أو أشد من ذلك الشتم والضرب [3].

★ **دلالة التصويت:**

قال تعالى ﴿ٱقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾{العلق/1} الفعل قرأ, يقرأ, قراءة, وهو نطق بكلام معين سواء كان مكتوبا أو محفوظا, وهذه دعوة من الله سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام بأن يتلو ما يتلى عليه [4].

★ **دلالة التجريد:**

قال تعالى ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾{الشرح/1}

[1] ينظر: محمد الطاهر بن عاشور, التحرير والتنوير, الدار التونسية للنشر, تونس, (دط), 1984 م, ج 30, ص 92.

[2] ينظر: المصدر نفسه, ص 568.

[3] ينظر: المصدر نفسه, ص 403.

[4] ينظر: المصدر نفسه, ص 435.

تضمنت الآية الفعل (**شَرَحَ**) الدال على التجريد, حيث إن الله أزال عن النبي ﷺ « كل ما يتحرج منه من عادات الجاهلية التي لا تلائم ما فطر الله عليه نفسه من السمو ولا يجد بُدا من مسايرتهم عليه فوضع عنه ذلك حين أوحى إليه بالرسالة »[1], وهذا ما أغنى عن الزيادة في الفعل.

✶ **دلالــة التحـول والانتقـال:**

قال تعالى ﴿ **ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ** ﴿١٧﴾ ﴾{النازعات/17}

دلالة الذهاب تكمن في انتقال سيدنا موسى عليه السلام من مكان معيشته إلى فرعون في مصر, ودعوة موسى عليه السلام ليس خاصة بفرعون فقط, بل إلى كل من كان في ذلك الطرف إلا أنه خصه بالذكر _ فرعون _ لأن دعوته جارية مجرى دعوة كل ذلك القوم [2].

✶ **دلالــة الـجــمـع:**

قال تعالى ﴿ **ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ** ﴿٢﴾ ﴾ {الهمزة/2}

الفعل المجرد (**جَمَعَ**) وظف في سياق وصف حال البخيل, ويتمثل « في حرصه على جمع المال, تخوفا من الفقر »[3].

فَــعَــلَ – يَـفْـعِـلُ

فعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
ملك	2	وعى	1	زاد	1	حبَّ	1	سقى	2
وجد	3	ولد	1	فتن	1	رمى	1	بنى	1
رجف	1	درى	1	كسب	2	قضى	1	عرف	1
فرَّ	1	حقَّ	2	كشط	1	وسق	1	نقم	1
جرى	2	بطش	1	خاب	1	سطح	1	قدر	2

[1] ابن عاشور, التحرير و التنوير, ج 30, ص 410.

[2] ينظر: محمد الرازي فخر الدين, التفسير الكبير, دار الفكر, (دم), ط1, 1401هـ – 1981م, ج 31, ص 40.

[3] المصدر نفسه, ج 32, ص 537.

رجع	1	فرغ	1	خفَّ	1	أتى	12	جاء	8
هدى	3	عصا	1	جاب	1	أوى	1	وزن	1
وثق	1	كال	1	وصى	4	/	/	/	/

يمثل الجدول حضور الأفعال المفتوحة العين في الماضي والمكسورة في المضارع (**فَعَلَ – يَفْعِلُ**) في جزء عــمَّ وعددها ثمانية وثلاثون فعلا في تسعة وستين موضعا.

✶ **دلالــة الغلـبــة:**

قال تعالى ﴿**يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا وَالاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلهِ** ﴿١٩﴾﴾{الانفطار/19}

يتبين من الآية الكريمة أن الفعل الثلاثي المجرد (**مَلَكَ**) يحمل دلالة الغلبة, حيث إن الملك يوم القيامة لله وحده لا لغيره سبحانه لا شريك له, وأن التصرف جميعه في قبضة قدرته ﷻ لا غير, على أن الكل مطيعون مشتغلون بحال أنفسهم مقهورون بعبوديتهم [1].

وفي قوله تعالى ﴿**أَيَحْسِبُ أَن لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ** ﴿٥﴾﴾ {البلد/5}

الفعل المجرد (**قَدَرَ**) الدال على الغلبة, فقد وظف في سياق يوضح قدرة الله وغلبته على الكافرين, بأن الله قادر على إعادة خلقه بعد اضمحلالهم [2].

✶ **دلالــة السيـر:**

قال تعالى ﴿ **عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلاَعْمَىٰ ﴿٢﴾** ﴾ {عبس/1-2}

المقصود من هاتين الآيتين « حين جاء عبد الله بن أم مكتوم للنبي ﷺ وكان ممن أسلم قديما, فجعل يسأل عن شيء ويلح, وهو عليه السلام يخاطب بعض عظماء قريش طمعا في إسلامهم, فعبس في وجه عبد الله وأعرض عنه وهو ضرير وأقبل عليهم »[3].

---

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 66 – 67.

[2] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 351.

[3] محمد بن عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي, جامع البيان في تفسير القرآن, تح: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1424هـ – 2004م, ص 445.

★ **دلالــة الاستقـرار:**

قال تعالى ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ ۝٦ ﴾{الضحى/6}

الآية توحي بحصول الأمان لليتيم الذي مات أبوه بالإيواء والاستقرار ؛ أي الإرجاع إلى المسكن, كما أن الإيواء أطلق على الكفالة وكفاية الحاجة ؛ بمعنى أنشأك على كمال الإدراك والاستقامة, مع أن شأن الأيتام ينشؤون على نقائص لحرمانهم من أبويهم [1].

★ **دلالــة الجـمع:**

وظفت دلالة الجمع في الآية من خلال الفعل (وَسَقَ) في قوله تعالى﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۝١٧﴾{الانشقاق/17}

«جمع ما كان منتشرا في النهار من ناس وحيوان, فإنها تأوي في الليل إلى مأويها »[2].

وفي قوله تعالى ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ ﴾{المسد/2}

الإعلام موجه لأبي لهب بأنه آيس من النجاة من هذا التبات, ولا يغنيه ماله ولا كسبه ؛ أي ما جمعه , والمراد به ما يمكنه من غير النعم من نقود وسلاح وعروض وطعام بصفة عامة, كما أن الكسب الموجه لأبي لهب هو ما ورثه عن أبيه عبد المطلب وما جمعه هو بنفسه [3].

★ **دلالــة الستـر:**

قال تعالى ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۝٢٣ ﴾{الانشقاق/23}

المقصود في هذه الآية, بيان حقيقة حال الكفار, وما يضمرون في قلوبهم ويكنون في صدورهم من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق, ولكنهم يظهرون التكذيب به ليكون صدودهم عنه مقبولا عند اتباعهم وبين مجاوريهم, أي يخفون بأن ما جاء به القرآن حق [4].

---

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 399.

[2] المصدر نفسه, ص 227.

[3] ينظر: المصدر نفسه, ص 603 – 604.

[4] ينظر: المصدر نفسه, ص 234.

✶ **دلالـة الرمـــي:**

قال تعالى﴿أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً آبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝﴾{الفيل/3-4}

الفعل (**رَمَى**) وظف في سياق يصف موقف الله من المشركين, حيث بعث عليهم طيرا في جماعات متتابعة ترميهم بحجارة من طين متحجر جزاء بما فعلوا* بالكعبة المباركة [1].

فَـــعَـــلَ – يَـفْـعُـلُ

الفعل	المكرر	الفعل	المكرر	الفعل	المكرر	الفعل	المكرر	الفعل	المكرر
خلق	15	بلى	1	كفر	6	قال	18	نبذ	1
دعا	3	تلى	1	دخل	3	ظنَّ	2	حضَّ	2
أخذ	1	نفخ	1	دكَّ	1	خرج	2	عاد	1
عبد	4	مدَّ	1	رجا	1	قتل	3	نظر	6
قام	3	ذكر	1	تاب	1	مرَّ	1	أمر	3
سجد	2	ذاق	2	حشر	2	ردَّ	2	صدر	1
صبَّ	3	شقَّ	2	نشر	1	حسد	1	غرَّ	1
حور	1	نصب	2	فكَّ	1	أكل	1	زار	1
دعَّ	1	دسَّ	1	/	/	/	/	/	/

يوضح الجدول حضور الأفعال المفتوحة العين في الماضي والمضمومة في المضارع (**فَعَلَ – يَفْعُلُ**) في جزء عمَّ اثنان وأربعون فعلا في مئة وسبعة موضعا.

* الفاعلون وهم أبرهة الحبشي وجيشه.

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 235.

★ **دلالـــة الغـلبـة:**

قال تعالى ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾﴾ {عبس/23}

الإنسان الكافر لم يزل معرضا عن الإيمان الذي أمره الله به ﷻ, فهو القادر على إماتته وإقباره, فهو المنفرد بالألوهية وحده لا شريك له, فأغنت بذلك عن الزيادة في الفعل إيضاحا وتأكيدا [1].

يتوعد الله بكمال قدرته الهمَّاز اللَّماز في قوله تعالى ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾﴾ {الهمزة/4}, وهي جواب قسم مقدر « والله ليطرحن بسبب أفعاله المذكورة في النار التي من شأنها أن تحطم كل من يلقى فيها »[2].

★ **دلالـة التحول والانتقال:**

قال تعالى ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾﴾ {التكاثر/1-2}

الفعل (زَارَ) الدال على التحول والانتقال في الحديث عن بيان أحوال المشركين, حيث كانوا يتفاخروا ويتباهوا بعدد الأموال والأولاد في الدنيا حتى أدركهم الموت, حين انتقلوا إلى المقابر وأصبحوا يتكاثرون بعدد الأموات فيها [3].

★ **دلالـــة الدفـــع:**

قـــال تعـــالى ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾﴾ {الماعون/1-2}

يتبين من الآيتين بأن الكافر الذي يكذب بالجزاء أو بالإسلام, فهو نفسه الذي يدع اليتيم؛ أي يدفعه دفعا قويا ويزجره زجرا قبيحا [4].

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 128.

[2] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 231.

[3] ينظر: المرجع السابق, ص 224.

[4] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 242

★ **دلالــة التــصــويــت:**

قال تعالى ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَاتُونَ أَفْوَاجاً ﴿١٨﴾﴾ {النبأ/18}

الفعل المجرد (**نَفَخَ**) الدال على الصوت, فقد وظف في سياق وصف يوم الحشر, حيث « ينفخ النافخ في الصور أو البوق وهو قرن ثور فارغ الوسط مضيق بعض فراغه, لما ينفخ فيه يخرج صوتا قويا لنداء الناس إلى الاجتماع » [1], ويحتمل هذا الجمع امتثالا لنداء الله الناس وبعثهم إلى الحشر.

وفي قولــه تعــالى﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَاباً قَرِيباً يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً ﴿٤٠﴾﴾ {النبأ/40}

تظهر دلالة الصوت والمتمثلة في الفعل (**قَالَ**) المجرد من الزيادة ؛ ويعني أن الكافر أطلق صوتا عند رؤيته لأهوال يوم القيامة أي يوم الحساب [2].

وفي قوله تعالى ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾﴾ {المطففين/13}

هـذا الكـلام موجـه لمنكـري النبـوة الـذين إذا تليـت عليـهم آيـات القـرآن « قـالوا أسـاطير الأولـين أو أكاذيب الأولين أو أخبار الأولين »[3], وهذا ما أغنى عن الزيادة وتجريد الفعل (**تَلَى**)

★ **دلالــة التــفريـــق:**

التفريق ويعني فصل بين شيئين متصلين, فهذا المعنى ورد في الفعل المجرد (**شَقَّ**) في قوله تعالى ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلأَرْضَ شَقّاً ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً ﴿٢٧﴾﴾ {عبس/26-27} فالتشقيق هنا هو شق سطح الأرض ؛ أي إبعاد ما كان متصلا بدليل أننا عندما نقوم بزرع شيء فلا بد من حرث الأرض كي نجعل الأرض هشة حتى يتخللها الهواء [4].

[1] ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 30 – 31.

[2] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 21.

[3] الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 95.

[4] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 132.

وفي قوله تعالى ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ ﴾ {التكوير/10}

في يوم القيامة يحاسب الإنسان بما سجل في صحيفته, حيث تنشر هذه الصحائف وتتفرق من تحت العرش _ كأنها صور الأعمال في الأرشيف _ فتأتي الريح وتبعثر ذلك الورق فتذهب كل صحيفة إلى صاحبها لا تخطئه, فتقع صحيفة المؤمن في يده في جنة عالية, وتقع صحيفة الكافر في يده في سموم وحميم [1].

✶ **دلالـــة الســتــر:**

قال تعالى ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾ {الشمس/10}

تضمنت الآية الفعل المجرد (**دَسَّ**) الذي وظف في سياق يبين حالة الإنسان الذي يخفي « في نفسه الفجور ولا يظهره ؛ وذلك بسبب مواضبته عليه ومجالسته مع أهلها »[2].

✶ **دلالـــة الاســتــقــرار:**

اشتملت الآية في قوله تعالى ﴿وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ ﴾ {الغاشية/19} على الفعل المجرد الدال على الاستقرار, وقد وظف في سياق وصف حال الجبال « التي ينزلون في أقطارها وينتفعون بمائها وأشجارها, وضعت وضعا ثابتا يتأتى معه ارتقاؤها فلا تميل ولا تميد ويمكن الرقي إلى دارها»[3].

وفي قولـه تعـال ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ {الفجر/27-30}

تضمنت الآية الفعل (**دَخَلَ**) الذي يدل على الاطمئنان والاستقرار بما أعد الله من نعيم للمؤمنين جزاء لأعمالهم الصالحة في الدنيا, هذا خطاب للروح يوم القيامة, بأن الله قد رضي عنك فادخلي

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 55 – 56 و الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 153.

[2] الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 194 – 195.

[3] الألوسي, روح المعاني, ج30, ص 117.

في عداد عباد الله الصالحين واستقري معهم في جنتي[1].

✶ **دلالـــة الجـــمـــع:**

قال تعالى ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ۝٢٣ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۝٢٤﴾ {النازعات/23-24}

الفعل المجرد (**حَشَرَ**) وظف في سياق بيان لجمع السحرة وآلاتهم تلبية لدعوة ونداء فرعون, وهذا ما أغنى عن الزيادة في الفعل[2].

وفي قوله تعالى ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾{العلق/17-18}

هذا تعجيز لأبي جهل الذي هدد النبي ﷺ بكثرة أنصاره وهم أهل النادية*, فردَّ الله عليه بأنه سيدع ملائكة العذاب ليجروه إلى النار[3].

✶ **دلالـــة التحـــويل والتـــغييـــر:**

قال تعالى ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝٢١﴾ {الفجر/21}

في الآية وصف أهوال يوم القيامة إذا « دكت الأرض دكا متتابعا حتى انكسر وذهب كل ما على وجهها من جبال وأبنية وقصور وغيرها, فصارت هباء منثورا »[4] ؛ تحولت من الارتفاعات إلى الانبساط والتسوية فصارت صخرة ملساء.

وفي قوله تعالى﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝٥﴾ {التين/4-5}

المقصود من خلال الآيتين, ثم رددناه بعد ذلك التقويم والتحسين أسفل من سفل في حسن الصورة والشكل, حيث نكسناه في خلقه, فقوس ظهره بعد اعتداله, وابيض شعره بعد سواده, وتغير كل

[1] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 169.

[2] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 30.

*النادية هو المكان الذي يجتمع فيه القوم.

[3] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 452.

[4] المصدر السابق, ص 128.

شيء منه فمشيه دليف* وصوته خفات وقوته ضعف وشهامته خرف [1].

ومن خلال الإحصائيات, فقد كان حضور البناء (**فَعَلَ**) بنسبة 82 % من مجموع الأفعال المجردة, وقد وظف هذا الأخير للدلالة على غلبة الله وقدرته على عباده المشركين, وكشف السرائر ونشر وتفريق الصحف التي تظهر يوم الحشر والتي تبدأ بإطلاق صوت يوم يجمع فيه العباد, اليوم الذي يتحول الكون ويتغير من بدايته إلى نهايته ويحاسب فيها الكافر والمؤمن فيستقر كل منهما حسب أعماله في الجنة أو النار.

ب- **فَـعِـــــلَ**: بفتح الفاء وكسر العين, وهو البناء الثاني من أبنية الفعل الثلاثي المجرد ويأتي مضارعه على صيغتين هما: يَفْـعَلُ – يَفْعِلُ, وهو أقل استعمالا من **فَعَلَ** وأكثر من **فَعُلَ** [2].

« لأن الكسرة أقل ثقلا من الضمة, وأقل خفة من الفتحة »[3].

أما إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإننا نجد له وزنين وهي كالتالي:

ب-1 **فَـعِلَ – يَفْـعَلُ**: بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع, ويعد من أكثر الأبنية استعمالا في العربية ؛ وذلك لخفة الفتحة [4].

ب-2 **فَـعِلَ – يَفْـعِلُ**: بكسر العين في الماضي والمضارع, ولم يكن هذا البناء أصليا, وإنما هو منقول من باب:عَلِمَ – يَعْلَمُ ؛ يدل على ذلك كون الفتح في مضارعه أقيس من الكسر ومن أمثلته: يَحْسِبُ ويَيْئِسُ [5].

---

* دليف وهو المشي الرويد, ينظر: أبو الفضل جمال الدين بن منظور, لسان العرب, دار صادر, بيروت, (دط), (دت), ج 4, مادة(دلف) .

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 179.

[2] ينظر: فاضل مصطفى الساقي, أقسام الكلام العربي – من حيث الشكل والوظيفة –,مكتبة الخانجي, القاهرة, (دط), 1397هـ – 1977م, ص 287.

[3] جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك, شرح التسهيل, تح: عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختوم, هجر للطباعة والنشر, (دم), ط1, 1410هـ – 1990م, ج 3, ص 439.

[4] ينظر: ناصر حسين علي, الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقا ودلالة, المطبعة التعاونية, دمشق, (دط), 1409هـ – 1989م, ص 124.

[5] ينظر: المرجع نفسه, ص 127.

ب-3 دلالات فَـعِـلَ:

ويأتي فعل لبيان دلالات كثيرة في اللغة منها:

«الصفات الجسمية، الاجتماعية الخلقية، الاجتماعية النشاطية، المكانية، اللونية، الصوتية، الروائحية، المطاوعة»[1], وذكر سيبويه دلالات من بينها:« الذعر والخوف, الأدواء, الفرح والحزن العيب كالداء, الجوع أو العطش »[2].

وفيما يلي تفصيل للدلالات التي وردت في جزء عم:[3]

- دلالـة الصـفات العـقلـية: وهذه الدلالة مرتبطة بالفواعل العاقلة لاتصافها بأنها عقلية ذهنية, سواء كانت مطلقة أو مقيدة بمعلوم بعينه.
- دلالـة الصفات النظـامية: للدلالة على ترتب الفواعل بالنسبة لمفعوله.
- دلالـة الصفات الزمانية: وهي اتصاف الفاعل غير العاقل, من فواعل الأزمنة, والأمور والشؤون, والأحوال, بصفة زمانية .
- دلالـة الصفات الإدراكية الحواسية: وهي خاصة بالحواس الخمس, واتصافها بالفاعل مثل: بصر, سمع, خرص.
- دلالـة الصفات العاطفية النفسية: وهي الدلالة التي تعنى بوصف الفاعل بصفة عاطفية شعورية انفعالية.

فَـعِـلَ: (يَـفْعَلُ – يَـفْـعِلُ)

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
علم	13	لبث	2	سمع	2	أذن	3	تبع	1
خشي	6	غني	3	خسر	1	شهد	1	شرب	1

[1] سليمان فياض, الحقول الدلالية, ص 25 – 30.

[2] أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه), الكتاب, تح: عبد السلام محمد هارون, دار الرفاعي, الرياض, ط2, 1402هـ – 1982م, ج 4, ص 18- 21.

[3] ينظر: المرجع السابق, ص 31 – 35.

ضحك	2	ركب	1	عمل	7	نسي	1	خفي	1
سمن	1	غشي	2	بخل	1	رضي	4	رغب	1
حسب	3	/	/	/	/	/	/	/	/

يمثل الجدول حضور الأفعال المكسورة العين في الماضي والمفتوحة والمكسورة في المضارع [**فَعِلَ (يَفْعَلُ – يَفْعِلُ)**] في جزء عمَّ وعددها واحد وعشرون فعلا في سبعة وخمسين موضعا.

✶ **الـدلالة على الصفات العقلية:**

قال تعالى ﴿**إِلاَّ مَا شَآءَ ٱللهُ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ** ۝٧﴾{ الأعلى/7}

الدلالة العقلية تظهر على مستوى الفعل المجرد (**عَلِمَ**) الذي تجسد في هذا السياق, بأن الله ﷻ عالم بجهر قراءة محمد ﷺ وكذلك عالم بالسر الذي في قلبه [1].

وفي قوله تعالى﴿ **سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَىٰٓ** ۝٦ ﴾ {الأعلى/6}

هذا الخطاب موجه للنبي ﷺ, حيث كان جبريل عليه السلام لا يفرغ من آخر الوحي حتى يتكلم محمد ﷺ بأوله مخافة النسيان ؛ بمعنى أننا سنعلمك هذا القرآن حتى تحفظه [2].

✶ **الدلالــة على الصفات النـظامـية:**

قال تعالى ﴿**يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ** ۝٦ **تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ** ۝٧﴾{النازعات/6-7}

الفعل المجرد (**تَبِعَ**) وظف في سياق يصف أهوال يوم القيامة حيث « تقتضي وقوع رجفة الصيحة والزلزلة التي ترجف الأرض بسببها, ثم تتبعها رجفة ثانية »[3], وهي الرادفة أي واقعة بعدها ؛ وهما النفختان المتواليتان واحدة تلوى الأخر.

[1] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 143.

[2] ينظر: المصدر نفسه, ص 142.

[3] ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 67.

✶ **الدلالــة على الصفات الزمانية:**

قـــــالى تعـــــالى ﴿كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ۝٤٦﴾ {النازعات/46}

وظف الفعل المجرد (**لَبِثَ**) في سياق وصف فيه حال الكافرين يوم القيامة حين يرون أهوالها, تشبيه لحالة من لم يلبث في الدنيا إلامدة يسير من زمان طويل [1].

✶ **الدلالــة على الصفات الإدراكية الحواسية:**

قال تعالى ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ۝١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ۝١١﴾ {الغاشية/10-11}

بيان لوصف حقيقة أهل الجنة لأن نفوسهم تخلصت من النقائص كلها, فلا تسمع فيها كذبا وبهتانا ولا شتما إلا الحقائق والسمو العقلي و الخلقي, ولا ينطقون إلا بما يزيد النفوس تزكية [2].

وفي قوله تعالى ﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٢﴾ {الانشقاق/2}

الفعل المجرد (**أَذِنَ**) مشتق من اسم جامد وهو الأُذن بضم الهمزة آلة السمع في الإنسان, ويقال أذن له, كما يقال استمع له ؛ أي أصغى إليه أذنه, والاستماع هنا يعني الانقياد والطاعة لتأثير قدرته ﷻ حين تعلقت إرادته بانشقاقها [3].

ولقول قعنب بن أم صاحب:[4]

صــمٌ إذا سـمعوا خـيرًا ذكـرت بـه وإن ذكـرت بسـوءٍ عـندهـم أذنـوا

✶ **الدلالــة على الصفات العاطفية النفسية :**

قـال تعـالى ﴿جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ۝٨﴾ {البينة/8}

---

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص98.

[2] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 156 و ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 300.

[3] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 79.

[4] نجم مجيد علي مهدي, قراءة حديثة في نصوص شعرية قديمة, مجلة كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصرية, 2006م, ع 48, ص 78.

المقصود من هذه الآية الكريمة, بأن الرضا من الله ﷻ, يعتبر أعلى وأندى من كل نعيم ؛ وهذا الرضا في نفوسهم عن ربهم, حيث أنهم يغمر النفس بالهدوء والطمأنينة والفرح الخالص العميق, وهذا متوقف على صلة القلب بالله ﷻ, والشعور بخشيته تدفع إلى كل صلاح, وتنهى عن كل انحراف [1]. وهذا ما اقتضى التجريد في الفعلين (**رَضِيَ**),(**خَشِيَ**).

نجد أن حضور البناء (**فَعِلَ**) في جزء عمَّ كان بنسبة 17% من مجموع الأفعال المجردة, وقد وظف في سياق يتضمن الدلالة على الصفات العقلية ؛ وذلك لأن الخطاب موجه للعاقل الذي يخشى غضب الله, فالله هو الذي يدير الكون بنظام ويسيره بحكمة,وكذلك الدلالة على الصفات المكانية لبيان مكان الكافر يوم القيامة, خلاف المؤمن الذي يخلد في جنة عالية ويفوز برضا الله عليه.

ج– فَـعُـــلَ: هو البناء الثالث من أبنية الفعل الثلاثي المجرد, بفتح الفائه وضم عينه

ج–1 فَعُــلَ – يَفْـعُــلُ: بضم عينه في الماضي والمضارع معا, وهو قليل الاستعمال لاستثقال الضمة, « ولم يستعمل في كلام العرب إلا قليلا ؛ لثقل الضمة » [2].

ج–2 دلالات فَعُــلَ:

وفيما يلي دلالات هذا البناء:

– الدلالة على« الأوصاف التي لها مكث » [3].

– الدلالة على « الصفات العقلية, والمكانية, والزمانية, والإدراكية الحواسية, واللونية » [4].

– الدلالة على« أفعال الطبائع, وقد علل ابن الحاجب ضم العين بأن هذه الأفعال خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار» [5].

[1] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 475.

[2] ناصر حسين علي, الصيغ الثلاثية, ص 126.

[3] هارون عبد الرزاق, عنوان الظرف في علم الصرف, مطبعة مصطفى النابي , (دم), ط 3, (دت), ص 13.

[4] سليمان فياض, الحقول الدلالية, ص 41 – 44.

[5] عصام نور الدين, أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب _ دراسة لسانية ولغوية _ دار الفكر اللبناني, بيروت, ط1, 1418هـ – 1997م, ص 182.

وأما الدلالات التي حضرت في جزء عمَّ نذكرها بشيء من التفصيل كما يلي:

- الدلالة على الصفات الجسمية: ونعني بها اتصاف الفواعل من الأشياء, والأحياء, بصفات جسمية ملازمة.

- الدلالة على الصفات الاجتماعية الخلقية: وهي تدل على اتصاف الفواعل بصفات اجتماعية خلقية ملازمة [1].

ولقد ورد هذا البناء في آيتين وهما كما يلي:

★ **الدلالــة على الصفـات الجسميــة:**

قال تعالى ﴿ **فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧** ﴾{القارعة/6-7}

تظهر دلالة الفعل (**ثَقُلَ**) في الآية, كناية عن الرضى من الله تعالى على الإنسان لكثرت حسناته لأن « ثقل الميزان يستلزم ثقل الموزون, وإنما توزن الأشياء المرغوب في اقتنائها »[2].

★ **الدلالــة على الصفــات الاجتماعيــة الخلقيــة:**

قال تعالى ﴿**كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ۝١٧** ﴾ {الفجر/19}

في الآية وصف لحال اليتيم الذي فقد أباه وكاسبه واحتاج إلى جبر خاطره والإحسان إليه, فهؤلاء لا يكرمونه بل يهينونه ؛ وهذا يدل على عدم الرحمة في قلوبهم, وعدم الرغبة في الخير[3].

من خلال الإحصائيات نجد أن البناء (**فَعُلَ**) في جزء عمَّ نادرا بنسبة 1% من مجموع الأفعال المجردة, ورد للدلالة على الصفات الجسمية والتي تظهر من خلال أعمال الخير (الحسنات), وإن دلَّ ذلك إلا على الصفات الخلقية الاجتماعية من كرم وإحسان وصدق.

[1] ينظر: سليمان فياض, الحقول الدلالية, ص 39 – 40.

[2] ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 513.

[3] ينظر: السعدي, تفسير كلام المنان, ص860.

2- الربـــاعـــي المجـرد:

وهو «ما كانت حروفه الأصلية أربعة.»[1]

- **بنــاء الفعل الرباعي المجرد:** فإذا أردنا أن نزن كلمة من أربعة أحرف أصولا زيدت لام ثانية على حروف (**فَعَلَ**) في آخرها فقيل (**فَعْلَلَ**), أما من حيث الحركات فنشكل أحرف الثلاثة الأولى بحركات الأحرف المقابلة لها في الكلمة الموزونة فيبقى الحرف الرابع بلا حركة ؛ لأنه محل الإعراب أو البناء[2], الفعل الرباعي المجرد يكون مضارعه (**فَعْـلَـلَ – يُفَعْلِلُ**), بفتح الفاء وكسر اللام وسكون العين لقول سيبويه في هذا الصدد « فإذا كان غير مزيد فإنه لا يكون إلا على مثال فَعْلَلَ, ويكون يَفْعَلُ منه على يُفَعْلِلُ » [3].

- **دلالات فَعْـلَـــلَ:** وهي

– « دلالة الاتخاذ نحو: قَمْطَرْتُ الكتاب إذا اتخذته قَمْطَرًا » [4].

– «الدلالة على المشابهة نحو: عَلْقَمَ الطعام أي صار كالعلقم » [5].

– « الدلالة على الصيرورة » [6] نحو: فرنسي أي صيره فرنسيا.

– « الدلالة على أن الاسم مأخوذ منه آلة نحو: عَرْفَصَهُ وعَرْجَنَهُ أي ضربه بالعرفاص وهو السوط والعرجون »[7].

فَعْـلَلَ– يُفَعْـلِلُ:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
عسعس	1	زلزل	1	وسوس	1	دمدم	1	بعثر	2

[1] خديجة الحديثي, أبنية الصرف في كتاب سيبويه, مكتبة النهضة, بغداد, ط1, 1385هـ – 1965م, ص 90.

[2] ينظر:المرجع نفسه, ص 90 – 91.

[3] سيبويه, الكتاب, ج 4, ص 299.

[4] الهرري, مناهل الرجال, ص 26.

[5] عبده الراجحي, التطبيق الصرفي, دار النهضة العربية, بيروت, (دط), (دت), ص 29.

[6] المرجع نفسه, ص ن.

[7] صلاح بن محمد البدير, حصول المسرة – بتسهيل لامية الأفعال بزيادة بحرق والاحمرار والطرة –, دار المنهاج , الرياض, ط1, 1430هـ,ص31.

يوضح الجدول الأفعال الرباعية المجردة, والتي لم توظف في أي دلالة من دلالات الرباعي.

نجد حضور البناء **فَعْلَلَ** في جزء عمَّ ورد بنسبة 3.90 % من مجموع الأفعال المجردة.

ثانيا: أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها

❖ الفعـل الـمـزيـد:

وهو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر [1], ولقول ابن يعيش «فمعنى الزيادة إلحاق الكلمة ما ليس منها, إما لإفادة معنى, وإما لضرب من التوسع في اللغة» [2].

حروف الزيادة لا تتعدى في حال من الأحوال عشرة أحرف وهي: (السين, الهمزة, اللام, التاء, الميم, الواو, النون, الياء, الهاء, الألف) وقد جمعت في عبارة (سألتمونيها) أو (اليوم تنساه) أو (أمان وتسهيل), ولكل حرف من الحروف العشر أمارات ومواضع لزيادته [3], وأما حد الزيادة لقول السرقسطي « وأقصى ما ينتهي إليه الحرف بالزيادة ستة أحرف ثلاثيا كان أو رباعيا » [4].

والفعل المزيد قسمان وهما مزيد ثلاثي ومزيد رباعي, ولم يأت منه إلا المزيد الثلاثي في جزء عمَّ موضوع التطبيق.

أ- الثلاثي المزيد بحرف:

أ-1 – أَفْـعَـلَ: ويعني هذا البناء كل فعل ثلاثي مجرد زيدت الهمزة في أوله, فصار (**أَفْعَلَ**) بفتح أوله وثالثه, وسكون ثانيه, ويتميز عن باقي الأبنية المزيدة بأن همزته للقطع, والمضارع منه (**يُفْعِلُ**)

وقد ورد لبناء **أَفْعَلَ** عدة دلالات نذكر منها:

- الدلالة على التعـدية: تدخل الهمزة على الفعل الثلاثي المجرد اللازم فيصبح الفعل رباعيا مزيدا

[1] ينظر: علال نوريم, فتح أقفال لامية الأفعال, دار الكتاب العربي, الدار البيضاء, (دط), 2002م, ص 50.

[2] ابن علي بن يعيش, شرح المفصل, إدارة الطباعة المنيرية, مصر, (دط), (دت), ج 7, ص 154.

[3] ينظر: محمد بن مالك الطائي, إيجاز التعريف في علم التصريف, تح: محمد عثمان, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, (دط), 2009م, ص85.

[4] أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي, كتاب الأفعال, تح: حسين محمد شرف, الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية, القاهرة, (دط), 1395هـ – 1975م, ج 1, ص 55.

بحرف, ويقصد به تحويل الفعل اللازم إلى متعد يتجاوز فاعله لينصب مفعولا به, حيث إن المفعول به مع الفعل المزيد هو الفاعل الحقيقي للحدث للفعل اللازم, فيقع الحدث على المفعول به فيما يتعدى نحو: كَتَبَ زَيْدٌ – أَكْتَبْتُ زَيْدًا, أي جعلت زيدا يكتب فزيادة الهمزة هنا أدت إلى زيادة مفعول لمعنى الجعل فاستفادة من الهمزة فاعل للكتابة كما كان في كتب زيد [1].

– الدلالة على الوصول إلى العدد نحو: أَسْبَعْتُ الطالبات أي صرن سَبْعَة.

– الدلالة على أنك وجدت الشيء على صفة معينة نحو: أَحْمَدْتُ زَيْدًا أي وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا أو مَوصُوفًا بالحمد [2].

– الدلالة على السلب أو الإزالة نحو: أَعْجَمْتُ الكتاب أي أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ.

– الدلالة على التعريض: أي تعريض الشيء للشيء, وأن يجعل بسبب منه نحو: أَضْرَبْتُه أي عَرَّضْتُهُ للضرب [3].

– الدلالة على الصيرورة: أَبْلَحَ البَلَح أي صار أَبْلَحَ [4].

– الدلالة على التمكين: وتزاد الهمزة للدلالة على تمكين المفعول من القيام بالحدث نحو: أَحْفَرْتُهُ البئر أي مكنته من حفره [5].

– الدلالة على الاستحقاق: أَحْصَدَ الزرع أي استحق حَصَادَهُ [6].

– الدلالة على الحينونة: للدلالة على قرب الفاعل من الدخول في وقت أصل الفعل الثلاثي نحو أَصْرَمَ النخل أي حان وقت صرمه.

– الدلالة للإغناء عن الثلاثي: يعني عدم ورود ثلاثي مجرد له بمعناه نحو: أَقْسَمَ محمد أي حَلَفَ.

---

[1] ينظر: نجاة عبد العظيم الكوفي, أبنية الأفعال _ دراسة لغوية قرآنية _, دار الثقافة, (دم), (دط), 1409هـ – 1989م, ص 31.

[2] ينظر: كرم محمد زرندح, أسس الدرس الصرفي في العربية, (دم), ط4, 1428هـ – 2007م, ص44.

[3] ينظر: عماد الدين إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي, الكناش في االنحو والصرف, تح: رياض بن حسن الخوام, المكتبة العصرية, بيروت, (دط), 1425هـ – 2004م, ج2, ص67.

[4] ينظر: هاشم طه شلاش, المهذب في علم التصريف, ص 79.

[5] ينظر: نجاة عبد العظيم الكوفي, أبنية الأفعال, ص 65.

[6] ينظر: الأيوبي, الكناش في النحو والصرف, ص 78.

- الدلالة على المماثلة مع ضرب(**فَعَلَ**) في المعنى: أي للدلالة على أن المعنى واحد بين الفعل وأصله الثلاثي من ضرب (**فَعَلَ**) نحو: أَنْظَرَ غريمه أي نَظَرَ غريمه [1].

وقد وردت هذه الصيغة (**أَفْعَلَ**) في جزء عمَّ وعددها ثمانية وثلاثون فعلا في إحدى وسبعين موضعا, كما هو موضح في الجدول:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
أنزل	2	أنذر	2	أعاد	1	أبدأ	1	أخرج	4
أرسى	1	آثر	2	أهدى	1	أغطش	1	أنشر	1
أنبت	1	أزلف	1	أدرى	11	أكفر	1	أدبر	1
أجرم	1	آمن	11	أحضر	1	أقسم	1	أقبر	1
أعلم	1	أحصى	1	أرسل	2	ألقى	1	أبقى	1
أكرم	1	أهلك	1	أمهل	1	أفلح	2	أغنى	2
أنقض	1	أوحى	1	ألهم	1	أعطى	3	أعبد	3
أخلد	1	أطعم	1	أحكم	1	/	/	/	/

ومن الدلالات التي أوجبتها صيغة (**أَفْعَلَ**) في جزء عمَّ ما يلي:

★ **التـــعـديـــة:**

قال تعالى ﴿**فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠**﴾{الشمس/8-10}

من حكمة الله ﷻ أنه خلق الإنسان مزود بقوة كامنة مخلوقة على الفطرة,, وبفعل الرسالات والتوجيهات والعوامل الخارجية تزيد, وتوجهه هنا أو هناك , فإذا كان في الخير وتزكية نفسه وتطهيرها

[1] ينظر: سليمان فياض, الحقول الدلالية, ص 62 – 65.

فهو في طريق الفلاح, ومن أظلم نفسه وهذه القوة وأضعفها فهو في الخسارة [1].

وفي قوله نعالى ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ {القدر/ 1}

في هذه الآية بيان أن الله ﷻ أسند إنزاله إليه وجعله مختصا به دون غيره, حيث جاء بالضمير المتصل (**نا**) دون اسمه الظاهر,لأن قدرته ﷻ تفوق وتتعدى إنزال آية من آياته [2].

قال تعالى ﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ۝٣٢﴾ {النازعات / 32 }

من عظمة الله وقدرته أنه ثبت الجبال في الأرض ورسخها بتغلل صخورها, لأنها خلقت ذات صخور سائخة وألحقها بباطن الأرض, وجعلها منحدرة لتمكن الناس من الصعود فيها بسهولة [3], فالفعل (**أَرْسَى**) أضاف دلالة التعدية, بإضافة الهمزة إلى المفعول.

★ **الدلالــة على التعريــض:**

قال تعالى ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ۝٢١﴾{عبس/21} الفعل المزيد (**أَقْبَرَ**) وظف في سياق بدلالة التعريض, فالله ﷻ لم يجعل الميت مطروحا في الأرض يستقذره من يراه, وتستقسمه السباع والطير بل عرضه للدفن وجعل له قبرا تتوارى فيه جيفته تكرمة له [4].

★ **الدلالــة على الصيــرورة:**

قال تعالى ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩﴾{الشمس/9}

ورد الفعل (**أَفْلَحَ**) المزيد بالهمزة في هذا السياق على دلالة الصيرورة حيث إن الفلاح ينجم عنه الفوز والنجاح أي « صار إلى الفلاح من زكى نفسه واتبع ما ألهمه الله من التقوى »[5].

[1] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 387 – 388.

[2] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 32, ص 27.

[3] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 88.

[4] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 44.

[5] المصدر نفسه, ص 370.

وفي قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾﴾ {البروج/11}

تظهر دلالة الصيرورة في هذه الآية من خلال الفعل المزيد (**آمَنَ**) « فالإيمان والعمل الصالح هو التوبة من الشرك »[1], أي الكفر الباعث على فتن المؤمنين.

✶ **الدلالــة على الاستحقــاق:**

قال تعالى ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾﴾ {التكوير /14}

تضمنت الآية الكريمة دلالة الاستحقاق, والتي تظهر في الفعل (**أَحْضَرَ**).الإنسان يوم البعث تعرض وتحضر له كل ما أسلفه من أعمال, وعند ظهور تلك الأعمال تظهر آثارها عليه وما يستحقه من عقاب أو ثواب[2].

وفي قوله تعالى ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ ﴿٣﴾﴾{الفيل /3}

يتبين من الآية الكريمة وصف للطيور التي أرسلها الله على الكافرين, بأن لها خراطيم كخراطيم الفيل, وأكف كأكف الكلاب, ولونها أسود,والسبب في ذلك أنها أرسلت إلى قوم كان في صورتهم سواد اللون وفي سرهم سواد الكفر والمعصية, وهذا هو جزاؤهم وما كانوا يستحقونه, نتيجة لأعمالهم[3], وهذا ما أوجب زيادة الهمزة في الفعل (**أَرْسَلَ**) بدلا من المجرد.

✶ **الـدلالــة للإغناء عن المجرد:**

قال تعالى ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾﴾ {الانشقاق / 16 }

يصاغ الفعل (**أَقْسَمَ**) دلالة الإغناء عن الثلاثي, وذلك لعدم ورود ثلاثي مجرد له بمعناه, وفي هذه

[1] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 247.

[2] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير و ج 30, ص 151.

[3] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 32, ص 100.

الآية يقسم الله بالشفق أي « الحمرة التي تشاهد في أفق المغرب بعد الغروب » [1],

وذلك لدقة الأمر ولعظمته, لأن المقسم عليه الشفق والليل تخالط أحوالا بين الظلمة وظهور النور معها.

✶ **الدلالــة على الحينونة:**

قــال تعــالى ﴿إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾﴾{النبأ / 40}

في الآية إخبار الكافرين بحصول ما يسوؤهم في مستقبل قريب, فالعذاب آت فهو قريب, والقريب هو ما يرونه بعدما يموتون, حين تعرض عليهم أعمالهم, ويشاهدون مقاعدهم من النار ويذوقون نوعا من العذاب إلى أن تقوم الساعة [2], وهذا ما أوجب زيادة الفعل أنذر لتحقق الدلالة بدلا من المجرد.

✶ **دلالـة المماثلة مع ضرب فَعَلَ في المعنى:**

قـال تعـالى ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾﴾ { عـبس / 26 – 27}

الفعل (**أَنْبَتَ**) المقصود به في السياق هنا وهو « ما نبت من الأرض إلى أن يتكامل النمو وينعقد الحب»[3], فالفعل المزيد (**أَنْبَتَ**) يتماثل مع الفعل المجرد (**نَبَتَ**) في الدلالة.

وفي قوله تعالى ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾﴾ { الهمزة / 3 }

وصف الله تعالى من آفات الجاهل أن هناك من يعتقد بل هو على يقين على أن خلود المال مرتبط إرتباطا وثيقا بخلوده في االدنيا, حيث يرى أن ماله حين يحافظ عليه دون أن ينقص منه شيئا, سوف يبقيه على قيد الحياة لا يموت[4], فالفعل (**أَخْلَدَ**) يحمل نفس المعنى مع (**خَلَدَ**).

---

[1] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 81.

[2] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 62.

[3] المصدر السابق, 42.

[4] ينظر: الرازي, التفسير االكبير, ج 32, ص 93.

وخلاصة القول أن الآيات التي تضمنت هذا البناء (**أَفْعَلَ**) هي تنبيه على أن الفاعل في الموت والإقبار والقسم وفي الإنذار والإيمان والفلاح هو الله ومعرفة ذلك يتحتم علينا التوكل على الله وحده ؛ فالعبد يتحول من إنسان فاسد طالح بمشيئة الله يصير صالحا بنفسه, فيستحق بذلك بعد تعريضه للموت وإقباره جنة الخلود, وإذا بقي على حالته الفاسدة فإنه يستحق جهنم التي يراها بعيدة وهي قريبة منه.

أ-2- فَعَّلَ: هو البناء الثاني من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف, وقد زيد فيه بتضعيف العين, فصار هكذا بفتح أوله وثالثه, ويأتي مضارعه على(**يُفَعِّلُ**).

وقد ورد لهذا البناء دلالات عدة نذكر منها:

- دلالة المبالغة والتكثير: ويكون التكثير على مستوى الفعل أي الحدث لقول سيبويه « كسرتها وقطعتها, فإذا أردت كثرة العمل قلت: كَسَّرْته وقَطَّعْته » [1], وقد يكون على مستوى الفاعل للدلالة على وقوع الفعل على فواعل كثيرة مثل: مَوَّتَت الإبل, وقد يكون على مستوى المفعول للدلالة على وقوع الفعل على مفاعيل كثيرة [2], كقوله تعالى ﴿**وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ**﴾{يوسف / 23 }
- دلالة التوجه نحو الشيء: كَشَرَّقَ الغلام أي اتجه نحو الشرق.
- بمعنى **تَفَعَّلَ**: نحو: بَيَّنَ الشيء بمعنى تَبَيَّنَ [3].
- بمعنى الدعاء نحو: سَقَيْتُ فلانا أي دعوة له بالسقيا [4].
- اختصار حكاية الشيء: كَأَمَّنَ اختصار آمين, وسَبَّحَ اختصار سبحانة الله [5].

[1] سيبويه, الكتاب, ج 4, ص 64.

[2] ينظر, سليمان الفياض, الحقول الدلالية, ص 69.

[3] ينظر: ابن مالك, شرح التسهيل, ج 3, ص 451.

[4] ينظر: ابن القبيصي, التتمة في التصريف, تح: محسن بن سالم العميري, مطبوعات نادي مكة, مكة, ط1, 1993م, ص79.

[5] ينظر: السيوطي, همع الهوامع, ج 6, ص 24.

- التعدية نحو: قَوَّمْتُ زَيْدًا [1].

- الإزالة: نحو: قَذَّيْتُ عينه أي أزلت عنها القذى [2].

وردت هذه الصيغة (**فَعَّلَ**) في جزء عمَّ وعددها ثلاثون فعلا في ستة وستين موضعا كما هو موضح في الجدول التالي:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
فتَّح	1	سيَّر	2	كذَّب	14	قدَّم	3	سوَّى	5
برَّز	1	ذكَّر	4	زَكَّى	4	قدَّر	2	يسَّر	4
كوَّر	1	عطَّل	1	سجَّر	1	سعَّر	1	فجَّر	1
أخَّرى	1	عدَّل	1	ركَّب	1	بشَّر	1	مهَّل	1
سبَّح	2	صلَّى	3	عذَّب	2	نعَّم	1	حصَّل	1
صدَّق	1	جنَّب	1	ودَّع	1	حدَّث	2	علَّم	2

ونجد من الدلالات التي أوجبتها صيغة **فَعَّلَ** مايلي:

✶ الدلالــة على المبالغة والتكثير:

قال تعالى ﴿**إِنَّهُمْ كَانُواْ لاَ يَرْجُونَ حِسَاباً ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا كِذَّاباً ﴿٢٨﴾**﴾ { النبأ / 27-28 }

الفعل (**كَـذَّبَ**) وظف في سياق يبين فيه حال الكافرين « لأنهم يتكلمون بما هو إفراط في الكذب»[3], وهذا فعل من يبالغ في أمر فيبلغ فيه أقصى جهده, وهذا ما أضاف التضعيف.

وفي قوله تعالى ﴿**الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾**﴾{الانفطار / 7 }

[1] ينظر: الحملاوي, شذا العرف في فن الصرف, ص 79.

[2] ينظر: ابن عصفور الإشبيلي, الممتع في التصريف, تح: فخر الدين قباوة, دار المعرفة, بيروت, ط1, 1407هـ – 1987م, ج1, ص189.

[3] أبو حيان الأندلسي, البحر المحيط, تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1413هـ – 1993م, ج 8, ص 406.

خلق الله جسد الإنسان مقسمة أعضاؤه وجوارحه على جهتين, لا تفاوت بين جهة وأخرى منهما, وجعل لكل جهة منهما مثل ما في الأخرى, والفعلان (**سَوَّاكَ**) و(**عَدَّلَكَ**) هما فعلان متفرعان من الفعل خلق, حيث أن معانيها مترتبة في اعتبار المعتبر, وإن كان الجميع حاصلا في وقت واحد (أطوار التكوين) فالخلق فالتسوية ثم التعديل[1], والتشديد في الفعلين (**سَوَّى**) و(**عَدَّلَ**) دلالة على المبالغة في التسوية والتعديل وهذا وإن أفاد فإنه من إتقان صنع الخالق, وهذا ما أضافه التضعيف في الدلالة. «لأن التضعيف كثيرا ما يؤتى به للمبالغة»[2].

✶ **دلالة التعدية:**

في قال تعالى ﴿**عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ** ۝٥﴾{ العلق / 5 }

هذه الرسالة موجهة للنبي ﷺ ليطمئنه على أن عدم معرفته الكتابة والقراءة لا يحول دون قراءته, لأن الله زاد الإنسان علما لم يعلمه, وأن تعليم الإنسان مسبوق بجهل فكل علم يحصل, فهو علم ما لم يكن يُعلم من قبل[3], فالفعل المزيد بالتضعيف (**عَلَّمَ**) أضاف في هذه الآية الدلالة التعدية.

وفي قوله تعالى ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ** ۝٣﴾{ الضحى / 3 }

«عند انقطاع الوحي عن النبي ﷺ لمدة أربعين ليلة لجأ الرسول ﷺ إلى السيدة خديجة يشكوها فقالت له لعلَّ الله قد نسيك أو قلاك »[4], فنزلت هذه الآية كردَّ لظنّ خديجة, بأن الله مستمر في الوحي فإنه لن يتركك ولن يبغضك.

✶ **الدلالة على معنى تَفَعَّلَ:**

قال تعالى ﴿**وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ** ۝١١﴾{ الضحى / 11 }

في هذه الآية الخطاب موجه للنبي ﷺ أي «إذا وفقك الله ورعيت حقَّ اليتيم والسائل فذلك التوفيق

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 176.

[2] فاضل صالح السامرائي, بلاغة الكلمة في التعبير االقرآني, شركة العاتك لصناعة الكتاب, القاهرة, ط2, 1427هـ – 2006م, ص 38.

[3] ينظر: المصدر السابق, ص 441.

[4] الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 210.

من نعم الله عليك, فتحدَّث به لإخوانك حتى يقتدى بك غيرك»[1].

وفي قوله تعالى ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣﴾{ الانفطار / 3 }

ورد الفعل المزيد (**فَجَّرَ**) في هذه الآية بمعنى (**تَفَجَّرَ**), حيث أن تفجير البحار هو انطلاق ماؤها من مستواه وفيضانه على ما حولها من الأرضين, وبذلك التفجير يعمُّ الماء على الأرض فيهلك ما عليها ويختل سطحها [2].

★ **الدلالة على اختصار حكاية الشيء:**

قال تعالى ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّاباً ۝٣﴾{ النصر / 3}

الفعل (**سَبَّحَ**) في الآية اختصارا على عبارة سبحان الله, فالخطاب هنا موجها للنبي ﷺ تسبيحا مقرونا بالحمد على ما أعطيه من النصر والفتح ودخول الأمة في الإسلام[3].

وخلاصة القول أن المبالغة وإظهار العداوة لله بتكذيب رسوله وآياته وإنكار ربوبيته الذي أحسن خلقك, والذي علمه تعدى وتجاوز علم البشر الذي منه الله عليه بقدرته وفضله.

أ–3– فَاعَلَ: هو البناء الثالث من الأبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف, والزئد فيه هي الألف المتوسطة بين فاء الفعل وعينه المفتوحتين, ولا تزاد الألف أولا ؛ لسكونها, إذ لا يجوز الابتداء بساكن في العربية, ومضارعه (**يُفَاعِلُ**).

ويكثر استعمال صيغة فاعل في معنيين هما:

– المشاركة: وتعني التشارك بين اثنين فأكثر, وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا, فيقابله الآخر بمثله, فينسب للأول نسبة الفاعلية, وللثاني نسبة المفعولية ؛ أي إذا كان أصل الفعل لازما صار بهذه

[1] الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 221.

[2] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 171 – 172.

[3] ينظر: المصدر نفسه, ص 594.

الصيغة متعديا, نحو: مَاشَيْتُه, والأصل: مَشَيْتُ و مَشَى, وكذلك قد يكون بمعنى فَعَّلَ للتكثير, كضَاعَفْتُ الشيء وضَعَّفْتُه[1].

- الموالاة:أي بمعنى متابعة الشيء, فيكون بمعنى أفعل, نحو: تابعت الصوم أي أتبعت بعضه بعضا[2].

وردت صيغة فاعل في بناء واحد فقط وهو (**حاَسَبَ**), أما دلالاتها فلم تتجسد في جزء عمَّ موضوع التطبيق ؛ فالفاعل في هذه الآية هو الله الواحد لا إله إلا الله وهو الذي له الحق في محاسبة عباده, بالإضافة إلى دلالة الموالاة لم تتجسد في هذا الفعل لأن العقاب أو الثواب يكون يوم الحساب.

ب – الثلاثي المزيد بحرفين:

ب –1 – اِفْتَعَلَ: وهو من المزيد الثلاثي بحرفين, فقد زيدت فيه السابقة (همزة الوصل), والتاء بين فائه وعينه, ويكون بكسر أوله وسكون فائه, وتاء وعين مفتوحتين,والمضارع منه (**يَفْتَعِلُ**).

واشتهر هذا البناء بدلالاته على المعاني التالية:

- المطاوعة: حيث تأتي:

بمعنى **فَعَلَ** نحو: جَمَعْتُه فَاجْتَمَعَ.

بمعنى **أَفْعَلَ** نحو: أَنْصَفْتُه فَانْتَصَفَ[3].

وقد جاء في الكتاب لسيبويه أنه قد تأتي بمعنى **فَعَلَ**, كَافْتَقَرَ فهو فَقِير, ولا يستعمل فقر[4].

- بمعنى الاتخاذ نحو: اِشْتَوَى القَوْمُ اللحْمَ أي اتخَذُوا شِوَاءً [5]

[1] ينظر: الحملاوي, شذا العرف في فن االصرف, ص 78 – 79.

[2] ينظر: البدير, حصول المسرة, ص 80 – 81.

[3] ينظر: عصام نور الدين, أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب, ص 223.

[4] ينظر: أبو سعيد الصيرافي, شرح كتاب سيبويه, تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1429هـ – 2008م, ج 4, ص 452.

[5] ينظر: ابن يعيش, شرح ملوكي في التصريف, تح: فخر الدين قباوة, المكتبة العربية, حلب, ط1, 1393هـ – 1973م, ص 81.

- الخطفة نحو: اِنْتَزَعَ, اِسْتَلَبَ [1].
- الطلب والاجتهاد: كَاكْتَسَبَ واكْتَتَبَ ؛ أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة [2].
- التشارك: كَاخْتَصَمَ زيد وعمر ؛ أي اختلفا.
- المبالغة في معنى الفعل نحو: اِقْتَلَعَ, اكْتَسَبَ [3].

وقد وردت الصيغة في فعلين في جزء عمَّ:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
اقتحم	1	اقترب	1

والدلالتان التي أوجبتها الصيغة في جزء عمَّ ما يلي:

★ الدلالة على المبالغة:

قال تعالى ﴿ **فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ** ﴿١١﴾ ﴾{ البلد / 11 }

وردت هذه الآية في صيغة استفهام إنكاري مع حذف أداة الاستفهام, فالإنسان يدَّعي إهلاك مال كثير في الفساد من ميسر وخمر, فلو وظفه في بعض أعمال البر كإطعام المسكين وفكَّ الرقاب ستهوَّن عليه هذه العقبة [4], وهذا ما أوجب زيادة الفعل على وزن (**اِفْتَعَلَ**) ليتجسد بهذه الدلالة, والاقتحام في الأمر الشديد ؛ أي الدخول والولوج في مهالك وأمور عظام.

★ الدلالة على المطاوعة:

قال تعالى ﴿ **كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب** ﴿١٩﴾ ﴾ {علق / 19 }

الفعل اقترب أمر من الله ﷻ إلى النبي ﷺ تقرَّب إلى ربك بالسجود, لحديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أقرب

[1] ينظر: ابن عصفور, الممتع في التصريف, ج 1, ص 194.

[2] ينظر: الحملاوي, شذا العرف في فن الصرف, ص 81.

[3] ينظر: عبده الراجحي, التطبيق الصرفي, ص 37 – 38.

[4] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 356 و الرازي التفسير الكبير, ج 31, ص 184.

ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » [1], وفي الصحيح أيضا من حديث الثوبان مولى رسول الله ﷺ قال سألت رسول الله ﷺ فقال:«عليك بكثرة السجود لله, فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة, وحط عنك بها خطيئة » [2].

ومن خلال ما سبق عرضه, يمكن أن نخلص إلى أن تفريط الإنسان في إشباع رغباته في الدنيا التي تؤديه إلى التهلكة, ولو فعل نقيضها لهوَّن عليه هول العذاب ؛ وذلك بالتقرب لله بفعل الخير والسجود له.

ب-2 **تَفَعَّــلَ**: يعد البناء الثاني للفعل المزيد بحرفين, أولهما التاء المفتوحة المتصدرة للبناء, وثانيهما (التضعيف) في عين الفعل, والمضارع منه (**يَتَفَعَّــلُ**).

ومن دلالات هذه الصيغة ما يلي:

- «المطاوعة نحو: كَسَّرْتُه فَتَكَسَّر»[3].
- التكلف: ونقصد به معاناة الفاعل الفعل ليحصل له, نحو: تَشَجَّعَ أي تَكَلَّفَ الشجاعة [4].
- «الاتخاذ نحو: تَبَنَّيْتُ الصبي أي اِتَّخَذْتُه ابنا »[5].
- التدريج: ونعني به حصول الفعل مرة بعد مرة نحو: تَجَرَّعَ الماء ؛ شربه جرعة بعد جرعة [6].

وقد وردت الصيغة في جزء عمَّ وعددها إحدى عشرة فعلا في أربعة عشرة موضعا, كما هو موضح في الجدول:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
تكلَّم	1	تنفَّس	1	تذكَّر	2	تولَّى	3	تلهَّى	1

[1] أبو الحسين مسلم بن الحجاج, صحيح مسلم, دار الخلافة العلمية, مطبعة العامرة, (دم), (دط), 1330هـ, مج1, ص 222.

[2] المصدر نفسه, ص 224.

[3] أبو بكر محمد بن سهل بن السراج, الأصول في النحو, تح: عبد الحسين القتلي, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط3, 1417هـ – 1996م, ج 3, ص 122.

[4] ينظر: هادي نهر, الصرف الوافي- دراسة وصفية تطبيقية -, عالم الكتب الحديث, الأردن, ط1, 2010م, ص 281.

[5] السيوطي, همع الهوامع, ج 6, ص 25.

[6] ينظر: هاشم طه شلاش, المهذب في علم التصريف, ص 82 – 83.

تجنَّب	1	تجلَّى	1	تزكَّى	1	تنزَّل	1	تفرَّق	1
تخلَّى	1	/	/	/	/	/	/	/	/

ونجد الدلالات التي أوجبتها صيغة (**تَفَعَّلَ**) في جزء عمَّ موضوع التطبيق ما يلي:

✶ **الدلالــة على المطاوعة:**

قال تعالى ﴿ **يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ** ﴿٣٥﴾ ﴾{ النازعات / 35 }

في الآية وصف ليوم الجزاء, اليوم الذي تعرض فيه أعمال كل إنسان, ويوقف على أعماله في كتابه مطاوعا فيما يتذكره فيعترف بها [1].

✶ **الدلالــة على التكلــف:**

قال تعالى ﴿ **وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى** ﴿١١﴾ ﴾ { الأعلى / 11}

« التجنب هو التباعد » [2], أي أن الكافر يتكلف في تجنب التذكر.

وفي قوله تعالى ﴿ **وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ** ﴿٤﴾ ﴾ { الانشقاق / 4 }

يتبين من خلال هذه الآية, بأن الأرض « تخلت مما فيها من الأحياء أو مما على ظهرها من جبال وبحار » [3], كأنها تكلفت في ذلك أقصى جهدها.

وفي قوله تعالى ﴿**ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ** ﴿١٨﴾ ﴾ { الليل / 18 }

توضح الآية الكريمة بأن الإنسان الذي ينفق ماله ليتطهر بإنفاقه لا ليرائي به ويستعلي, وينفقه تطوعا لا ردا لجميل أحد, ولا طلبا لشكران أحد, وإنما يبتغي به وجه ربه الأعلى ؛ أي قصد النفع والزيادة من الثواب [4], والفعل (**تَزَكَّى**) هنا تكلف الزكاء.

---

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 90.

[2] المصدر نفسه, ص 285.

[3] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 79.

[4] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 401.

★ **الدلالــة على التدريــج:**

قـــــال تعـــــالى﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝ ﴾ { القدر/4}

في الآية بيان لعظمة ليلة القدر, فالملائكة فيها ينزلون فوجا فوجا, وذلك لكثرتهم[1], لأن الفعل تنزل مفيد للتدريج دون نزل.

نخلص مما سبق بيان ما يستوجب على الإنسان مطاوعة لأمر الله في الدنيا ؛ وذلك بالتكلف في الإنفاق و التصدق.

ب–3 اِنْفَـعَـلَ: وهو البناء الثالث من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين, ويكون مكسور الأول, وساكن الثاني مع انفتاح فائه وعينه, وقد زيدت فيه السابقة الهمزة والنون, ويأتي مضارعه على (**يَنْفَعِلُ**).

يأتي هذا البناء لمعنى واحد هو المطاوعة, ونقصد بها مطاوعة المفعول للفاعل فيما يفعله به, كَصَرَفْتُهُ فَانْصَرَفَ[2].

وتنقسم المطاوعة في هذه الصيغة إلى قسمين:

- مطاوعة الفعل الثلاثي: كَقَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ.
- مطاوعة الفعل المزيد بحرف نحو: كَسَّرْتُهُ فَانْكَسَرَ[3].

وقد وردت هذه الصيغة في جزء عمَّ وعددها ثمانية أفعال في تسعة مواضع, كما هو موضح في الجدول.

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
انفطر	1	انتثر	1	انقلب	1	ابتلى	2

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 195.

[2] ينظر: مصطفى الغلايين, جامع الدروس العربية, المكتبة العصرية, بيروت, ط30, 1414هـ-1994,ج 1, ص 219.

[3] ينظر: الحملاوي, شذا العرف في فن الصرف, ص 80.

انبعث	1	ابتغى	1	انتهى	1	انكدر	1

والدلالة التي وظفتها هذه الصيغة مايلي:

✶ **الدلالـة على مطاوعــة فَعَلَ:**

قال تعالى﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾﴾{الشمس / 11-12}

الفعل (**اِنْبَعَثَ**) مطاوع للفعل بعث, ثمود بسبب طغيانه وصل بهم إلى انبعاث أشقاهم وهو عاقر الناقة [1].

قـال تعـالى ﴿ **فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُوراً ﴿٩﴾** ﴾ { الانشقاق / 8-9 }

من رحمة الله وفضله علينا, أن الذي أوتي كتابه بيمينه تعرض عليه أعماله فيعرف الطاعة فيثاب عليها, ويعرف المعصية ويتجاوزها الله, يكون حسابه يسيرا « ويرجع إلى أهله مسرورا فائزا بالثواب آمنا من العذاب » [2].

وفي قوله تعالى ﴿ **فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِۦ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِۦ ﴿١٦﴾** ﴾ { الفجر / 15 – 16 }

إن الإنسان في هذه الآية حديث نوعين من البشر, إنسان أصابه الله خيرا وبلاه الله في الدنيا بلاء حسنا فيشكر الله ويقول أكرمني ونعمني, وأما إذا كان العكس أصابه شقاء وبلاء فيقول ربي أهانني , فالمتنعم في الدنيا لو كان شقيا في الآخرة, فذلك التنعم ليس بسعادة, والمتألم المحتاج في الدنيا لو كان سعيدا في الآخرة, فذلك ليس بإهانة ولا شقاوة [1], فلا يجوز أن يحكم الإنسان على نفسه بالسعادة والكرامة من الدنيا.

[1] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص, 195.

[2] المصدر نفسه, ص 107.

وفي قولـــه تعـــالى ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢ ﴾ { الانفطار /1 – 2 }

الفعل (**اِنْفَطَرَ**) مطاوع للفعل (**فَطَرَ**), و(**اِنْتَثَرَ**) مطاوع للفعل (**نَثَرَ**), أي لهما نفس الدلالة لكلا الفعلين ؛ ومعنى الانفطار هو انفراج يقع في السماء, وهو حدث يكون قبل يوم البعث, وهو من أشراط الساعة لأنه يحصل عند إفساد النظام وبهذا يختل سير الكواكب لاختلال قوة الجاذبية التي أقيم عليها نظام العالم, فتنتثر الكواكب وتتبدد ويتفرق مجتمعها [2].

★ **الدلالـة على مطـاوعة فَعَّلَ:**

قال تعالى ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢ ﴾{التكوير/ 1– 2}

يتبين من خلال الآيتين بأن النجوم تتساقط وتتناثر وتنقضي « من تكدير الشمس لها حين زال عنها انعكاس نورها » [3], فالفعل (**اِنْكَدَرَ**)أتى مطاوعا للفعل (**كَدَّرَ**).

ونخلص مما سبق أن البناء (**اِنْفَعَلَ**) ورد بدلالة (**فَعَلَ**) و (**فَعَّلَ**).

ب – 4 تَـفَاعَـلَ: وهو فرع من الأصل الثلاثي (**فَعَلَ**) وقد زيدت التاء في أوله, والألف بين فائه وعينه, ونلاحظ خفت هذا البناء لتوالي حركات الفتح فيه, ومضارعه (**يَتَفَاعَلُ**).

وورد هذا البناء لدلالات متعددة منها:

- المشـاركـة: أي يكون للمشاركة بين اثنين نحو: تَسَابَقَ الرجلان [4].

[1] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 170.

[2] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 171.

[3] المصدر نفسه, ص 141 – 142.

[4] ينظر: مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج 1, ص 220.

- «المطاوعة: فهو يطاوع وزن فَاعَلَ نحو: بَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ »[1].
- «التجهيل نحو: تَغَافَلَ, تَجَاهَلَ »[2].
- التكرا: ويعني إذا كان الفاعل من جانب واحد على وجه الكثرة, لا الحصر نحو: تَسَاقَطَ المطر [3].
- التدريج: ويعني حصول الشيء تدريجيا نحو: تَوَارَدَت الإبل ؛ أي حصلت الزيادة بالتدريج شيئا فشيئا [4].
- معنى المماثلة من ضرب فَعَلَ: للدلالة على مماثلة الفعل المزيد للفعل المجرد (فَعَلَ) نحو: تَرَاءَيْتُ خصمي, رَأَيْتُ خصمي [5].

فقد وردت الصيغة في فعلين فقط في جزء عمَّ موضوع الدراسة وهما (**تَنَافَسَ**) و(**تَغَامَزَ**)

★ **الدلالــة على المشاركة:**

قـــــال تعـــــالى ﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ { المطففين/ 26}

في الآية تنويه وإشارة على حرص المؤمنين الراغبين في المبادرة إلى طاعة الله, وأن الله بالغة في الترغيب وإن دلَّ ذلك على شيء, فإنه يدل على علو شأنه, والتنافس يجب أن يكون في مثل ذلك النعيم العظيم الدائم, فالنتشارك لكي نظفر به, فحظك لا يوقف حظي, وحظي لا يوقف حظك [6],ولقد ذكر الله تعالى ذلك في قوله ﴿**مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ**﴾ {النحل / 96 }

[1] عبده الراجحي, التطبيق الصرفي, ص 38.

[2] السيوطي, همع الهوامع, ج 6, ص 25.

[3] ينظر: هاشم طه شلاش, المهذب في علم التصريف, ص 84.

[4] ينظر: الحملاوي, شذا العرف في فن الصرف, ص 82.

[5] ينظر: سليمان فياض, الحقول الدلالية, ص 92.

[6] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 101 والشعراوي, تفسير جزء عم, ص 220.

★ **الدلالــة على المماثلة من ضرب فَعَلَ:**

قـال تعـالى ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ۝٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ۝٣٠**﴾ { المطففين / 29 – 30 }

المراد هنا أن المؤمنين كانوا إذا مروا بالذين أجرموا وهم في مجالسهم يتغامز المجرمون حين مرور المؤمنين, لأن التغامز هو غمز العين لتشعر من معك أنك تهزأ به, وإنما يتغامزون مماثلة مع بعضهم البعض من دون إعلان السخرية بهم اتقاء لتطاول المؤمنين عليهم بالسب[1].

ويمكن أن نخلص من خلال ما سبق ما يشترك فيه المؤمنون في التنافس في أعمال الخير وما يتماثل الكفار فيه في أعمال الشر.

ج – الثـلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

ج–1 اِسْتَفْعَلَ: وهـو مـا زيـدت فيـه السـابقة (الهمـزة والسـين والتـاء), ويكـون ضـبطه بكسـر أولـه وسكون ثانيه و رابعه وفتح ثالثه و خامسه, ومضارعه (**يَسْتَفْعِلُ**).

واشتهر هذا البناء بدلالات متعددة منها:

- «الطــلب نحو: اِسْتَغْفَرَ أي طلب الغفران »[2].
- «التعــدية نحو: اِسْتَحْسَنْتُ الشيء » [3].
- التحول: ونقصد به تحول الفاعل إلى أصل الفعل ؛ أي أن يصير متصفا بصفة الأصل الذي اشتق منه نحو: اِسْتَحْجَرَ الطين ؛ أي صار حجرا حقيقة [4].
- «القوة نحو: اسْتُهْتِر و اسْتُكْبِر ؛ أي قوى هِتْرُه وكِبْرُه » [5].

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 212.

[2] الهرري, مناهل الرجال, ص 81

[3] ابن عصفور, الممتع في التصريف, ج 1, ص 194.

[4] ينظر: عصام نور الدين, أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب, ص 206.

[5] الحملاوي, شذا العرف في فن الصرف, ص 83.

- «اختصار حكاية الشيء نحو: اِسْتَرْجَعَ إذا قال: إنا لله وإنا إليه راجعون »[1].

وقد وردت هذه الصيغة في جزء عمَّ وعددها أربعة أفعال في ستة مواضع.

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
استغنى	3	استقام	1	استوفى	1	استغفر	1

والدلالتان الواردتان في هذه الصيغة ما يلي:

★ الدلالــة على الطـلب:

قال تعالى ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ۝٣ ﴾ { النصر / 3 }

الله ﷻ أمر نبيه بطلب الغفران للحصول على النصر والفتح و بها تقرب لم ينوى من قبل وهو التهيأ للقاء الله [2].

★ الدلالــة على القـوة:

قال تعالى ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ۝٧ ﴾ { العلق / 6 – 7 }

الفعل المزيد (**استغنى**) يحمل دلالة التكبر والقوة عن الله ﷻ فالكافر« يرى نفسه مستغنيا عن خالقه بعشيرته وأمواله وقوته »[3].

وخلاصة القول مما سبق تنبيه للمؤمن بطلب المغفرة عند المعصية وللكافر الرجوع لله والابتعاد عن التكبر.

[1] الحملاوي, شذا العرف في فن الصرف, ص8.

[2] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 594.

[3] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 182.

الـفـصـل الثـــانـــي

أبنية الأفعال اللازمة والمتعدية ودلالاتها

أولا: أبنية الأفعال اللازمة ودلالاتها

❖ الفعل اللازم

- دلالات الفعل اللازم
- صيغ اللازم علاماته ودلالاته

ثانيا: أبنية الأفعال المتعدية ودلالاتها

❖ الفعل المتعدي

- المتعدي بنفسه
- المتعدي بغيره
  - المتعدي بالزيادة
  - المتعدي بحرف الجر

ينقسم الفعل _ بالنظر إلى معناه _ قسمين: لازم, متعد لكل منهما أبنية ودلالات

أولا: أبنية الأفعال اللازمة ودلالاتها:

❖ الفعل الـلازم:

الفعل اللازم هو الذي يقتصر على فاعله ولا يتجاوزه إلى المفعول به, وله عدة تسميات: قاصرا, وغير واقع, وغير مجاوز, وغير متعد [1].

ويعرف الفعل اللازم بمجموعة من العلامات التي يستدل بها عليه وهي كالآتي:

- أن تتصل بالفعل (ها) المصدرية نحو: القيام قمته, وأن يصاغ منه اسم مفعول يتبعه حرف جر,نحو: خرج, مخروج به أو مخروج إليه.
- أن يكون مطاوعا لما تعدى إلى مفعول واحد نحو: مَدَدْتُ الحديد فَامْتَدَّ [2].
- الدلالة على أمر عرضي طارئ, يزول بزوال سببه المؤقت, نحو: اِحْمَرَّ وجهه.
- الدلالة على نظافة, نحو: نَظُفَ الثوب.
- الدلالة على الحلية أي صفة من الصفات التي يمتدح بها _ حسية كانت أو معنوية _ نحو: كَحِلَ, دَعِجَ [3].
- الدلالة على سجية أي الطبيعة نحو: حَسُنَ, قَبُحَ.
- الدلالة على لون [4],نحو: اِحْمَرَّ, اِخْضَرَّ.
- «الدلالة على هيئة»[5], نحو: طَالَ, قَصُرَ.

[1] ينظر: خديجة الحديثي, أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص 406.

[2] ينظر: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام, أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, تح: محمد محي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية, بيروت, (دط), (دت), ج 2, ص 17

[3] ينظر: عباس حسن, النحو الوافي, دار المعارف, مصر, ط 2, (دت), ج 2, ص 154 – 155.

[4] ينظر: شوقي ضيف, تجديد النحو, دار المعارف, القاهرة, ط 6, (دت), ص 64.

[5] جرجي شاهين عطية, سلم اللسان في النحو والصرف والبيان, دار ريحاني, بيروت, ط 4, (دت), ص 20.

وكذلك إذا كان على أحد الأبنية التالية:

- **فَـعُـلَ**: حَصُفَ, طَهُرَ [1].
- **اِنْـفَعَـلَ**: اِنْكَسرَ, اِنْبَعَثَ.
- **اِفْـعَـلَّ**: اِحْمَرَّ, اِغْبَرَّ.
- **اِفْـعَـالَّ**: اِكْتَالَّ, اِقْطَارَّ [2].
- **اِفْـعَـلَلَّ**: اِطْمَأَنَّ, اِقْشَعَرَّ.
- **اِفْـعَنْـلَلَ**: اِحْرَنْجَمَ.
- **اِفْـعَـنْلَى**: اِحْرَنْبَى.
- **اِفْـوَعَـلَّ**: اِكْوَهَدَّ [3].
- «أن يكون على وزن (**فَعَلَ**) **أو** (**فَعِلَ**) الذين وصفهما على **فَعِيل** نحو: ذَلَّ فهو ذَلِيل, سَمِنَ فهو سَمِين » [4].

أ- دلالات الفعل اللازم:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
أتى	1	قام	1	قال	2	غشي	1	تفرَّق	1
رجف	1	طغى	3	أدبر	1	تجلَّى	1	صدر	1
تكلَّم	1	تزكَّى	4	جاء	3	بخل	1	ثقل	1
سعى	3	حشر	1	تولَّى	4	تلظَّى	1	خف	1

[1] ابن هشام الأنصاري, مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله, المكتبة العصرية, (دم), (دط), (دت), ج 2, ص 573.

[2] حاتم صالح الضامن, الصرف, دار الحكمة, (دم), (دط), 1991م, ص 117.

[3] المرجع السابق, ص 574.

[4] أبو محمد عبد الله بن هشام, شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط 1, 1422هـ – 2001م, ص 191.

لبث	1	عبس	1	استغنى	2	رضي	2	تبَّ	2
نادى	1	كذب	4	تنفَّس	1	سجى	1	وقب	1
تصدَّ	1	تلهَّى	1	خسر	1	هدى	1	حسد	1
تذكَّر	2	عسعس	1	أجرم	2	قلى	1	فرغ	1
ذهب	1	استقام	1	انقلب	1	قرأ	1	انتهى	1
كسب	1	تنافس	1	نظر	3	سفع	1	اقترب	1
آمن	10	تغامز	1	حور	1	كاد	1	أفلح	1
فعل	1	اكتال	1	ولد	2	سجد	2	تاب	1
اتَّسق	1	سوَّى	1	بعث	1	كفر	5	نفع	1
خاب	1	حاسب	1	/	/	/	/	/	/

يوضح الجدول نسبة الأفعال اللازمة الواردة في جزء عمَّ, ومن الدلالات التي حضرت هي:

★ **الدلالـة على الهيئة:**

قال تعالى ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴿١٨﴾ ﴾ { النبأ / 18 }

في الآية بيان لهيئة الناس وبعثهم إلى الحشر, وحضورهم إلى مكان الحساب حيث يأتون مقسمين طوائف وجماعات بحسب الأحوال كالمؤمنين والكافرين, وكل أولئك أقسام ومراتب [1].

وفي قوله تعالى ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ ﴾ { عبس / 1}

عتاب موجه للنبي ﷺ من جراء أسلوب تعامله مع غيره, حيث إنه أعرض عن الاجابة الأعمى واهتمامه لرجل من عظماء المشركين بغية هدايته من قبل النبي ﷺ [2].

قال تعالى ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ ﴾ { التكوير / 28 }

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 31.

[2] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 39.

والتقدير إن هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم, أي أن الذين شاؤوا الاستقامة بالدخول في الإسلام هم المنتفعون بالذكر, كأن هذا الوعظ موجه لهم دون غيرهم ؛ والاستقامة هي تحري الحق وملازمة الصواب والعدول عن الرذائل والمعاصي [1].

قال تعالى ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾ { النازعات / 22 }

في هذه الآية بيان لحالة فرعون والسحرة, حيث ألقى سيدنا موسى عليه السلام العصا وانقلبت إلى ثعبان, فانصرف فرعون عن المجلس هاربا من الثعبان, ساعيا في إبطال ذلك [2].

وفي قوله تعالى ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ ﴾ { النصر / 1 }

الآية موجهة للنبي ﷺ بوعد الله ﷻ إياه على ظهور النصر وتحققه والتحصل عليه, وكذلك فتح مكة[3], فالفعل جاء هنا دال على هيئة الدين, وهي الانتصار على الأعداء.

قال تعالى ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ { المطففين / 30 }

« يغمز بعضهم بعضا ويشيرون بأعينهم استهزاء بالمؤمنين »[4], فالفعل (**غمز**) فعل لازم اكتفى بفاعله(الواو), ويشير هنا إلى هيئة الكفار وسخريتهم من المؤمنين.

★ **الدلالة على السجية:**

قال تعالى ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾ { الليل / 8 }

المقصود من هذه الآية أن الذي يبخل بماله ولا ينفقه في سبيل الخير, لأن البخل فيه طبع ويرفض ما أمره الله به, ويستغني عن الله وهداه, ويزده فيما عند الله.ﷻ [5]

قال تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ { الضحى / 2 }

---

[1] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 76 والألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 62.

[2] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 30.

[3] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 590.

[4] المصدر السابق, ص 77.

[5] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 398.

السجو ويقصد به في الأصل سكون الأمواج لقول الأعشى: [1]

وما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يواري الدَّعامصا

ثم عمّم لفظ السجو وأصبح المراد به سكون الليل وظلامه ؛ أي سكن أهله على أنه هو السكون مطلقا, كما روي عن قتادة أي سكن الناس والأصوات فيه [2].

وفي قوله تعالى ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ { الفلق / 5 }

الحسد هو إظهار ما في النفس من الحسد, فإن النفس الحاسدة تتكيف بكيفية خفيفة, وتؤثر في المحسود بحسب ضعفه وقوته, فالحسد طبيعة مبثوثة في النفس الخبيثة والشريرة فهي تحمل مبادئ الأضرار بالمحسود قولا وفعلا [3], وفي هذا السياق ورد قول ابن المعتز:[4]

اصبر على حسد الحسودي فإن صبرك قاتله

فالنار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله

★ **الدلالة على عرض غير لازم:**

قال تعالى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾ { الضحى / 5 }

الرضى هو عرض غير لازم كونه يتم من خلال العطاء, وبذلك يحصل به رضى المعطى [5].

قال تعالى ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ { المطففين / 3 }

«يوقعون الذين كالوا لهم أو وزنوا لهم في الخسارة, والخسارة النقص من المال في التبايع»[6],

---

[5] ميمون بن قيس (الأعشى), ديوان الأعشى الأكبر, دار المعرفة, بيروت, (دط), (دت), ص 151.

[2] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 153 – 154.

[3] ينظر: المصدر نفسه, ص 284.

[4] أبو العباس عبد الله بن المعتز, ديوان ابن المعتز, دار صادر, بيروت, (دط), (دت), ص 389.

[5] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 398.

[6] المصدر نفسه, ص 192.

وقد ورد معناه في معجم لسان العرب « يقال خسر الوزن والكيل خسرا أي أنقصه»[1], والفعل خسر عرض غير لازم مرتبط بالذين كالوا لهم.

✶ الدلالة على النظافة:

قال تعالى ﴿ **قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ** ﴿١٤﴾ ﴾ { الأعلى / 14 }

«تزكّى بحذف إحدى التاءين أي تتطهر من دنس الكفر و الطغيان »[2], ومصدر هذا الفعل هو الزكاة, وهو تطهير المال مما علق به من أدران الحرام دون قصد.

✶ الدلالـة على المطاوعة:

قال تعالى ﴿ **سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ** ﴿١٠﴾ ﴾ { الأعلى / 10 }

سيذكَّر مَنْ, مِنْ شأنه أن يخشى الله تعالى حق خشيته, فالذي قلبه يخشى الله تعالى يزداد بالتذكير والتفكر والتدبر فيما تذكره, حيث إنه يقف على حقيقة الأمر فيؤمن به [3].

ب – صيغ اللازم علاماته ودلالاته:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
ثقل	1	بخل	1	انقلب	1	انتهى	1

من خلال الجدول يتضح أن دلالة اللزوم بقرينة الصيغة في جزء عمَّ كانت حاضرة من خلال الصيغ التالية: **فَعُلَ – فَعِلَ– اِنْفَعَلَ**

✶ دلالة اللازم بصيغة فَعُلَ:

قال تعالى ﴿ **فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٧﴾** ﴾{القارعة/ 6-7}

[1] ابن منظور, لسان العرب, ج 4, ص 87 -88.

[2] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 29.

[3] ينظر: المصدر نفسه, ص 108.

الفعل (**ثَقُلَ**) فعل لازم اكتفى بفاعله وهو (موازين) جمع موزون, وهو العمل الذي له وزن عند الله تعالى « وثقلها رجحانها أي ثقلت من الحسنات لاتباعهم الحق في االدنيا وثقلها في الآخرة» [1], وثقل الموازين في الآية كناية عن رضى الله تعالى لكثرة حسناته, لأن ثقل الميزان يستلزم ثقل الموزون, وإنما توزن الأشياء المرغوب في اقتنائها [2].

✶ **دلالة اللازم بصيغة فَعِلَ:**

قال تعالى ﴿**وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ** ۝٨﴾ { الليل / 8 }

الفعل (**بَخِلَ**) تصاغ صفته على وزن (**فَعِيل**) أي بخل, والبخيل « هو الذي يبخل بنفسه وماله ويستغني عن ربه وهداه ويكذب بدعوته ودينه » [3].

✶ **دلالة اللازم بصيغة اِنْفَعَلَ:**

قال تعالى ﴿**كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ** ۝١٥﴾ { العلق / 15 }

في الآية وعيد وتهديد للذين يمنعون عباد الله عن عبادته, لا يأخذنهم يوم القيامة من مقدمة شعرهم (الناصية) سحبا إلى النار [4].

وفي قوله تعالى ﴿**وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَٰكِهِينَ** ۝٣١﴾ { المطففين /31 }

الانقلاب المقصود في الآية هو الرجوع والعودة, حيث إن هذا هو حال المنافقين المتمتعين باستخفافهم واستهزائهم من المؤمنين, مما يزيدهم انبساطا وفرحا بصنيعهم هذا [5].

ومن خلال إحصائيات الفعل اللازم في جزء عمَّ كان حضوره بنسبة 24.17 % من مجموع الأفعال, التي وردت في الدلالة على الهيئات وما ثبت من صفات العباد يوم الحشر, و ما كان دالا

[1] بهجت عبد الواحد صالح, الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل, دار الفكر, (دم), (دط), (دت), مج 12, ص 497.

[2] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 513.

[3] الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 399.

[4] ينظر: أبو حيان الأندلسي, البحر المحيط, ج 8, ص 490.

[5] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 77.

على طبيعة الإنسان من بخل أو حسد أو رضى الذي هو عرض غير لازم, و كذلك الدلالة على نظافة وتطهير القلب من دنس الكفر.

ثانيا: أبنية الأفعال المتعدية ودلالاتها:

❖ الفعل المتعدي:

وهو ما يتعدى أثره الفاعل بأن يتجاوزه إلى المفعول به, فهو يحتاج إلى فاعل مرفوع ومفعول به منصوب أو أكثر من مفعول به. ويسمى فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا [1], وله علامتان:

- أن تتصل بالفعل المتعدي (**هاء**) تعود على اسم سابق غير مصدر نحو: الباب أغلقته [2], وفي ذلك أشار ابن مالك بقوله: [3]

عَلاَمَة الفِعْل المعدَّى أنْ تَصِلْ ها غَيْرَ مَصْدَر به نَحْو: عَمِلْ

- « يصاغ اسم مفعول تام من الفعل الذي يراد معرفة تعديته أو لزومه » [4] ؛ أي لايحتاج في تأدية المعنى المراد منه إلى حرف جر.

والتعدية قد تكون لمفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل, كما يوضحه المخطط الآتي:

---

[1] ينظر: خديجة الحديثي, أبنية الصرف في كتاب سيبويه, ص419.

[2] ينظر: بهاء الدين عبد الله بن عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, تح: محمد محي الدين عبد الحميد, المكتبة االعصرية, بيروت, (دط), (دت), ج 1, ص 384.

[3] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي, متن الألفية, المكتبة الشعبية, بيروت (دط), (دت), ص 19.

[4] عباس حسن, النحو الوافي, ج 2, ص 153.

أنــواع الفــعــل المتــعــدي [1]

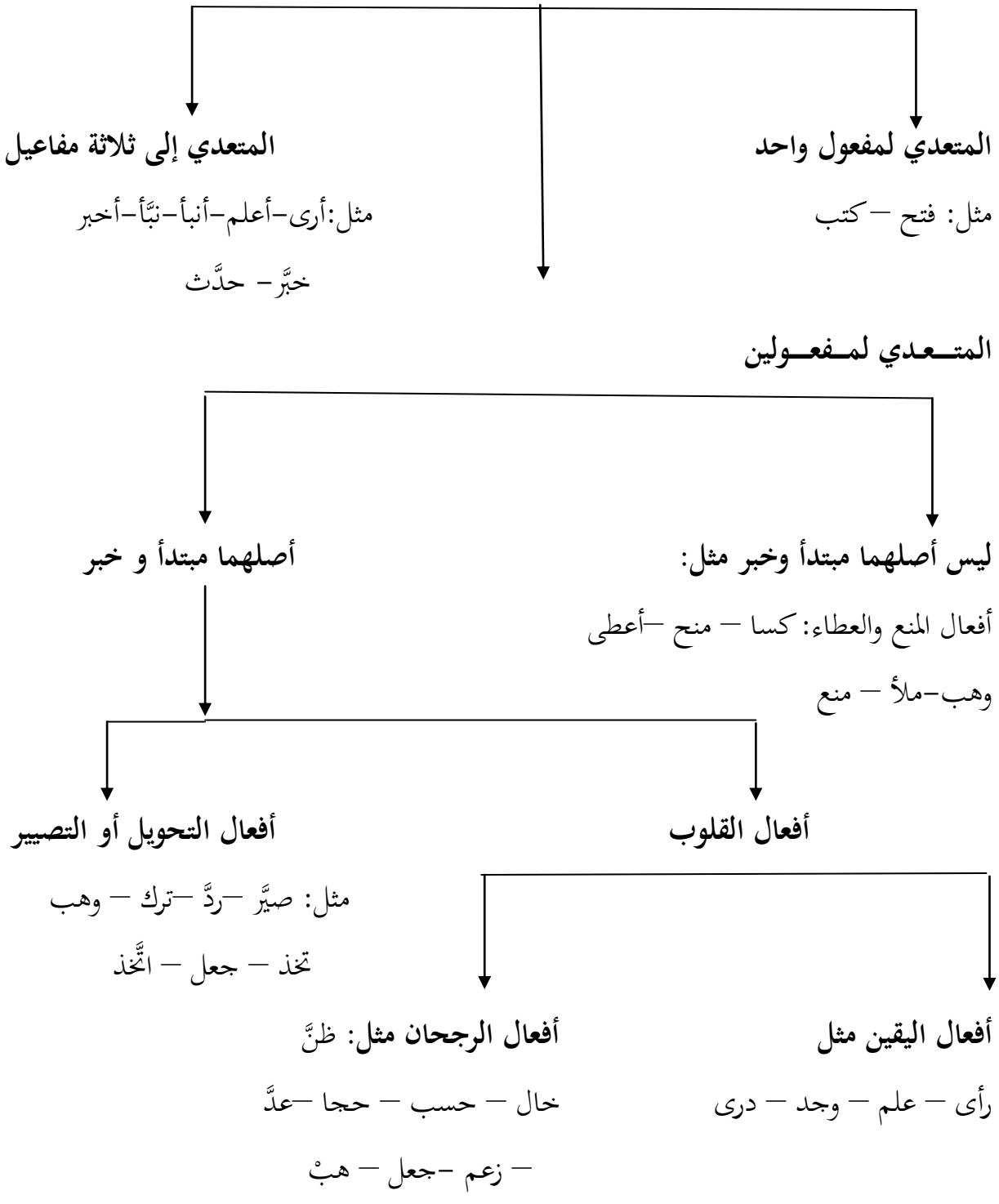

[1] إبراهيم قلاتي, قصة الإعراب –كتاب في االنحو واالصرف –, دار الهدى, الجزائر, (دط), 1424هـ – 2003م, ص 179 – 185 ومصطفى الغلاييني, جامع االدروس االعربية, ج 1, ص 32 – 41.

الفعل المتعدي ينقسم إلى قسمين بحسب وصوله إلى مفعوله متعد بنفسه ومتعد بغيره, وهذا التقسيم هو الذي سنعتمد عليه في دراسة المتعدي في جزء عمَّ موضوع التطبيق:

1. المتعـدي بنفسه:

« هو ما يصل إلى المفعول به مباشرة, ومفعوله يسمى صريحا » [1].

والجدول الآتي يتضمن الأفعال التي تعدت بنفسها:

الفعل	المكرر	الفعل	المكرر	الفعل	المكرر	الفعل	المكرر	الفعل	المكرر
جعل	9	خلق	11	بنى	3	خرج	1	رجا	1
زاد	1	سمع	2	ملك	2	نظر	1	شاء	6
تبع	1	أتى	8	نادى	1	أرى	20	أخذ	1
رفع	1	سوَّى	4	تذكَّر	1	خاف	2	نهى	2
سأل	2	دحى	1	جاء	4	درى	1	نفع	1
ذكر	2	قتل	3	قضى	1	أمر	2	صبَّ	1
شقَّ	1	غني	1	رهق	1	علم	11	كوَّر	1
حشر	1	نشر	1	كشط	1	انكدر	1	بعثر	2
صلي	6	غرَّ	1	فعل	2	كال	1	وزن	1
ظنَّ	2	تلى	3	قال	15	شهد	1	ثوَّب	1
عرف	1	ألقى	1	دعا	3	ركب	1	عمل	7
وسق	1	وعى	1	فتن	1	بدأ	1	أعاد	1
بلى	1	قرأ	2	نسي	1	خشي	5	سمن	1
جاب	1	ابتلى	2	أكل	1	أحبَّ	1	دكَّ	1
وثق	1	دخل	1	قدر	1	هدى	1	اقتحم	1

[1] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج 1, ص 31 .

غشي	1	حسب	3	طحى	1	دسَّ	1	تزكَّى	1
تجزى	1	أعطى	1	اتَّقى	1	استغنى	1	وجد	3
قهر	1	نهر	1	ردَّ	1	أطاع	1	أدرى	1
عبد	5	زلزل	1	حصَّل	1	زار	1	جمع	1
رمى	1	دعَّ	1	منع	1	نحر	1	استغفر	1
كسب	1	ولد	1	ذاق	1	اتَّخذ	1	مدَّ	1
تجلَّى	1	نصب	1	أزلف	1	/	/	/	/

الفعل المتعدي لمفعول واحد لا تحكمه ضوابط, وإنما يحكمه المقام (السياق) والدلالة, أما المتعدي لمفعولين فله عدة دلالات منها:الدلالة على المنع والعطاء أو الدلالة التحويلية أو الدلالة القلبية وهي على نوعين: دلالة الرجحان, ودلالة اليقين.

★ **دلالـة المقام (السياق):**

قال تعالى ﴿**عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ** ﴿١٤﴾﴾ { التكوير / 14 }

الأصل في الفعل (**عَلِمَ**) أن يتعدى إلى مفعولين, إلا أنه في هذه الآية تعدى إلى مفعول واحد وهو (ما) اسم موصول, لأنه ورد في هذا السياق بدلالة المعرفة وهو ما ناسب المقام, بأن النفس تعلم ما تعلم في كل جزء من أجزاء الوقت المديد أو عند وقوع داهية من تلك الدواهي أو الأعمال من خير وشر [1].

وفي قوله تعالى ﴿**عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ** ﴿٥﴾﴾ { الانفطار / 5 }

العلم المراد به في هذه الآية وهو معرفة كل نفس « ما قدمت من عمل أدخله في الوجود, وما أخرت

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 56.

من سنة يستن بها من بعده من خير أو شر »[1], وهذا ما أوجب تعدية الفعل (**عَلِمَ**) إلى مفعول واحد (ما) ليناسب المقام.

قال تعالى ﴿ **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤**﴾{التكاثر/3 – 4}

الفعل (**عَلِمَ**) تعدى إلى مفعول واحد, لأنه ورد بمعنى المعرفة, وحذف مفعول (علم) هنا لأنه مفهوم من السياق, أي سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه والمقصود هنا « أن كل واحد يعلم قبح الظلم والكذب وحسن العدل والصدق, ولكن لا يعرف قدر آثارها ونتائجها »[2].

وفي قوله تعالى ﴿**لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ۝١١**﴾ { الغاشية / 11 }

الفعل (**سَمِعَ**) يظهر حاسة السمع المرتبطة بعضو الأذن, حيث إن الإنسان في الجنة العالية لا يسمع لغوا أي كلاما لا فائدة منه, لأن الجنة دار جد وحقيقة والنفوس فيها تخلصت من النقائص كلها فلا يلذ لها إلا الحقائق والسمو العقلي والخلقي, ولا ينطقون إلا بما يزيد النفوس تزكية [3], وهذا ما أوجب اكتفائه لمفعول واحد وهو (لاغية) لاكتمال دلالته.

وفي قوله تعالى ﴿**وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ۝٣٢**﴾ { المطففين /32 }

الفعل (**رَأَى**) تعدى بنفسه لمفعول واحد (الهاء) وهو الضمير العائد على الكفار, ولم يتعد إلى مفعولين لأنه يتضمن الرؤية البصرية, وهي رؤية الكفار للمؤمنين حيث ؛«إذا شاهدوهم أي يجمعون بين الأذى بالإشارات وبالهيئة وبسوء القول في غيبتهم وسوء القول إعلانا به على مسامع المؤمنين لعلهم يرجعون عن الإسلام » [4].

[1] الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 78.

[2] المصدر نفسه, ص 78.

[3] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص300.

[4] المصدر نفسه, ص 213.

قال تعالى﴿ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا وَالاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلهِ ﴿١٩﴾﴾{الانفطار/ 19}

الخطاب موجه للعامة, والمراد منه تأكيد هول يوم القيامة وأثر إبهامه, وإفادة خروجه عن دائرة الدراية, فإن نفي الإدراء مشعر بالوعيد ؛ أي أن هول يوم القيامة لا يعلمه أحد حتى سيد الخلق ﷺ,فالآية تظهر جهلنا ليوم القيامة [1], والفعل (**مَلَكَ**) تعدى لمفعول واحد وهو ما ناسب المقام.

قال تعالى ﴿ **وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ** ﴿١٥﴾ ﴾ { الأعلى /15 }

الفعل (**ذَكَرَ**) تعدى لمفعول واحد هو (اسم) وهذا ما ناسب المقام لأن فيه حث عن الذكر, بأن يكون باللسان والذكر, لا باللسان مع غفلة القلب فمثل ذلك لا ثواب فيه, فلا ينبغي أن يدخل فيما يترتب عليه الفلاح والذكر القلبي باستحضار اسمه تعالى في القلب [2].

قال تعالى ﴿**وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ** ﴿١٠﴾ ﴾ { البلد / 10 }

الأصل في الفعل (**هَدَى**) أن يتعدى إلى مفعول واحد إلا أنه في هذه الآية عدي إلى مفعولين هما (الهاء) العائدة على الإنسان و(النجدين), فالفعل هنا لم يكن منقوصا من حيث التعدي بنفسه ؛ وذلك باستفائه للمفعولين وهو ما ناسب المقام الذي هو « منحه القدرة على ادراك الخير والشر, والهدى والضلال والحق والباطل »[3].

قال تعالى ﴿**إِلاَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ** ﴿٣﴾﴾{ العصر/3}

الفعل (**عَمِلَ**) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد (الصالحات), فالذين عملوا جميع الأعمال الصالحة التي أمروا بعملها فهذا يقابله ترك السيئات, فإنهم ليسوا في خسر لأجل أنهم آمنوا وعملوا الصالحات [4].

---

[1] ينظر: الرازي, تفسير الكبير, ج 31, ص 86 – 87.

[2] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 109.

[3] الشعراوي: تفسير جزء عم, ص 374.

[4] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 532.

★ **دلالــة التحـويل:**

قال تعالى ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝﴾{الفيل / 5}

الله ﷻ عاقب الكفار برميهم حجارة من سجيل موسومة بأسمائهم تصيبهم وتحولهم كعصف مأكول كورق الزرع يأكله الدواب [1], فالفعل (**جَعَلَ**) هنا أفاد دلالة التحويل, لذلك لم يكتف بمفعول واحد بل تعدى لمفعولين.

قال تعالى ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝﴾ { التين / 5 }

« ولقد صيرناه أسفل سافلين أو جعلناه في أسفل السافلين »[2], فالإنسان خلقه الله محوطا بأحسن تقويم فلما حاد عن الفطرة صار أسفل السافلين, فالفعل (**رَدَّ**) أفاد دلالة التحويل فتعدى إلى مفعولين.

★ **دلالــة الرجحان:**

قال تعالى ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُورَ ۝﴾ { الانشقاق / 14 }

فهذا الإنسان يكذب بيوم البعث, أي أنه لن يرجع إلى الحياة بعد الموت [3], والحور هو « الرجوع عن الشيء وإلى الشيء » [4].

وفي قوله تعالى ﴿أَيَحْسِبُ أَن لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝﴾ { البلد / 5 }

الخطاب موجه لمن أنكر البعث, في قوله (**أيحسب**) وهو استفهام على سبيل الإنكار ؛ أيظن أنه في تلك الحالة لا يقدر على تغيير أحواله من قوى وشدة [5].

[1] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 32, ص 101.

[2] ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 427.

[3] ينظر: المصدر نفسه, ص 224.

[4] ابن منظور, لسان العرب, ج 4, ص 383.

[5] ينظر: التفسير الكبير, ج 31, ص 183.

★ **دلالـــة اليقين:**

قال تعالى ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ { العلق / 7 }

الفعل (**رَأَى**) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين, لأنها من أفعال اليقين وهي « من رؤية القلب»[1] ومعنى الرؤية في هذه الآية وهي العلم,ولو كانت بمعنى الإبصار لامتنع في فعلها الجمع بين المفعولين [2].

وفي قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَـَٔاوَىٰ ۝٦﴾ { الضحى / 6 }

الفعل (**وَجَدَ**) من الأفعال التي تتعد إلى مفعولين هما (ك) المخاطب العائدة على الرسول ﷺ و(يتيما), والفعل متعدي بنفسه لتضمنه دلالة اليقين, وللوجود عدة أضرب منها:« وجود بالحواس, ووجود بقوة الغضب, ووجود العقل, وما ينسب إلى الله تعالى من الوجود بمعنى العلم المجرد ؛ إذ كان الله منزها عن الوصف بالجوارح والآلات »[3].

قال تعالى ﴿إِلاَّ مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝٧﴾{ الأعلى / 7}

الله تعالى يعلم ما ظهر وما بطن من الأمور, و هذه الأمور موجهة إلى النبي ﷺ, بأن الله يعلم جهرك بالقراءة مع جبريل عليه السلام, وما دعاك إليه من مخافة النسيان [4], فالفعل (**عَلِمَ**) يحتمل الدلالة اليقينية لأنها متعلقة بالله ﷻ, وهذا ما أوجب تعديته إلى مفعولين هما (الجهر) و اسم الموصول (ما).

قال تعالى ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجاً ۝٢﴾ { النصر / 2}

الخطاب في هذه الآية موجه إلى النبي ﷺ, أي « وعلمت علم اليقين أن الناس يدخلون في دين الله أفواجا وذلك بالأخبار الواردة من آفاق بلاد العرب ومواطن قبائلهم »[5], والرؤية هنا بمعنى علمت

[1] أبو حيان الأندلسي, البحر المحيط, ج 8, ص 489.

[2] ينظر: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري, الكشاف, –عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل –, دار المعرفة بيروت, ط 3, 1430هـ – 2009م, ص 1213.

[3] الراغب الأصفهاني, مفردات ألفاظ القرآن, تح: صفوان عدنان داودي, دار القلم, (دم), ط 4, 1430هـ – 2009م, ص 854.

[4] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 107.

[5] ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 592.

المتعدية لمفعولين هما (الناس) و جملة (يدخلون), وهناك من أجاز بأن تكون الرؤية بصرية, بأن رأى النبي ﷺ, أفواجا من وفود العرب يردون إلى المدينة يدخلون في الإسلام [1].

ونخلص من خلال ماسبق أن حضور المتعدي بنفسه في جزء عـمَّ بنسبة 52.17 % من مجموع الأفعال المتعدية, لقد أفرد الله للكفار عقابا ؛ وذلك بتحويلهم من حال إلى حال آخر بسبب إنكارهم ليوم البعث بالرجوع إلى الحياة بعد الموت،والذي يظهر من خلال الرؤية القلبية والتي تجسدت في خوفهم من الهلاك, وكذلك دلالة السياق أو المقام الذي ألزم الفعل إلى التعدية. أما دلالة المنع والعطاء لم ترد في جزء عـمَّ.

2.المتعدي بغيره:

يصير اللازم متعديا بأحد طرق التعدية التالية:

- همزة التعدية مثل: نَزَلَ, أَنْزَلَ.
- تضعيف الحرف الثاني للفعل **فَعَّلَ** مثل: حَسَّنَ.
- زيادة ألف المفاعلة **فَاعَلَ** [2],مثل: حَاضَرَ.
- «زيادة الألف والسين والتاء للطلب **اِسْتَفْعَلَ** مثل: اِسْتَغْفَرَ»[3].
- «بواسطة حرف الجر مثل: صاح الجندي بالبوق »[4].

2-1 المتعدي بالزيادة:

التعدية بالزيادة في جزء عـمَّ كانت بالهمزة والتضعيف, ولكل منهما دلالة, وهذا ما سنوضحه من خلال دراسة جزء عـمَّ.

---

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 592.

[2] ينظر: عبد القاهر الجرجاني, المقتصد في شرح التكملة, تح: أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, (دط), 1428هـ – 2007م, ج 1, ص 1075 – 1076.

[3] شوقي ضيف, تجديد النحو, ص 164.

[4] عباس حسن, النحو الوافي, ج 2, ص 159.

2-1-1 التعدية بالهمزة:

يوضح الجدول الآتي ما تعدى من الأفعال بالهمزة.

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
أنزل	2	أكفر	1	أقبر	1	أكرم	3	أعبد	2
أرسل	1	أنذر	2	أخرج	4	أنشر	1	أخلد	1
أغنى	1	أرسى	1	أنبت	1	أدرى	8	أنقض	1
أطعم	1	أغطش	1	أهدى	1	أمات	1	أمهل	1
أهلك	1	أقام	1	آمن	1	/	/	/	/

وقد أضيفت الهمزة كلما تضمن المعنى عملية إدخال أو إخراج وهذا ما سنوضحه من خلال النماذج الآتية:

✶ **دلالـة إدخال أو إخراج:**

قال تعالى ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ { عبس / 27 }

المراد الإنبات هو كل ما يخرج من الأرض على شكل نبات, إلى أن يتكامل النمو وينعقد الحب, فتضمنت هذه الآية دلالة الإدخال والإخراج, حيث إن الله ربط شقَّ الأرض, لقول ابن عباس« شقا بديعا لائقا بما يشقها من النبات صغرا وكبرا شكلا وهيئة »[1].

وما يترتب عليها من دخول الماء على شكل أمطار.

قال تعالى ﴿وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ { النازعات / 19 }

الخطاب موجه إلى سيدنا موسى عليه السلام لهداية فرعون ودخوله لدين الله, وولوج خشية الله وحبه إلى قلبه, والابتعاد والخروج من الطغيان ويكون بمعرفة الله تعالى[2].

[1] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 46.

[2] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 77.

قال تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾﴾ { النبأ / 14 }

المعصرات وهي السحاب, والدلالة التي تضمنتها هذه الآية, هي دلالة خروج الماء أي الأمطار التي تعصرها الرياح, فتمطر ماء ثجاجا أي منصبا بكثرة [1].

قال تعالى ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾﴾ { عبس / 21 }

تضمن الفعلان (**أمات – أقبر**) دلالة الدخول والخروج, حيث إن الفعل أمات يوحي من خلاله خروج الروح من الجسد, أمَّا الفعل أقبر أي دخوله داخل القبر ليواري فيه جيفته تكرمة له ولم يجعله مطروحا على الأرض يستقذره من يراه [2].

قال تعالى ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ انشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾ { عبس / 22 }

المراد من خلال الآية وهي الإحياء والبعث, وهي متعلقة بمشيئة الله تعالى إيذانا بأن وقته قد حان بعثه أي خروجه من القبر[3].

قال تعالى ﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾﴾ { قريش / 4 }

نظرا لأن حالتهم في قلة العدد وكونهم أهل حضر وليسوا أهل بأس ولا فروسية, فهم معرضون لغارات القبائل, فجعل الله لهم الأمن بدخول الحرم عوضا عن الخوف الذي كان يهددهم[4].

قال تعالى﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾﴾{ الكافرون/ 1- 2 }

النداء موجه إلى الكفار الذين قالوا للنبي ﷺ: فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد, فردَّ عليهم النبي ﷺ يا أيها الكافرون لن أدخل في دينكم في عبادة إلاهكم من الأوثان [5].

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 10 – 11.

[2] ينظر: المصدر نفسه, ص 44.

[3] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص61.

[4] ينظر: ابن عاشور, االتحرير والتنوير, ج 30, ص 561.

[5] ينظر: المصدر نفسه, ص 581.

2-1-2 التعدية بالتضعيف:

يوضح الجدول الآتي الأفعال التي تعدَّت بالتضعيف في جزء عمَّ.

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
فتَّح	1	برَّز	1	أخَّر	1	سبَّح	2	صدَّق	1
يسَّر	4	سيَّر	2	عدَّل	1	جنَّب	2	سجَّر	1
ودَّع	1	كذَّب	10	قدَّر	2	ركَّب	1	بشَّر	1
صلَّى	2	علَّم	2	قدَّم	3	فجَّر	1	مهَّل	1
عذَّب	2	زَكَّى	1	جلَّى	1	ثوَّب	1	/	/

الأفعال التي تضمنها الجدول متعدية بالتضعيف الدالة على المبالغة والكثرة, وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال بعض الأفعال.

✶ **دلالـة المبالغة والكثرة:**

قال تعالى ﴿ وَفُتِّحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾ ﴾ { النبأ / 19 }

الفعل (**فتَّح**) بتضعيف العين يتضمن دلالة المبالغة « وهو مبالغة في فعل الفتح بكثرة الفتح أو شدَّته إشارة إلى أنه فتح عظيم, لأن شق السماء لا يقدر عليه إل الله »[1] .

قال تعالى ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾ ﴾ { النصر /3}

« فنزهه تعالى بكل ذكر يدل على التنزيه حامدا له جلَّ وعلا زيادة في عبادته والثناء عليه سبحانه, لزيادة أنعامه عليك »[2], فالتسبيح في الآية لا يقصد به اللفظ بعينها – سبحان الله – وإنما هو تنزيهه عزَّ وجلَّ من النقائص, وهذا يتطلب منا الإكثار من العبادة والثناء عليه بحمده سبحانه وتعالى.

[1] ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 32.

[2] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 257.

قال تعالى ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ { الانفطار / 3 }

وتفجير البحار بمعنى انطلاق مائها من مستواه وفيضانه, نظرا لشدة انفجارها ومبالغة مستوى البحار, وهذا ناجم عن القوى الضاغطة على مياه البحار, فيعم الماء على الأرض ويهلك ما عليها [1].

قال تعالى ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ { العلق / 5 }

في هذه الاية بيان على محدودية علم الإنسان, وكذلك قدرة الله تعالى وكمال كرمه عزَّ وجلَّ, بأن يعلم النبي ﷺ ما لم يحط به من علم, والتضعيف هنا في الفعل (**علَّم**) دلالة على كثرة العلوم التي أوحى بها اللهﷻ عبده ونبيه محمد ﷺ, وتشمل الأمور الكلية والجزئية والجلية والخفية ما لم يخطر بباله[2].

قال تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩﴾ { الشمس / 9 }

في الآية بيان بأن الفلاح مرتبط بالتزكية, أي الإنماء الإعلاء, وزكاؤها تطهيرها ونماؤها بكثرة الأعمال الصالحة [3].

قال تعالى ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ۝٨﴾ { الأعلى / 8 }

الفعل (**يسَّر**) لا يقصد به التيسير العادي, فاللهﷻ يخاطب نبيه ﷺ, بأننا سوف نوفقك توفيقا مستمرا في كل باب أو طريق تسلكه يشتمل عليه الدين سواء كان علما وتعليما واهتداء وهداية, وكذلك تلقي الوحي والإحاطة بما فيه من أحكام الشريعة [4], فهنا أورد اللهﷻ الفعل (**يسَّر**) للمبالغة والإفراط لما يرضاه نبيه ﷺ.

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 171 – 172.

[2] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 180.

[3] ينظر: الزمخشري, الكشاف, ص 1205.

[4] ينظر: المصدر السابق, ص 107.

قال تعالى ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ { الانشقاق / 24 }

في الآية وعيد وإنذار للكافرين, حيث أورد الله ﷻ الفعل (**بشَّر**) بالتضعيف, وذلك لما يستوجبه المقام كقرينة مرتبطة بكثرة المعاصي وانهماكهم فيها الموجبة للعذاب الأليم والشديد[1].

كان المتعدي بالزيادة بنسبة 23.18 % من مجموع الأفعال المتعدية, فقد تجسدت قدرة الله ﷻ من خلال الإنبات والهداية والإنزال والموت والإقبار والإنشار والإطعام,كما ظهرت عظمة الله سبحانه وتعالى من خلال فتح السماء وتفجير البحار و التي لا يقدر عليها إلا الله.

2-2 المتعدي بحرف الجر:

يرى اللغويون والنحويون أن المعاني مستفادة مما تؤديه هذه الحروف من أغراض داخل التركيب من جهة العلاقة بين الفعل والاسم لقول ابن يعيش: «وخص كل قبيل من هذه الأفعال بقبيل من هذه الحروف »[2], ولكل حرف من حروف الجر معنى خاص به دون غيره والذي لا تخلو منه المعاني الأخرى التي يدل عليها, وفيما يلي سنحاول توضيح التعدية بحرف الجر بعد عرض موجز لمعاني كل حرف.

2-2-1 التعدية بـ " البـاء ":

ومن معاني الباء ما يلي:

- « الإلصاق: وهو أصل معانيها »[3], لقول سيبويه: « وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط, وذلك قولك: خرجت بزيد, ودخلت به, وضربته بالسوط: ألزقت ضربك إياه بالسوط, فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله »[4].

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 234 و الألوسي, روح االمعاني, ج 30, ص 84.

[2] ابن يعيش, شرح المفصل, ج 8, ص 8.

[3] الحسين بن قاسم المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1413هـ – 1992م, ص 36.

[4] سيبويه, الكتاب, ج 4, ص 217.

- التعدية: « باء التعدية هي القائمة مقام الهمزة, في إيصال معنى الفعل اللازم إلى المفعول »[1], نحو قوله تعالى ﴿ **ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ** ﴾ { البقرة / 17 }

- « التعليل والسببية:وهي التي تصلح غالبا في موضعها اللام »[2], نحو: جئت بطلبه أي لطلبه.

- « المصاحبة نحو: خرج بعشيرته, ودخل عليه بثياب السفر»[3].

- «الاستعانة »[4] نحو: كتبت بالقلم, وفي قوله تعالى﴿**تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ** ﴾{ الأنفال / 60 }

- « البدل: وهي التي يحسن في موضعها بدل »[5], كقول قريط العنبري: [6]

فـليت لي بهـم قومـا إذا ركبـوا شنَّوا الإغـارة فرسانـا وركبـانـا

يوضح الجدول التالي الأفعال التي عدَّيت **بـ " الباء** " في جزء عمَّ موضوع الدراسة.

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
أقسم	2	شرب	1	مرَّ	1	فعل	3	آمن	1
جاء	1	كفر	1	أمر	1	وصى	2		

يمثل الجدول حضور الأفعال المتعدية بحرف الجر الدالة على الإلصاق والاستعانة وفي النماذج الآتية ما يبيَّن ذلك.

[1] المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص 37.

[2] المرجع نفسه, ص 39.

[3] الزمخشري, المفصل في علم العربية, ص 290.

[4] أبو حيان الأندلسي, ارتشاف الضرب من لسان االعررب, تح: رجب عثمان محمد, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط1, 1418هـ – 1998م, ص 1696.

[5] ابن مالك, شرح التسهيل, ج 3, ص 151.

[6] عبد القادر بن عمر البغدادي, خزانة الادب ولب لبان لسان العرب, تح: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط3, 1417هـ – 1997م, ج 6, ص 253.

قال تعالى ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾ { المطففين / 28 }

وتقدير الآية يشرب بالعين المقربون, فالعين هنا هي الواسطة التي حصل بها الفعل (**شَرِبَ**), أي أن الشرب يتم بواسطة العين, واستعان بها المقربون[1].

قال تعالى ﴿وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾﴾{البروج /8}

في الآية بيان وصف حال المؤمنين الذين لاقوا العذاب من الكفار, فما كان ذنبهم إلا أنهم آمنوا بالله وحده, لأن الإيمان ملازمة للإيمان بالله أي ملاصقة به[2].

قال تعالى﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾﴾

{ الفجر / 23 }

بيان أهوال يوم القيامة وحال الإنسان فيها, حيث ابتدأ الله ﷻ الآية بمجيء جهنم وحضورها يوم البعث, وهذا وعيد للذين لم يتذكروا, لأن حضورها – جهنم – ملازم ليوم القيامة [3], وقد ورد في حديث مسلم عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها »[4].

قال تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾﴾

{ البلد / 17 }

«الصبر عنصر ضروري للإيمان بصفة عامة, والتواصي به يقرره درجة وراء درجة الصبر ذاته, والتواصي بالمرحمة يوجب التراحم في صفوف الجماعة »[5], فالتواصي بالصبر إشارة إلى تعظيم أمر الله, والتواصي بالمرحمة إشارة إلى الشفقة على خلق الله تعالى, وهما أصلان عليهما مدار الطاعة [6].

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 76.

[2] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 251.

[3] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 338.

[4] مسلم بن الحجاج, صحيح مسلم, مج 2, ص 1303.

[5] الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 379.

[6] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 139.

2-2-2 التعدية بـ " اللام ":

– الملك والاستحقاق: جاء في الكتاب «ولام الإضافة, ومعناها المِلْك واستحقاق الشيء. ألا ترى أنك تقول: الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى هو عبدك وهو أخ له, فيصير نحو هو أخوك, فيكون مستحقا لهذا كما يكون مستحقا لما يملك »[1].

وقد أضاف ابن فارس دلالة التخصيص, حيث قال: «وتكون للتخصيص نحو: الحمد لله, وفي الكلام الفصاحة لقريش, والصَّباحة لبني هاشم »[2].

- «التمليك نحو: وهبت لك مالا »[3].
- شبه الملك: وتسمى لام النسبة وهي الداخلة بين ذاتين ومصحوبها لا يملك نحو: اللجم للفرس.
- انتهاء الغاية: أي بمعنى إلى[4], كقول الله تعالى﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ { الرعد / 2}

والأفعال التي تضمنها جزء عمَّ متعدية بـ " **اللام** " يوضحها الجدول الآتي:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
أذن	3	قام	1	قال	1	شرح	1	رفع	1
أوحى	1	/	/	/	/	/	/	/	/

والدلالتان (الاختصاص) و (بمعنى إلى) تجسدتا في النماذج التالية وسنوضح ذلك من خلال الدراسة:

★ **دلالة الاختصاص:**

[1] سيبويه, الكتاب, ج 4, ص 217.

[2] أبو الحسين أحمد بن فارس, الصاحبي- في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها -, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1418هـ – 1997م, ص 75.

[3] فاضل صالح السامرائي, معاني النحو, دار الفكر, عمان, الأردن, ط1, 1420هـ – 2000م, ج 3, ص 64.

[4] ينظر: مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج 3, ص 183 – 184.

قال تعالى ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥﴾ { الانشقاق / 5 }

« استماع وانقياد وطاعة لربها »[1], أي أنها انقادت لتأثير قدرة الله عزَّ وجلَّ, حين تعلق الأمر بإرادته ﷻ, وهذا الامتثال والطاعة لا يكون إلا لله عزَّ وجلَّ.

وفي قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ { المطففين / 6 }

الآية تشعر بهيئة الوقوف ورهبته أمام الله ﷻ, حيث يكون القيام يوم القيامة خاص لله وحده دون غيره الذي يجعلك لا تقف له في هذا اليوم إلا موقف العزة, لأنك واقف عند خالق يعلم خلقه, ويعلم الأطوار التي مرت بها عملية الخلق[2].

قال تعالى ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ۝١٣﴾ { الشمس / 13 }

المراد من هذه الآية قول الرسول صالح عليه السلام, الموجه والمختص بمن عزموا وهموا بعقر الناقة بالرغم من أن سيدنا صالح عليه السلام كان يحذرهم حالا بعد حال من عذاب ينزل بهم إن أقدموا على ذلك[3].

قال تعالى ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ { الشرح / 1 }

الاستفهام في الآية هو انتفاء الشرح على وجه الإنكار, حيث إن الآية موجهة إلى النبي ﷺ, أن الله شرح صدره وشقه, وأخرج قلبه وغسله وأنقاه من المعاصي ثم ملأه علما وإيمانا ووضعه في صدره, والإنشراح هو معجزة من معجزات الله التي هي مختصة بالأنبياء والرسل[4].

قال تعالى ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ { الشرح / 4 }

ذكر الله في هذه الآية رفعة الذكر, وجعل ذكره بين الناس بصفات الكمال و هذه الرفعة لا تكون للعامة, بل للذين لهم عند ربهم مكانة مرموقة كالأنبياء والرسل, والمقصود به هنا الرسول ﷺ, وذلك

[1] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 78.

[2] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 208 – 209.

[3] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 196.

[4] ينظر: المصدر نفسه, ج 32, ص 2.

بما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة بإلهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد منذ نشأته[1].

★ **الدلالة بمعنى " إلى ":**

وفي قوله تعالى ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝﴾ { الزلزلة / 5 }

« بمعنى أوحى إليها »[2], فالله ﷻ أمر كوكب الأرض وأوحى إليها بالتحدث عن أخبارها, فيعلم ﷻ لِمَ نزلت ولِمَ لفظت الأموات[3].

2-2-3 التعدية بـ " من ":

ومن دلالاتها ما يلي:

- «ابتداء الغاية »[4] نحو: خرجت من بغداد إلى الكوفة.
- التبعيض: أي يجوز تعويضها ببعض نحو: أخذت من المال درهما[5], وكقوله تعالى ﴿ **مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ** ﴾ { البقرة / 253 }
- « الفصل: وتعرف بدخولها على الثاني متضادين أو متباينين»[6], متضادين نحو: قوله تعالى ﴿**وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ**﴾ { البقرة / 220 }

متباينين نحو: لا يعرف زيدا من عمرو.

- « بيان الجنس »[7], نحو قوله تعالى ﴿ **فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ** ﴾ { الحج / 30 }, المقصود به اجتناب جنس الأوثان.

---

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 411.

[2] الزمخشري, الكشاف, ص 1116.

[3] ينظر: الألوسي روح المعاني, ج 30, ص 210.

[4] أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ابن سيدة), المخصص, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, (دط), (دت), ج 14, ص 53.

[5] ينظر: المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص 359.

[6] المرجع نفسه, ص313 – 314.

[7] عبد الرحمان بن عبيد الله الأنباري, أسرار العربية, تح: محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1418هـ – 1997م, ص 142.

- بمعنى على أي « للاستعلاء »[1], نحو قوله تعالى ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ { الأنبياء / 77 }

- بمعنى عن أي « للمجاوزة »[2], نحو قوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾﴾ { الزمر / 22 }, والمراد عن ذكر الله.

والجدول التالي يبيين الأفعال التي تعدت بـ" من " في جزء عمَّ.

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
فرَّ	1	سقى	2	ضحك	2	نقم	1	خلق	1
خرج	1	غني	1	جرى	2	/	/	/	/

الدلالتان (الفصل) و (المجاوزة) كان حضورهما في جزء عمَّ من خلال النموذجين الآتيين:

★ **دلالــة الفصــل:**

قال تعالى﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾{ المطففين / 34}

اليوم هنا هو يوم القيامة, يوم تصقع الأعمال والمحاسبة, اليوم الذي يفصل الله فيه المؤمن من الكافر, اليوم الذي يستهزئ المؤمنون على الكافرين ؛ ذلك أن الكفار كانوا في الدنيا يضحكون ويستهزؤون على المؤمنين بسبب ما هم فيه من الضرر والبؤس, ففي الآخرة يضحك المؤمن على الكافر بسبب ما هو فيه من أنواع العذاب والبلاء[3].

★ **دلالــة المجـاوزة:**

قال تعالى ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾﴾ { عبس /34 }

الفرار هنا دليل على الهروب والتخلص من هول ذلك اليوم, لأن فرار الإنسان من أقرب الناس إليه

[1] ابن هشام الأنصاري, مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ج 2, ص 357.

[2] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج3 , ص 173.

[3] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 103.

دليل على فضاعته, لأنه قد علم أنه كان مماثلا لهم فيما ارتكبوه من أعمال[1].

2-2-4 التعدية بـ " إلى ":

ومن أشهر دلالاتها ما يلي:

- «انتهاء الغاية: سواء كانت زمانية أو مكانية »[2].

زمانية نحو: قوله تعالى ﴿ **ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ** ﴾ { البقرة / 187 }

مكانية نحو: قوله تعالى ﴿ **سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا** ﴾{ الإسراء / 1 }

- المعية: قال الفراء «وإنما يجوز أن يجعل (إلى) موضع (مع) إذا ضممت الشيء إلى الشيء ما لم يكن معه...»[3], كقول العرب: « الذَّودُ إلى الذَّودِ إبل »[4], والمعنى القليل مع القليل كثير أي إذا جمع القليل إلى مثله صار كثيرا [5].

- بمعنى عند: وتسمى المبينة «لأنها تبيين أن مصحوبها فاعل لما قبلها. وهي التي تقع بعدما يفيد حبًّا أو بغضا »[6], لقوله تعالى ﴿ **قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ** ﴾ {يوسف / 33 }, أي أحبُّ عندي, فالمتكلم هو المحبُّ.

والجدول الآتي يبيين الأفعال التي تعدت بـ **" إلى "** في جزء عمَّ.

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
ذهب	1	نظر	2	انقلب	3	رفع	1	نصب	1
سطح	1	رجع	1	رغب	1	/	/	/	/

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 135.

[2] ابن هشام الأنصاري, مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ,ج2, ص 78.

[3] أبو زكريا يحي بن زياد (الفراء), معاني القرآن, عالم الكتب, بيروت, ط3, 1403هـ – 1983م, ج 1, ص 218.

[4] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج 3, ص 174.

[5] ينظر: المرجع نفسه, ص ن .

[6] المرجع نفسه, ص 174 – 175.

والدلالة على (انتهاء الغاية) وردت في جزء عمَّ من خلال النماذج الآتية:

★ **دلالــة انتهــاء الغــايــة:**

قال تعالى ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾﴾ { النازعات / 17 }

الآية توحي بأن الله ﷻ يأمر نبيه موسى عليه السلام, وهو في الواد المقدس, بأن يذهب ويخرج من مدين متجها نحو مصر إلى غاية الوصول إلى فرعون وهو المنتهى[1].

قال تعالى ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾ { الغاشية / 17}

في الآية استفهام إنكاري أي أينكرون ما أشير إليه من البعث وأحكامه ويستبعدون وقوعه من قدرة الله عزَّ وجلَّ, فلا ينظرون إلى الإبل التي هي نصب أعينهم, يستعملونها كل حين كيف خلقت, وهي هدفي ونهاية غايتي ليؤمن الكفار بالله حين يرون خلقا بديعا معدولا به وهو أكثر أنواع الحيوانات عظم جثته وشدة قوته[2], وهذا ما أوجب تعدية الفعل بحرف الجر " **إلى** ".

قال تعالى ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾ { الفجر / 27 – 30 }

نداء من الله ﷻ للنفس المطمئنة المستقرة الثابتة الآمنة, فعند نهايتها وهي الموت ترجع إلى الله, وكذلك تحصل عند البعث وعند دخول الجنة [3].

قال تعالى ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾﴾ { الشرح / 8 }

أمر إلى النبي ﷺ, بأن يجعل رغبته في سائر ما يلتمسه دينا ودنيا ونصرة على الأعداء إلى ربك خصوصا فهي غايتك ومنتهى هدفك[4].

---

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 29.

[2] ينظر: المصدر نفسه, ص 116.

[3] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 177.

[4] ينظر: المصدر نفسه, ج 32, ص 7.

2-2-5 التعدية بـ " في ":

ومن أشهر دلالاتها ما يلي:

- الظرفية: إن معنى الظرفية هو الأصل فيها ولا يثبت غيره, وتكون حقيقة ومجازا [1], فالحقيقة نحو قوله تعالى ﴿ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾ { الأنفال / 43 }, أما المجاز نحو قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسَّلْمِ كَآفَّةً ﴾ { البقرة / 208 }

وجاء في المقتضب « فهي للوعاء »[2].

- السببية والتعليل, كقوله تعالى﴿لَمَسَّكُم فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾{النور/14}

- المقايسة: وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق, كقوله تعالى ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ { التوبة / 38 }

- بمعنى مع: التي هي للمصاحبة [3], كقوله تعالى ﴿قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلِانسِ فِي ٱلنَّارِ ﴾ { الأعراف / 38 }

- «الاستعلاء »[4] : بمعنى على, نحو قول عنترة:[5]

بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأم

- « بمعنى من »[6], لقول إمرؤ القيس:[7]

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

---

[1] ينظر: فاضل صالح السامرائي, معاني النحو, ج 3, ص 57.

[2] أبو العباس محمد بن يزيد المبرد, المقتضب, تح: محمد عبد الخالق عضيمة, القاهرة, (دط), 1415 هـ – 1994م, ج 4, ص 139.

[3] ينظر: مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج 3, ص 180.

[4] أحمد بن عبد النور المالقي, رصف المباني في شرح حروف المعاني, تح: أحمد محمد الخراط, مجمع اللغة العربية, دمشق, (دط), (دت), ص 388.

[5] عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي, ديوان عنترة, مطبعة الأداب, بيروت, (دط), 1893م, ص 83.

[6] المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص 252.

[7] إمرؤ القيس, الديوان, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط5, 1425هـ – 2004م, ص 123.

- « بمعنى إلى » [1]كقوله تعالى ﴿ **فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ** ﴾ { إبراهيم / 9 }

والجدول الآتي يبين الأفعال التي تعدت بـ "**في** ":

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
نفخ	1	ذاق	1	مات	1	طغى	1	تنزل	1
نبذ	1	وسوس	1	دخل	2	/	/	/	/

وردت الدلالتان (الوعاء) و (المصاحبة) في جزء عمَّ وسنوضح ذلك من خلال التطبيق:

★ **دلالــة الوعــاء:**

قال تعالى ﴿**يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا** ﴿١٨﴾ ﴾ { النبأ / 18 }

وهو النفخ في البوق, وهو «وعاء يشبه قرن الثور فارغ الوسط مذيق بعض فراغه » [2]؛ فيخرج منه الصوت قويا لنداء الناس يوم الحشر لأمر يريده الله.

قال تعالى ﴿**لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا** ﴿٢٤﴾ ﴾ { النبأ / 24 }

وصف لحال الطغاة الذين دخلوا جهنم ووجودهم فيها, حيث إنهم في هذا المكان لا يدركون ذوق البرد ولا الشراب, فالذوق هنا هو الألم وإحساس النفس به, فجهنم بالنسبة لهم كوعاء تحتوي كل كافر وطاغي [3], وهذا ما أضافه حرف الجر " **فـي** ".

قال تعالى ﴿**ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ** ﴿١١﴾ ﴾ { الفجر / 11 }

الأمر هنا يتعلق بالكفار والطغاة و العصاة الذين تكبروا وتجبروا على أولياء الله والمؤمنين, فهم قاموا بجميع أنواع الإثم والفساد [4], فالبلاد التي احتوت جميع هؤلاء المذكورين سابقا فهي بمثابة وعاء لهم .

[1] المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص 252.

[2] ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 31.

[3] ينظر: المصدر نفسه, ص 37.

[4] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 31, ص 169.

قال تعالى ﴿ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤ ﴾ { الهمزة / 4 }

المقصود هنا لا يهلكن في الحطمة, فالنبذ هنا هو الإلقاء والطرح فيما يكره حيث إن الله تعالى في هذه الآية يبرز حال الكافر المكذب بيوم البعث أنه سوف يلقى في جهنم التي هي وعاءه تحويه وتحوي من مثله في أعمالهم [1].

قال تعالى ﴿ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ ﴾ { الناس / 5 }

الاستعاذة هنا موجهة إلى الشيطان الذي يوسوس ويسكن في صدر الإنسان [2], فالصدر يعتبر بمثابة وعاء له.

✶ دلالــة المصاحبة:

قال تعالى ﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ۝٢٩ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠ ﴾ { الفجر / 29 – 30 }

أمر من الله سبحانه وتعالى للنفس البشرية بالدخول مع « زمرة عباد الله الصالحين المخلصين, وانتظمي في سلكهم وكوني في جملتهم »[3], أي داخل الجنة وهذه إشارة إلى السعادة الجسمانية واستئناس النفس بالجليس الصالح [4].

2-2-6 التعــديــة بـ " عن ":

ومن دلالاتها هي:

- المجــاوزة : لقول المرادي « وهو أشهر معانيها ولم يثبت لها البصريون غير هذا المعنى » [5]

ومعنى المجاوزة « الابتعاد وتقول: (رغبت عنه) إذا ابتعدت رغبتك عنه وجاوزته » [6],

---

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 540.

[2] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 32, ص 198.

[3] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 131.

[4] ينظر: المصدر نفسه, ص ن.

[5] المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص 245.

[6] فاضل صالح السامرائي, معاني النحو, ج 3, ص 53.

وأطلق المالقي عل هذا المعنى المزايلة [1].

- التعليـل: أي بمعنى (من أجل) نحو: قام فلان لك عن إكرامك وشتمك عن معك [2], وكقوله تعالى﴿**وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ**﴾{التوبة /114 }

- «الاستعـلاء: أن تكون بمعنى على »[3], كقول ذي الإصبع العدواني:[4]

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديَّاني فتخـزوني

- الاستعانــة: أن تكون بمعنى البـاء [5], كقول امرؤ القيس:[6]

تصد وتبدي عن أسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

- الظرفــية: لتدل على المكان [7], لقول الأعشى: [8]

وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة واثيا

وهذا الجدول يبين الأفعال التي تعدت بـ " **عن** " في جزء عمَّ:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
سأل	2	غني	1	وضع	1	رضي	2

في النماذج الآتية حضور الدلالتين (المجاوزة) و(الاستعلاء) وسيتم نوضيح ذلك من خلال الدراسة:

✶ دلالــة المجاوزة:

[1] ينظر: المالقي, رصف المباني في شرح حروف المعاني, ص 367.

[2] ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان, حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها, مطبعة المدني, جدة, (دط), 1987م, ص14.

[3] المرجع السابق, ص 368.

[4] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد, جمهرة اللغة, تح: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان, ط1, 1987م, ج 1, ص 596.

[5] ينظر: المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص 246.

[6] إمرؤ القيس, الديوان, ص 115.

[7] ينظر: ابن هشام الأنصاري, مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ج 2, ص 159.

[8] الأعشى, ديوان الأعشى الأكبر, ص 329.

قال تعالى﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ﴾{الشرح/1-2 }

الخطاب موجه للنبي ﷺ, أن الله ﷻ أبعد عنه كل ما كان يتحرج منه من عادات أهل الجاهلية التي لا تلائم ما فطر الله عليه نفسه من الزكاء والسموم,ولا يجد بدا من مسايرتهم عليه فوضع عنه ذلك حين أوحى إليه بالرسالة [1], وهذا ما أوضحه حرف الجر " **عن** " لتضمنه دلالة المجاوزة.

قال تعالى ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ ﴾ { الليل / 11 }

في الآية مصير الذي يبخل بماله ولا ينفقه في سبيل الله, فلن ينجيه هذا المال ويبعده عن عذاب جهنم [2].

★ دلالة الاستعلاء:

قال تعالى ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ۝٨ ﴾ { البينة /8}

أثاب الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات بخلودهم في جنات النعيم, خلودا مقارنا برضى الله عنهم, وذلك أعظم مراتب الكرامة, ونالهم من إحسان الله ما لا مطلب لهم فوقه [3], تضمن حرف الجر " **عن** " دلالة الاستعلاء لذلك عدي به.

2-2-7 التعدية بـ " عـلى ":

ومن أشهر معانيها:

- «الاستعلاء: حقيقة كان أو مجازا »[4], فالحقيقة كقوله تعالى ﴿وَعَلَيْهَا **وَعَلَىٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ** ۝٢٢﴾{ المؤمنون/22},**والمجاز كقوله تعالى**﴿**تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**﴾ { البقرة / 253 }

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 410.

[2] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 150.

[3] ينظر: المصدر السابق, ص486.

[4] أحمد مطر, حروف الجر بين النيابة والتضمين, مجلة التراث العربي, إتحاد الكتاب العربي, 1429هـ – 2008م, ع 112, ص 236.

- « المصاحبة » [1], كقوله تعالى ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ { البقرة / 177 }

- « المجاوزة »[2], لقول القحيف العقيلي:[3]

إذا رضيت علـيا بنـو قـشيـر لـعـمـر الله أعـجـبني رضـاهـا

- « معنى اللام التي للتعليل » [4], كقوله تعالى ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدِيكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ { البقرة / 185 }, أي لهدايته إياكم.

- « الظرفيـــــة »[5], كقولـــــه تعـــــالى﴿ وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾{البقرة/102}

وما جاء من الأفعال المتعدية بـ " **على** " في جزء عمَّ موضوع الدراسة موضحة في هذا الجدول:

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
ران	1	استوفى	1	أرسل	1	قرأ	1	حضَّ	2
دمدم	1	تطلع	1	صبَّ	1	/	/	/	/

والدلالتان (الاستعلاء) و (المجاوزة) كان حضورهما في جزء عمَّ من خلال النماذج الآتية:

★ **دلالــة المجاوزة:**

قال تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لاَ يَسْجُدُونَ ۩﴾ { الانشقاق / 21}

إنهم إذا قرأ عليهم القرآن لا يخضعون لله ولمعاني القرآن وحجته, ولا يؤمنون لحقيقته بل يستبعدون ويهربون ويكفرون ويكذبون به [6], لذلك تعدى الفعل قرأ بـ " **على** " لتضمنه دلالة المجاوزة.

---

[1] ابن هشام الأنصاري, مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ج 2, ص 153.

[2] فاضل صالح السامرائي, معاني النحو, ج 3, ص 50.

[3] أبو زيد الأنصاري, النوادر في اللغة, تح: محمد عبد القادر أحمد, دار الشروق, بيروت, ط 1, 1401هـ – 1981 م, ص 481.

[4] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج3, ص 178.

[5] المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص 477.

[6] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 232.

★ **دلالـة الاسـتعـلاء:**

قـــال تعـــالى ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً آبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝﴾ { الفيل / 3 – 4 }

في هذه الآية وصف لعقوبة أصحاب الفيل الذين خصهم الله بإرسال الطيور مجموعات مجموعات من مكان عال مبعوثة إلى أصحابها محملة بحجارة [1], وقد أفاد حرف الجر هنا دلالة الاستعلاء.

قال تعالى ﴿ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ۝ ﴾ { الهمزة / 7 }

إن النار تدخل في أجوافهم حتى تصل صدورهم وتلج في أفئدتهم أي قلوبهم ؛ لأن القلب هو ألطف شيء في بدن الإنسان, لأنه شديد التألم لأدنى أذى يلمسه فما بال ذلك إذا اطلعت نار جهنم واستولت عليه [2].

قال تعالى ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝ ﴾ { الفجر / 13 }

في الآية بيان أن الله ﷻ أنزل العذاب إنزالا شديدا على كل طائفة اتصفت بالطغيان والكفر والفساد سوطا من العذاب, والسوط هو عبارة عن جلد مظفور[3].

ونخلص بعد هذه الدراسة إلى أن حضور المتعدي بحرف الجر في جزء عمَّ كان بنسبة 24.63%من مجموع الأفعال المتعدية, والذي تجسد من خلال حرف " **الباء** " للدلالة على الإلصاق وهو ارتباط الإيمان بالله وملازمة جهنم يوم القيامة للكفار, أما حرف " **اللام** " ورد للدلالة على الاختصاص لأن كل ماهو موجود في هذا الكون منقاد وطائع لله وحده, والحرف " **من** " و" **عن** "اللَّذان وظفا للدلالة على المجاوزة وهروب المرء من هول يوم القيامة,وأما حرف " **إلى** " الذي ورد لدلالة إنتهاء الغاية وهو الوصول إلى المبتغى, والحرف " **في** " تضمن دلالة الوعاء وهي أن جهنم

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج30, ص 549.

[2] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج 32, ص 94.

[3] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 125.

وعاء الكفار أما الجنة فهي وعاء المؤمنين, أما " **على** " فقد وردت للاستعلاء للدلالة على علوّ الله ﷻ, وإنزاله العذاب على كل طائفة اتصفت بالطغيان والكفر والفساد.

الفصل الثالث

أبنية الأفعال المعتلة والمبدلة ودلالاتها

أولا: أبنية الأفعال المعتلة ودلالاتها

1- تعريف الإعلال

2- أنواع الإعلال

- الإعلال بالقلب
- الإعلال بالتسكين
- الإعلال بالحذف

ثانيا: أبنية الأفعال المبدلة ودلالاتها

1- تعريف الإبدال

2- حروف الإبدال

3- أنواع الإبدال

- الإبدال الواجب
- الإبدال الجائز

الإعلال والإبدال من مواضيع علم الصرف الهامة, وذلك لأنهما يؤديان دورا بارزا في التغيير الداخلي الطارئ على مختلف البنى, يرجع أساسه إلى ظاهرة صوتية تحكمها قوانين بالغة الدقة, وتستهدف التجانس الصوتي بين حروف الكلمة الواحدة, ولذا ارتأينا إلى تصنيف الأفعال المعتلة حسب موضع حرف العلة والأفعال المبدلة حسب الحرف المبدل ودلالة كل منهما.

أولا: أبنية الأفعال المعتلة ودلالاتها

قيل الحديث عن الأفعال التي حدث فيها إعلال في جزء عمَّ مع ذكر الدلالات الواردة فيها, كان لزاما التعريف بظاهرة الإعلال وبيان أنواعها.

1- تعريف الإعلال:

قام علماؤنا القدماء أمثال ابن يعيش بتعريف مصطلح الإعلال بقوله: « معنى الإعلال التغيير, والعلة تغيير المعلول عمَّا هو عليه, وسميت هذه الحروف علة لكثرة تغيرها »[1].

ومصطلح الإعلال عند المحدثين لا يختلف كثيرا عمَّا جاء به القدماء, فقد عرفه عبد الصبور شاهين بقوله: «فمعنى الإعلال ما تتعرض له أصوات العلة من تغيرات بحلول بعضها محل بعض وهو ما يسمونه (الإعلال بالقلب), أو بسقوط أصوات العلة بكاملها ويسمونه (الإعلال بالحذف), أو بسقوط بعض عناصر صوت العلة وهو ما يسمونه (الإعلال بالنقل أو التسكين) »[2] .

حروف العلة هي: الواو, الياء, الألف, وهذه الحروف تكون أصولا وزوائد, فالألف لا تكون أصلا بنفسها بل تكون منقلبة عن ياء أو واو[3].

وينقسم الفعل المعتل إلى:

- **الفعل المثال:** وهو ما كانت فاؤه أي أوله حرف علة, والأغلب أن يكون واوا وقد يكون ياء نحو: وجد, وقف, بيس, يئس [4].

---

[1] ابن يعيش, شرح المفصل, ج10, ص54 .

[2] عبد الصابور شاهين, المنهج الصوتي للبنية العربية, مؤسسة الرسالة, بيروت, (دط), 1400هـ – 1980م, ص 167 .

[3] ينظر: ابن عصفور, الممتع في التصريف, ج2, ص 425 .

[4] ينظر:عبده الراجحي, التطبيق الصرفي, ص24 .

- **الـفعــل الأجــوف**: وهو ما كانت عينه حرفا من أحرف العلة نحو: قال, باع, «وسمي بذلك لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح »[1].
- **الـفعـل النــاقص**: وهو ما كانت لامه حرف علة, وتكون واوا أو ياء, ولا تكون ألفا إلا منقلبة عن واو أو ياء[2].
- **الـفعــل اللفيــف**: وهو ما اعتل فيه حرفان, وقد عرَّفه الخليل بقوله: «سمي الفعل لفيفا لكثرة حروف العلل فيه, شبَّه بطعام اللفيف وهو الذي يجمع فيه بين الحنطة والشعير والذرة »[3], فإن اعتلت فاؤه ولامه سمي (لفيفا مفروقا) لالتفاف حرفي العلة مع افتراقهما, أو لأن الحرف الصحيح يفرق بين حرفي العلة نحو: وَعَى, وَشَى, وإن اعتلت عينه ولامه سمي (لفيفا مفروقا) لافتراق حرف العلة بعضهما ببعض نحو: رَوَى, عَوَى, أو لالتفاف حرف العلة مع اقترانهما [4].

2- أنـواع الإعــــلال:

للإعلال في العربية صور ثلاث هي:

2-1-الإعـلال بالقلـب:

« هو تحويل أحد حروف العلة إلى آخر منها؛ بحيث يختفي أحدها ليحل محله غيره »[5], ويكون بـ:

★ قلب الواو والياء ألفا:

إذا تحركت الواو والياء بحركة أصلية, وانفتح ما قبله انقلب ألفا نحو: قال أصلها قَوَلَ [6].

ويشترط في هذا القلب شروط هي[7]:

- أن تكون حركتها حركة أصلية كفتحة الياء نحو: رَمَيَ .

---

[1] هاشم طه شلاش, المهذب في علم التصريف, ص 96-97 .

[2] ينظر: محمد محي الدين, دروس التصريف, ص 171 .

[3] أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب, دقائق التصريف, تح:حاتم صالح الضامن, دار البشائر, (دم), ط1, 1425هـ – 2004م, ص325 .

[4] ينظر: هاشم طه شلاش, المهذب في علم التصريف, ص97-98 .

[5] عباس حسن, النحو الوافي, ج4, ص757 .

[6] ينظر: مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج2, ص 106 .

[7] ينظر: جرجي شاهين عطية, سلم اللسان, في النحو والصرف والبيان, ص64 .

- أن لا تليهما ألف ولا ياء مشددة إذا كانتا في موضع لام الكلمة فلا تعلان نحو: رَمَيَا, غَزَوَا .
- أن لا تكونا عين فعل تجيء الصفة المشبهة منه على وزن **أَفْعَل** نحو: عَوِرَ فهو أَعْوَر.
- أن لا يجتمع إعلالان في الكلمة نحو: (هَوَى – طَوَى), الأصل فيهما (هَوِيَ – طَوِيَ), فأعلَّت اللام بقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ,وسلمت العين التي هي الواو كيلا يحدث إعلالان.
- أن لا تكون الواو عينا في **اِفْتَعَلَ**, **تَفَاعَلَ**, الدال على معنى المشاركة فلا تعلّ الواو في مثل: اجتور, ازدوج, تجاور [1].

★ قلب الواو ياء:

- « إذا تطرفت الواو بعد كسرة تقلب ياء كـ (رَضِيَ) والأصل (رَضِوَ) »[2] .
- إذا وقعت متطرفة في الفعل الماضي الرباعي أو ما زاد عليه بشرط أن يسبقها فتح, وأن تكون قد انقلبت ياء في المضارع نحو: أَعْطَى, أَعْطَيْتُ, الأصل (أَعْطَوْتُ)[3] .

★ قلب الياء واوا:

- إذا وقعت الياء ساكنة بعد ضمّة كـ (يُوقِنُ) والأصل (يُيْقِنُ)[4] .

★ قلب الألف ياء أو واوا:

- « إذا وقعت بعد ضمّة, قلبت واوا »[5], كـ (شُوهِدَ – بُويِعَ)و الأصل (شُاهِد – بُايِع) .
- وتقلب ياء إذا وقعت رابعة فصاعدا, واتصلت بضمير المثنى أو ضمير رفع متحرك في الفعل كـ: يرضيان وأعطيا[6] .

2-2-**الإعلال بالتسكين:** والمراد به شيئان:

- نقل حركة حرف العلة :

---

[1] ينظر: جرجي شاهين عطية, سلم اللسان في النحو والصرف والبيان, ص64,ومصطفى الغلاييني, جامع الدروس االعربية, ج2, ص106-107 .
[2] عبد العليم إبراهيم, تيسير الإعلال والإبدال, مكتبة غريب, (دم), (دط), (دت), ص25 .
[3] ينظر: ابن عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, ج 2, ص514 .
[4] ينظر: المرجع السابق, ص35 .
[5] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج2, ص113 .
[6] ينظر: المرجع نفسه, ص ن .

ويلحق بهذا الإعلال نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله, وإبقاؤه ساكنا بعد النقل, وهو ما يصطلح عليه الإعلال بالنقل مثل: يَصُومُ أصله يَصْوُمُ نقلت حركة الواو إلى الصاد قبلها وكذلك: يَبِيعُ أصله يَبْيِعُ[1] .

- حذف حركة حرف العلة:

إذا تطرفت الواو والياء بعد حرف متحرك حذفت حركتهما إذا كانت ضمّة دفعا للثقل نحو: (يدعُو – يقضِي) والأصل (يَدْعُوُ – يَقْضِيُ), أما إذا كانتا مفتوحتين فلا حذف للحركة[2] .

2-3-الإعــلال بالحـذف:

« هو إسقاط حرف من الأصول فاء أو عين أو لام »[3], وهو على ضربين:

- يلحق أصلا واحدا:

– حذف فاء الفعل إذا كان مثالا واويا مضارعه على وزن (**يَفْعِلُ**) من المضارع والأمر إذا كان مبنيا للفاعل (يَزِنُ – يَعِدُ) والأصل (يَوْزِنُ – يَوْعِدُ)[4], أما إذا لم يسمّ فاعله فإن حرف العلة لا يحذف كـ (يوعد – يوزن) .

– حذف عين الفعل إذا كانت حرف مدّ يليه ساكن؛ دفعا للالتقاء الساكنين[5], كـ (قُلْ – سِرْ – قُلْتُ – سِرْتُ– يَقُلْنَ – يِسْرن) والأصل (قول – سار– قولت – سيرت– يقولن – يسيرن –) .

– حذف لام الفعل في أمر المفرد المذكر كـ (اخش – ادع)[6], وفي المضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء كـ (لم يرم)[7].

[1] ينظر: عباس حسن, النحو الوافي, ج4, ص 794 .
[2] ينظر: حاتم صالح الضامن, الصرف, ص195 .
[3] ابن القبيصي, التتمة في التصريف, ص147 .
[4] ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني, الخصائص, تح: محمد علي النجار, المكتبة العلمية, (دم), (دط), (دت), ج2, ص478 .
[5] ينظر: المصدر نفسه, ص 344 .
[6] ينظر: مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج2, ص105 .
[7] ينظر: ابن عصفور, الممتع في التصريف, ج2, ص115 .

- يلحـق أصلـين:

معتل الأول والآخر أي اللفيف المفروق, وذلك في الأمر تحذف فاؤه ولامه نحو: (وَقَى) في الأمر (قِ), (وَشَى) الأمر (شِ)[1], « وشيت الثوب, أشيه إذا نقشته وحسَّنته »[2] .

الإعـلال بأنواعـه الثلاثـة وارد في جـزء عـمَّ, وسـنحاول توضـيحه مـن خـلال تصـنيف الجـداول حسب موضع حرف العلة .

1-الأفعـال المعتـلة الفـاء (المثال):

الفعل	أصله	مكرر	الفعل	أصله	مكرر	الفعل	أصله	مكرر
وثق	وثق	1	ولد	ولد	2	وزن	وزن	1
وقب	وقب	1	وسق	وسق	1	وجد	وجد	3
وضع	وضع	1	/	/	/	/	/	/

يوضح الجدول الأفعال المعتلة التي حدث فيها تغيير على مستوى الحرف المعتل, وسنوضح دلالة الحذف أو الانتقاص من خلال النموذجين التاليين:

★ دلالة الحذف أو الانتقاص:

- يجـد: الأصل (يَوْجِد) حذفت (الواو) للاستثقال ووظف في قوله تعالى ﴿**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ** ۝٦﴾{الضحى/6}

الاستفهام التقريري في الآية في الفعل (**يجد**), إيقاع اليقين في قلوب المشركين, بأن ما وعده اللهﷻ به محقق الوقوع عسى أن يقلعوا عن العناد ويسرعوا إلى الإيمان وتزول وتنتقص عن نفوسهم أشباع الرعب التي تخالج خواطرهم [3].

[1] ينظر: ابن القبيصي, التتمة في التصريف, ص 148 .

[2] أبو الفتح عثمان بن جني, سر صناعة الإعراب, تح: حسن هنداوي, (دم), (دط), (دت), ص827 .

[3] ينظر: ابن عاشور,التحرير والتنوير, ج30, ص399 .

- **يلِـد**: الأصل (يَوْلِد) حذفت (الواو) للاستثقال لأنها موجودة بين الفتحة والكسرة وقد وظف في قوله تعالى﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ** ۝٣﴾{الإخلاص/3}

الوارد هنا نفي الولادة عن الله ﷻ لأنها « تقتضي انفصال مادة منه سبحانه وذلك يقتضي التركيب المنافي للصمدية والآحدية »[1], والله ﷻ كامل ودائم, وإن دلّ ذلك دلّ على انتقاص من أشرك بالله وزوال إيمانهم به عزّ وجلّ .

2-**الأفعال المعتلة العين (الأجوف)**:

الفعل	أصله	مكرر	الفعل	أصله	مكرر	الفعل	أصله	مكرر
كاد	كيد	2	خاف	خيف	2	شاء	شيأ	7
تاب	توب	1	مات	موت	1	جاب	جيب	1
عاد	عود	1	زار	زور	1	قال	قول	19
ذاق	ذوق	1	قام	قوم	3	صال	صول	1
جاء	جيأ	9	زاد	زيد	2	كال	كيل	1
ران	رين	1	طاع	طوع	1	عاذ	عوذ	2
ثاب	ثوب	1	/	/	/	/	/	/

يوضح الجدول ما تضمن جزء عمَّ من أفعال كان فيها إعلال بالقلب للدلالة على التحول, وإعلال بالنقل للدلالة على التناسب, وإعلال بالنقل والقلب معا, وإعلال بالنقل والحذف معا, والنماذج التالية توصح ذلك:

★ **دلالة القلب أو التحول:**

- **قال**: الأصل (قَوَلَ) قلبت (الواو) (ألفا)؛ لأن الفتحة تناسبها (الألف) وقد وظف في قوله تعالى ﴿**وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا** ۝٣﴾{الزلزل/3}

[1] الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص275 .

وقال الناس مالها, أي الذين هم أحياء ففزعوا وقال بعضهم لبعض بصيغة الاستفهام عن الشيء الذي حدث للأرض ألا وهو الزلزال لأنه تجاوز الحدّ, والمقصود به قلب الأرض وإخراج ما فيها من الكنوز والدفائن [1].

– **صالوا**: الأصل (صَوَلَ) قلبت (الواو) (ألفا)؛ لأنها الأنسب للفتحة ومما وظف فيه الفعل قوله تعالى ﴿ثُم إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ﴾{المطففين/16}

يتوعد الله الذين يكذبون بيوم البعث, الذين قلبت وملئت قلوبهم الإثم والمعاصي والاعتداء, لأن القلب هو محل اعتقاد ويقين, فإن جزاؤهم عذاب جهنم [2].

– **شاء**: الأصل (شَيَأَ) قلبت (الياء) (ألفا)؛ لأن الفتحة تناسبها (الألف) وقد وظف الفعل في قوله تعالى ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ ﴾{التكوير/18}

لمن أراد منكم الاستقامة والتحول « بالدخول في الإسلام هم المنتفعون بالذكر »[3], والمراد بالذكر القرآن, والمعنى أن القرآن إنما ينتفع به من شاء أن يستقيم .

– **يخاف**: الأصل (يَخَيفُ) فقلبت (الياء) (ألفا)؛ لأنها الأنسب للفتحة ووظف الفعل في قوله تعالى ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ﴿١٥﴾ ﴾{الشمس/15}

في الآية كناية عن تمكن الله من عقاب المشركين, وأن تأخير العذاب عنهم إمهال لهم وليس عن عجز, فهو تذييل للكلام وإيذانا بالختام؛ أي أن هلاكهم بعقابهم قلب الأرض ومن عليها [4] .

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج30, ص492 .
[2] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص213 .
[3] الرازي, التفسير الكبير, ج31, ص 76 .
[4] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج30, ص375 .

قال تعالى﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾﴾{النازعات/40}

أي أن مقام الإنسان بين يدي ربه يوم القيامة, والخوف هنا مرتبط بهم الإنسان إلى المعصية, فإن ارتكبها انقلب جزاءه إلى جهنم, وإن انتهى فإن الجنة هي مأواه [1], قال بعض الحكماء « إذا أردت الصواب فانظر هواك فخالفه »[2] .

- **جـــاء**: الأصل (جَيَأَ) قلبت (الياء) (ألفا)؛ لأن الفتحة تناسبها (الألف) وقد وظف في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾﴾{عبس/33}

« شروع في بيان أحوال معادهم بعد بيان ما يتعلق بخلقهم ومعاشهم »[3], مجيء الصيحة دلالة على إيذان بنهوض العباد من قبورهم والانضمام إلى المحاسبة, وهذا ما أدى إلى تحولهم من عظام ورميم إلى أجساد بثت فيها الروح .

- **ران**: الأصل (رَيَنَ) قلبت (الياء) (ألفا)؛ لأنها الأنسب للفتحة وقد وظف الفعل في قوله تعالى ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾{المطففين/14}

المرينون على قلوبهم هم الذين كثرت أعمالهم السيئة وجماحهم عن التدبر في الآيات, حتى صار العناد الإعراض خلقا متأصلا فيهم, وهذا يقودهم إلى التحول من الإيمان إلى الكفر[4] .

- **خـاب**: الأصل(خَيَبَ) قلبت (الياء) (ألفا)؛ لأن الفتحة تناسبها (الألف) وقد وظف في قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾﴾{الشمس/10}

المعرض عن الطاعات والمشتغل بالمعاصي, يتحول ويصبح خاملا متروكا منسيا, كالشيء المدسوس في الاختفاء والخمول[5] .

[1]ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج30, ص36 .
[2]أبو حيان الأندلسي, البحر المحيط, ج8, ص 415 .
[3]المصدر السابق, ص48
[4]ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج30, ص199-200 .
[5]ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج31, ص195 .

– **جابوا**: الأصل (جَيَبَ) قلبت (الياء) (ألفا)؛ لانها الأنسب للفتحة ومما وظف في قوله تعالى ﴿ وَثَمُودَ ٱلذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٩ ﴾{الفجر/9}

« قطعوا صخر الجبال واتخذوا فيها بيوتا نحتوها من الصخر »[1], فقلبت هذه الصخور العظيمة إلى بيوت يقطنون فيها .

★ **دلالة النقل أو التناسب:**

– **يكيدون**: الأصل (يَكْيِدُ) فنقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله ووظف الفعل في قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝١٥ ﴾{الطارق/15}

في الآية هزل وسخرية بأن عملهم ذلك كيد مقصود, فهم يتظاهرون بأن ما يصرفهم يبعدهم لأجل الحفاظ على سيادتهم فيضلون أنفسهم[2] .

– **يتوبوا**: الأصل (يَتْوُبُوا) نقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله ووظف الفعل في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱلذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ۝١٠﴾{البروج/10}

(ثم) فيها للتراخي الرتبي لأن الاستمرار على الكفر أعظم من فتنة المؤمنين, وفيها تعريض على المشركين, فإن لم يتوبوا فنار جهنم تنتظرهم, أما إن تابوا وآمنوا نقلهم الله إلى رحمته وسلموا من عذاب جهنم, وإن دلَّ ذلك إلا على القطع بأن الله تعالى يقبل التوبة[3] .

– **يقول**: الأصل (يَقْوُلُ) نقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن قبله وقد وظف في قوله تعالى ﴿فَأَمَّا ٱلِانسَنُ إِذَا مَا ٱبْتَلِيهُ رَبُّهُ, فَأَكْرَمَهُ, وَنَعَّمَهُ, فَيَقُولُ رَبِّيَ أَكْرَمَنِ ۝١٥ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلِيهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ, فَيَقُولُ رَبِّيَ أَهَنَنِ ۝١٦﴾{الفجر/15-16}

[1] الألوسي, روح المعاني, ج30, ص124 .

[2] ينظر: ابن عاشور التحرير والتنوير, ج30, ص267 .

[3] ينظر: ابن عاشور التحرير والتنوير, ج30, ص246 والرازي, التفسير الكبير, ج31, ص121 .

الآيتان توحي بأن الله إذا بسط رزق الإنسان يشكره, وإذا ضيق عليه رزقه فيتحول ويجزع من بلاء الله ويقول ربي أهانن, فهو يظن أن قلة الدنيا وتقتيرها إهانة[1] .

– **يقوم**: الأصل (يَقْوُمُ) نقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن قبله ووظف الفعل في قوله تعالى﴿**يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ** ۝٦ ﴾{المطففين/6}

اليوم هنا هو يوم البعث «ا ليوم الذي ترد فيه الأرواح إلى أجسادها فتقوم تلك الأجساد من مراقدها »[2], وتنتقل من الحياة البرزخية إلى الحشر والوقوف لله تعالى مع غاية الخشوع تلبية لأمره وطاعته .

– **يموت**: الأصل (يمْوُتُ) نقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح الساكن قبله ووظف الفعل في قوله تعالى ﴿**ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ** ۝١٣﴾{الأعلى/13}

الآية توحي بشدة العذاب « وقيل أن روح أحدهم تصير في حلقه فلا تخرج فيموت ولا ترجع إلى موضعها من الجسد فيحيا »[3], وهذا العذاب يتناسب مع كفرهم والأعمال التي قاموابها في الدنيا.

– **نزيد**: الأصل (نَزْيِدُ) نقلت حركة حرف الياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبله وقد وظف الفعل في قوله تعالى ﴿ **فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا** ۝٣٠ ﴾{النبأ/30}

يتوعد الله المشركين بالعقاب « ثم حكم بأنه جزاء موافق لأعمالهم »[4], وهذا الجزاء يتناسب مع ما كانوا يقومون به من أعمال .

✶ **دلالة النقل والقلب:**

– **يعيد**: الأصل (يُعْوِدُ) نقلت كسرة (الواو) إلى (العين) ثم قلبت (الواو) (ياء)؛ لأنها الأنسب للكسرة ووظف في قوله تعالى ﴿**إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ** ۝١٣ ﴾{البروج/13}

[1] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج31, ص172 .
[2] المصدر نفسه, ص91-92 .
[3] الألوسي, روح المعاني, ج30, ص108 .
[4] الرازي, التفسير الكبير,ج31, ص20 .

الله عز وجل يتوعد الكافرين ويؤكد لهم بأن الذي أنشأكم أول مرة وأمهلكم في الدنيا, لا لأجل إهمال وإنما لحكمة هو قاضيها, فهو قادر على أن يعيد إنشاءكم وتحويلكم من الدنيا إلى الآخرة, ويجزيكم بعذاب يتناسب مع كفركم وارتكابكم المعاصي[1] .

– **يستقيم**: الأصل (يَسْتَقْوِمُ) نقلت كسرة (الواو) إلى الحرف الصحيح الساكن قبله (القاف), ثم قلبت (الواو) (ياء)؛ لأنها الأنسب للكسرة ومما وظف في قوله تعالى ﴿ **لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ** ﴿٢٨﴾ ﴾{التكوير/28}

أن من شاء منكم الاستقامة والاعتدال والتحول من الكفر إلى الإسلام بتحري الحق وملازمة الصواب, وهذا الوعظ يتناسب مع الذين يريدون الدخول في الإسلام [2] .

✶ **دلالة النقل والحذف:**

– **قل**: الأصل (اِقْوُلْ) نقلت حركة (الواو) إلى الحرف الصحيح الساكن (القاف), ثم حذفت (الواو) للالتقاء الساكنين ووظف الفعل في قوله تعالى ﴿**قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾** ﴾{الكافرون/1-3}

افتتحت الآية بـ: فعل الأمر (**قل**) للاهتمام بما بعد القول بأنه كلام يراد إبلاغه ونقله إلى الكافرين الذين قالوا للنبي ﷺ فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد, فرد عليهم الرسول ﷺ لكم دينكم ولي دين, وهذا يدل على انتقاص عقولهم وكفرهم بالله[3] .

– **تطعه**: الأصل (تُطْوِعْ) نقلت حركة (الواو) إلى الحرف الصحيح الساكن قبله (الطاء), ثم حذفت (الواو) للالتقاء الساكنين وقد وظف الفعل في قوله تعالى ﴿**كَلَّآ لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ﴿١٩﴾** ﴾{العلق/19}

[1] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج31, ص123 .
[2] ينظر: المصدر نفسه, ص76 .
[3] ينظر: ابن عاشور التحريروالتنوير, ج30, 580 .

وهو أمر للنبي ﷺ بألا يبالي لأعمال أبي جهل, وهذا الأمر- السجود والتقرب لله- يتناسب مع غيظه وغضبه, فالله ﷻ أعلم بكمال نبيه ﷺ من انتقاص عقله[1] .

3-الأفعال المعتلة اللام (الناقص):

الفعل	أصله	مكرر	الفعل	أصله	مكرر	الفعل	أصله	مكرر
أتى	أتي	5	عطى	عطو	2	هدى	هدي	4
رمى	رمي	1	سقى	سقي	2	عصى	عصي	1
جزى	جزي	1	بنى	بني	3	قضى	قضي	1
تلى	تلو	3	بلى	بلو	1	دعا	دعو	2
طغى	طغي	3	رجا	رجو	1	نهى	نهو	2
رضى	رضو	3	خفى	خفي	1	خشى	خشي	3
رأى	رأي	18	قلى	قلي	1	صلى	صلي	6
غشى	غشي	3	نسى	نسي	1	درى	دري	5
حصى	حصي	1	سعى	سعي	4	غنى	غني	3
رسى	رسي	1	لقى	لقي	1	دحا	دحو	1
زكى	زكي	2	جلى	جلي	1			

يمثل الجدول الأفعال التي تضمنها الجدول إعلال بالقلب, إعلال بالحذف, وإعلال بالتسكين للدلالة على الثبات, والنماذج التالية تبيين ذلك:

★ **دلالة القلب أو التحول:**

★ **أتاك**: الأصل (أتيك) قلبت (الياء) (ألفا)؛ لأن الألف أنسب للفتحة وقد وظف في قوله تعالى ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١﴾{الغاشية /1}

الله سبحانه وتعالى أوحى إلى نبيه ﷺ وعرفه حال يوم القيامة وحال الناس فيها, وإن دلّ ذلك إلا على تقلب حال العصاة فيها [2] .

[1] ينظر: الرازي التفسير الكبير, ج32, ص26 .

[2] ينظر: المصدر نفسه, ج31, ص151 .

– **عصى**: الأصل (عَصَيَ) قلبت (الياء)(ألفا)؛ لأنها الأنسب للفتحة ووظف الفعل في قوله تعالى ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾{النازعات /21}

تكذيب فرعون « موسى عليه السلام وسمي معجزته سحرا »[1], التي أراد الله عز وجل بها تحويل قلوبهم من الكفر إلى الإيمان, فتمردوا على الله سبحانه وتعالى مع العلم بوجوده وعصوه أشد عصيانا وأنكروا ربوبيته .

– **بناها**: الأصل (بَنَيَهَا) قلبت (الياء)(ألفا)؛ لأنها الأنسب للفتحة وقد وظف الفعل في قوله تعالى ﴿وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾﴾{ الشمس/5}

في هذه الآية يبين الله ظاهرة من ظواهر الكون ووضعها إطارا لما يليها من الحقائق؛ حيث إنها تنطق للقلب وتوحي للروح تنبض بالحياة المأنوسة للكيان الإنساني الحي, فالإنسان متطلع عندها إلى الأنس والمناجاة والتاوب والإيحاء, حيث تتحول هذه المناجاة بغير نبرة ولا صوت إلى لغة سرية متعارف عليها في صميم الفطرة وأغوار المشاعر[2] .

– **هدى**: الأصل (هَدَيَ) قلبت (الياء) (ألفا)؛ لأن الألف تناسبها الفتحة ومما وظف في قوله تعالى ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّاً فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ ﴾{الضحى/7}

يخاطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم بأنك كنت « ضالا عن الضالين منفردا عنهم مجانبا لدينهم, فكلما كان بعدك عنهم أشد كان ضلالهم أشد »[3], فهداك الله وحولك من منفردا إلى مختلط بهم داعيا إياهم إلى الدين المبين .

– **تبلى**: الأصل (تُبْلَوَ) قلبت (الواو)(ألفا)؛ لأنها الأنسب للفتحة وقد وظف في قوله تعالى ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ ﴾{الطارق/9}

[1] الألوسي روح المعاني, ج30, ص30 .
[2] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص384 .
[3] الرازي, التفسير الكبير, ج31, ص217 .

الخطاب موجه للمشركين لأنهم المسوق لأجلهم هذا التهديد, حيث إن الله يتوعدهم يوم الحساب, اليوم الذي تكشف فيه خباياهم وتحول إلى ظاهرة[1],« ويميز بين ما طاب منها وما خبث»[2].

– **جلاّها – يغشاها**: الأصل (جَلَّيَهَا – يَغْشَيَهَا) قلبت (الياء)(ألفا)؛ لأن الألف أنسب للفتحة ووظف في قوله تعالى ﴿**وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّيْهَا ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَيْهَا ۝٤**﴾{الشمس/3-4}

الشمس تجلت وأظهرت نهارها, فيتحول نورها ويتغطى بظلمة الليل[3], إن هذا التحول دلالة على قدرة الله .

– **تنسى**: الأصل (تَنْسَيَ) قلبت (الياء) (ألفا)؛ لأنها الأنسب للفتحة وقد وظف في قوله تعالى ﴿**سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦**﴾{الأعلى/6}

الله سبحانه وتعالى يعد نبيه بأنه سيعصمه من النسيان ويحفظ القرآن من التفلت عليه ويحول قلبه إلى حافظة بشرية تثبته وتحفظ له جميع ما يوحى إليه [4] .

✶ **دلالة الحذف أو الانتقاص:**

✶ **أوتوا**: الأصل (أُوتُيوا) حذفت (الياء) للاستثقال وقد وظف في قوله تعالى ﴿**وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝٤**﴾{البينة/4}

إن التفرق في الإيمان نشأ عن نقص تمسكهم وإيمانهم بالله وبالدين, بالرغم من إتيان البينة عليهم قبل الإسلام وهي بينة عيسى عليه السلام فانشطروا إلى ملتين يهود ونصارى [5].

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير,ج30, ص265 .
[2] الألوسي, روح المعاني,ج30, ص99 .
[3] ينظر: المصدر نفسه, ص141 .
[4] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج30, ص279 .
[5] ينظر: المصدر نفسه, ص478 .

– **طغوا**: الأصل (طَغَيوا) حذف حرف العلة (الياء) للاستثقال ووظف في قوله تعالى ﴿**ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ** ﴿١١﴾﴾{الفجر/11}

« يجوز أن يكون شاملا لجميع المذكورين عاد وثمود وفرعون »[1], فكل واحد من هؤلاء الطغاة يطغى على من هو دونه من الضعفاء, وهذا دليل على انتقاص عقولهم, « فمن عمل بغير أمر الله وحكم في عباده بالظلم فهو مفسد »[2] .

– **يقض**: الأصل (يَقْضِي) حذف حرف العلة, لأنه سبق بأداة جزم (لما) وقد وظف في قوله تعالى ﴿**كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ** ﴿٢٣﴾﴾{عبس/23}

الخطاب موجه للإنسان الذي أصدر الله له عدة أوامر ولم يقضها ولم يمتثل لأوامر الله, وإن دل ذلك إلا على نقص إيمانه وكفره بالله[3] .

– **فليدع – سندع**: الأصل (فَلْيَدْعُو – سَنَدْعُو) حذف حرف حرف العلة (الواو) الذي هو لام الفعل ووظف في قوله تعالى ﴿**فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ** ﴿١٧﴾ **سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ** ﴿١٨﴾﴾{العلق/17-18}

فالله سبحانه وتعالى في ذلك أراد تعجيز أبي جهل وإظهار ضعفه ونقص قوته, بأن يدعو له ملائكة من العذاب [4] .

– **ألقت**: الأصل (أَلْقَيتْ) حذف حرف العلة (الياء) الذي هو لام الفعل لاتصاله بالضمير ووظف في قوله تعالى ﴿**وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ** ﴿٤﴾﴾{الإنشقاق/4}

يبين الله في هذه الآية بأن الأرض « حذفت ورمت بما في جوفها مما دفن فيها من الموتى والكنوز »[5], حتى لم يبق فيها شيء .

---

[1] ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج30, ص321 .

[2] الرازي, التفسير الكبير, ج31, ص169 .

[3] ينظر: المصدر نفسه, ص62 .

[4] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج31, ص452 .

[5] الزمخشري, الكشاف, ص1189 .

– **يرجون**: الأصل (يَرْجُوونَ) حذف حرف العلة (الواو) لاتصاله بالضمير واو الجماعة وقد وظف في قوله تعالى ﴿**إِنَّهُمْ كَانُواْ لاَ يَرْجُونَ حِسَاباً** ﴿٢٧﴾﴾{النبأ/27}

الكفار فضَّلوا الدنيا على الآخرة أي الكفر على الإيمان, فلم يقدموا على شيء من المستحسنات, ولم يحجبوا عن شيء من المنكرات, فهذا كله من خلال عصيانهم, لأن العصيان هو انتقاص لعقولهم على التمييز بين الحق والباطل [1] .

★ **دلالة التسكين أو الثبات :**

– **بنينا**: الأصل (بَنَيَنَا) سُكّن حرف العلة (الياء) دفعا للثقل وقد وظف الفعل في قوله تعالى ﴿**وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً** ﴿١٢﴾﴾{النبأ/13}

المراد من هذه الآية سبع سماوات ثابتة ساكنة «قوية الخلق محكمة لا يسقط منها ما يمنعكم المعاش» [2] .

– **أحصيناه**: الأصل (أَحْصَيَنَاهُ) سُكّن حرف العلة (الياء) للاستثقال ووظف في قوله تعالى﴿**وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَاباً** ﴿٢٩﴾﴾{النبأ/29}

– كل شيء يقع عليه الثواب والعقاب حفظناه وضبطناه[3], مكتوب وثابت في اللوح أو صحف الحفظة .

– **4–الأفعال المعتلة الفاء واللام (اللفيف المفروق)**

الفعل	أصله	مكرر	الفعل	أصله	مكرر	الفعل	أصله	مكرر
وصى	وصي	4	وحى	وحي	1	ولى	ولي	1
وعى	وعي	1	وفى	وفي	1	/	/	/

[1] ينظر: الرازي, التفسير الكبير, ج31, ص18 .
[2] الألوسي, روح المعاني, ج30, ص8 .
[3] المصدر نفسه, ص 17 .

تضمن الجدول فعلين من الأفعال المعتلة الأول والآخر, حدث لإحداهما إعلال بالحذف للدلالة على الانتقاص وسنوضح ذلك من خلال النموذج الآتي:

تواصوا: الأصل (تَوَاصَيُوْا) حذف حرف العلة (الياء) لاتصاله بواو الجماعة ووظف الفعل في قوله تعالى﴿**إِلاَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ** ۝٣﴾{العصر/3}

في الآية حث الله عباده بأن يوصي بعضهم بعضا بالصبر عن المعاصي التي تتوق إليها النفس من فعل أو قول, وعن المصائب والصبر عليها, والأمر بالمعروف والكف عن المنكر التي تزيد الإيمان بالله تعالى بالطاعات, وتنتقص بما تشتاق إليها النفس بحكم الجبلة البشرية من الأوثان[1].

5-الأفعال المعتلة العين واللام (اللفيف المقرون)

الفعل	أصله	مكرر	الفعل	أصله	مكرر
سوى	سوي	2	أوى	أوي	1

يوضح الجدول ما تضمن جزء عمَّ من فعلين, طرأ على أحدهما إعلال بالقلب للدلالة على التحول والنموذج الآتي يوضح ذلك:

- سوَّاها: الأصل (سَوَّيَهَا) قلبت (الياء) (ألفا)؛ لأنها الأنسب للفتحة وقد وظف الفعل في قوله تعالى ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا** ۝٧﴾{الشمس/7}

الله سبحانه وتعالى أنشأ النفس حملها على الجسد وسوَّاها «بتعديل أعضائها وقواها الظاهرة والباطنة »[2], «كالقوة السامعة والباصرة والمخيلة »[3], حتى تحولت وأصبحت مستعدة لكمالها .

من خلال الإحصائيات وجدنا أن الأفعال المعتلة الأول (المثال), وردت في جزء عمَّ بنسبة 10.76% للدلالة على الحذف أو الانتقاص لورودها بصيغة المضارع لأنها محققة الوقوع, أما الفعل

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج30, ص 229.
[2] المصدر نفسه, ص 142 .
[3] الرازي, التفسير الكبير, ج31 ,ص193 .

المعتل الوسط (الأجوف) ورد في جزء عمَّ بنسبة 29.23% وتضمنت الدلالة على النقل أو التناسب لتوازي الكفتين للمشرك جهنم والمؤمن الجنة, ودلالة القلب أو التحول لتغير الكون يوم البعث, ودلالة الحذف تتمثل في انتقاص عقل المشرك بالنسبة لوحدانية الله, أما الفعل المعتل الآخر (الناقص) فقد ورد بنسبة 49.23% اشتمل على عدة دلالات منها: دلالة القلب, ودلالة الحذف, ودلالة التسكين أو الثبات التي توحي بثبات حكمة الله ﷻ في الكون, أما اللفيف فقد وصل إلى نسبة 10.76% وتضمن دلالتين, الحذف والقلب .

ثانيا–أبنية الأفعال المبدلة ودلالاتها:

ارتبط مصطلح الإبدال في التراث العربي بمصطلح الإعلال غير أن هناك فرقا بينهما, فالإعلال خاص بأحرف العلة, وأما الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة وأحرف العلة .

1–تعريف الإبدال:

الإبدال هو: « إزالة حرف ووضع آخر مكانه في الكلمة دون تغيير في المعنى »[1],

« ومن سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض »[2], ومثال ذلك : مدحه, مدهه.

والإبدال هو تغيير حرف صحيح بحرف صحيح آخر, أو بتغيير حرف معتل بحرف صحيح [3] .

–حروف الإبدال:

الحروف التي تبدل إبدالا شائعا لغير إدغام وهي اثنان وعشرون حرفا, يجمعها الحملاوي في « يجد صرف شكس أمن طي ثوب عزته »[4], أما عند أبي بكر فحروف الإبدال مجموعة في « طال يوم أنجدته »[5], وعند ابن عصفور هي « أجد طويت منهلا »[6], وجمعها ابن عقيل في تسعة

[1] حازم علي كمال الدين, دراسة في علم الأصوات, مكتبة الآداب, القاهرة, ط1, 1420هـ-1999م, ص107 .

[2] ابن فارس, الصاحبي, ص154 .

[3] ينظر: مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج2, ص 120 .

[4] الحملاوي, شذى العرف في فن الصرف, ص 200 .

[5] أبو بكر محمد بن الحسن الإشبيلي, الإستدراك- على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا -, روما, (دط), 1890م, ص5.

[6] ابن عصفور, الممتع في التصريف, ج1, ص319 .

أحرف « هدأت موطيا »[1], وقد أسقط منها السيوطي (الهاء) بقوله « والشائع الضروري في التصريف أحرفه ثمانية يجمعها قولك: طويت دائما »[2] .

3-أنواع الإبدال:

ينقسم الإبدال إلى نوعين هما:

3- 1-الإبدال الواجب:

- إن كانت فاء (**اِفْتَعَلَ**) واوا أو ياء, أبدلت تاء, وأدغمت في تاء (**الافتعال**) وذلك نحو: (اتَّصل – اتَّسر- اتَّقى) والأصل (إوتْصل – إيتْسر- إوتْقى)[3] .
- إبدال تاء (**اِفْتَعَلَ**) طاء إذا كانت فاؤه (صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء) كـ(اِصْطَبَرَ – اِضْطَرَبَ – اِظْطَلَمَ – اِطَّرَدَ) والأصل (اِصْتَبَرَ – اِضْتَرَبَ – اِظْتَلَمَ – اِطْتَرَدَ)[4] .
- إذا كانت فاء (**اِفْتَعَلَ**) (دالا أو ذالا أو زايا) أبدلت تاؤه دالا نحو: ادَّعَى أصلها إدْتَعَى, إذْدَكَرَ أصلها إذْتَكَرَ[5].
- إذا اجتمع همزتان الأولى مفتوحة, والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية منها ألفا نحو: (آمَنَ) أصلها (أَأْمَنَ) .
- إذا اجتمع همزتان الأولى مضمومة, والثانية ساكنة وجب إبدال الثانية واوا إذا كان ماقبلها مضموما نحو:(أُومِن) والأصل (أُؤْمِن)[6].

3-2- الإبدال الجائز :

- « إبدال الهمزة هاء نحو(هرحت – هرقت) »[7].

---

[1]ابن عقيل, شرح ابن عقيل, ج4, ص 210 .

[2]السيوطي, همع الهوامع, ج6, ص 256 .

[3]ينظر: مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج2, ص 123 -124 .

[4]ينظر: ابن جني, الخصائص, ج2, ص 349 .

[5]ينظر: جرجي شاهين عطية, سلم اللسان في النحو والصرف والبيان, ص77 .

[6]ينظر: ابن القبيصي, التتمة في التصريف, ص 116-118 .

[7]عبد الرحمان جلال الدين السيوطي, المزهر في علوم اللغة وأنواعها, تح: محمد أحمد جار المولى وآخرون, مكتبة دار التراث, القاهرة, ط3, (دت), مج1, ص 462 .

- إبدال التاء حرفا من جنس ما بعدها مع إدغامها فيه ي الفعل إذا كان على وزن (**تَفَاعَلَ – تَفَعَّلَ – تَفَعْلَلَ**) وفاؤه "فاء" أو " ذالا " أو " دالا " أو " زايا " أو " صادا " أو " ضادا " أو "طاء " أو " ظاء "كـ(اِثَّاقَلَ – اِدَّثَرَ – اِذَّكَّرَ – اِزَّيَّنَ – اِصَّبَّرَ – اِضَّرَّعَ – اِطَّرَّبَ – اِظَّلَّمَ – اِدَّحْرَجَ) والأصل (تَثَاقَلَ – تَدَثَّرَ – تَذَكَّرَ – تَزَيَّنَ – تَصَبَّرَ- تَضَرَّعَ – تَطَرَّبَ – تَظَلَّمَ – تَدَحْرَجَ) [1].

الإبدال الواجب في الأفعال :

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
اتَّخذ	1	اتَّسق	1	اتَّق	1	آمن	7	آثر	1
آتى	5	/	/	/	/	/	/	/	/

طرأ على هذه الأفعال إبدال بالمجانسة أو مايسمى بالمماثلة, وهي إبدال الحرف بالحرف مخالف للحرف المجاور له حرفا يجانسه ويمثله في الصوت, فإذا كان الحرف المتقدم يؤثر فيما بعده يسمة تأثيرا تقدميا , وإذا كان العكس الحرف المتأخر يملك القدرة على التأثير فيما يسبقه يسمى تأثيرا رجعيا [2], وسنلحظ ذلك من خلال النماذج الآتية :

- **اتَّخذ** : الأصل (اوتخذ) أبدلت"الواو " في الفعل "التاء "لمجانسة الحرف الذي يليها وعلى هذا يكون التأثير رجعيا وقد وظف الفعل في قوله تعالى ﴿**ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا** ﴿٣٩﴾﴾{النبأ/39}

لأن مشيئة العبد هي التي ملكت التأثير مما جعلته يبتعد عن الكفر والعصيان , ويجيء بالإيمان والطاعة حتى يتخذ عند ربه مكانا, وهذا الأخير لا يكون إلا خيرا يرضاه الله [3].

[1] ينظر: مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ج2, ص 125 .
[2] ينظر: حاتم صالح الضامن, الصرف, ص188-189 .
[3] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص 55 .

- **اتَّقى** :الأصل (اوتقى) أبدلت "الواو" في الفعل "تاء" لمجانسة الحرف الذي يليها, وعلى هذا يكون رجعيا,ومما وظف في قوله تعالى﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦**﴾{الليل/5-6}

لأن الإيمان بالله هو الذي ملك التأثير مما جعل العبد يبتعد عن البخل ويجيء بالكرم؛ وذلك بإنفاق المال في سبيل الله[1] .

- **اتَّسق**: الأصل (اوتسق) أبدلت (الواو) في الفعل (تاء) لمجانسة الحرف الذي يليها, وعلى هذا يكون التأثير رجعيا, وقد وظف في قوله تعالى ﴿**وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۝١٨**﴾{الانشقاق/18}

فاستواء واجتماع واكتمال واستدارة القمر في ليلة البدر هي التي ملكت التأثير, فجعلت الليل يحذف الظلام ويجيء بنور القمر التي هي مظهر من مظاهر نعمة الله على الناس بضيائها[2] .

- **آمن**: الأصل (أأْمن) أبدلت الهمزة الثانية (ألفا) لمجانسة الحرف الذي يسبقها, وعلى هذا يكون التأثير تقدميا, وقد وظف الفعل في قوله تعالى ﴿**إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٢٥**﴾{الانشقاق/25}

الإيمان والأعمال الحسنة هي التي ملكت زمام التأثير, مما جعلت العبد ينبذ الكفر والشرك والمعصية, ويجيء بطاعة الله وما يقربه إليه, ولهذا استحق أجر غير مقطوع يوم القيامة[3] .

الإبدال الجائز في الأفعال :

الفعل	مكرر	الفعل	مكرر	الفعل	مكرر
يذَّكَّر	2	يزَّكَّى	4	تصَّدَّى	1

[1] ينظر: الألوسي, روح المعاني, ج 30, ص 148 .
[2] ينظر: الشعراوي, تفسير جزء عم, ص 243 .
[3] ينظر: المصدر نفسه, ص 246 .

أبدلت " التاء " في (**يَذَّكَّر**) "ذالا" وفي (**تزَّكَّى**) "زايا" وفي (**تَصَّدَّى**) "صادا" , وقد تضمنت هاته الأفعال الدلالة على المخالفة في قوله تعالى ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦**﴾{عبس/1-6}

الخطاب موجه للنبي ﷺ حين أبدى إعراضه عن البصير, وهذا مخالف لما عهدناه عن النبي ﷺ لما أراد الرجل الإرشاد والتوجيه لما يرضي الله, فتزيده التزكية من الإيمان رسوخا في نفسه وفعل خيرات كثيرة للانتفاع بها, ليزداد به المؤمن رفعة وكمالا في درجات الإيمان, فهو كاهتداء الكافر الذي استغنى عن هديك وأعرض عن قبوله لأنه غير محتاج إليه [1].

بعد الدراسة والتحليل وجدنا أن حضور الإبدال في الأفعال بنسبة 9.45 % من مجموع الأفعال المعتلة والمبدلة, تجسدت دلالة المماثلة بنسبة 66.66% من الأفعال المبدلة , أما دلالة المخالفة بنسبة 33.33% من الأفعال المبدلة .

[1] ينظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج 30, ص102-103 .

خـــاتـــمـة

بعد عرض لأبنية الأفعال ودلالاتها في جزء عمَّ خلصنا إلى النتائج التالية:

- ✓ جزء عمَّ يدعو إلى الترغيب من خلال الدعوة إلى توحيد الله ودخول الدين الإسلامي كما يدعو إلى الترهيب بالابتعاد عن المعاصي والتقرب إلى الله بالطاعات .
- ✓ نسبة الأفعال المجردة أكبر من نسبة الأفعال المزيدة في جزء عمَّ؛ وذلك أن الأصل هو المجرد أما المزيد فهو فرع منه.
- ✓ جزء عمَّ يكشف عن العلاقات الداخلية والخارجية بين المؤمن والمشرك وعلاقته بالله, مما استدعى ذلك التفصيل الذي كان ببيان حال كل منهما والتغيرات التي طرأت عليهما, والصفات (العقلية – الزمانية – العاطفية ...) مما أوجب التجريد وأغنى عن الزيادة .
- ✓ تكمن مصداقية المؤمن من خلال السعي وراء مرضات الله والتنافس في أعمال الخير, وبيان مطلبه من خلال الاستغفار, أما الكافر أبرز شركه لله بتكذيب رسوله وبيان غايته والمبالغة فيها بالاجتهاد في تحقيق نشر الفتن وهذا ما أوجب الزيادة .
- ✓ أن الأصل المجرد في الأفعال هو أصل المعنى, والمزيد يعطي معنا جديدا غير المعنى الذي وضع له مجرده في الأصل, ذلك أن اختلاف الوزن يؤدي إلى اختلاف المعنى.
- ✓ لم يرد الفعل الرباعي المزيد في جزء عمَّ, بينما ورد خمسة أفعال من الرباعي المجرد ولكن دلالاته لم تحضر في جزء عم.
- ✓ لا يمكن الاعتماد على أبنية الأفعال في تصنيفها إلى لازم و متعد, لأن بعض الأبنية مشتركة يأتي عليها المتعدي كما يأتي عليه اللازم .
- ✓ يعبر الفعل اللازم عن أفعال ونشاط الفاعل الذاتي, سواء تضمن الفعل دلالة الهيئة أو السجية أو النظافة أو المطاوعة أو ما كان دالا على عرض غير لازم ,أو ما كان على صيغة فَعُلَ – فَعِلَ – انْفَعَلَ.
- ✓ المتعدي بنفسه لمفعول واحد و مفعولين ورد في جزء عمَّ بحكم الدلالة والمقام ودلالة الرجحان ودلالة التحويل ودلالة اليقين .

- ✓ المتعدي بغيره تعدى بزيادة الهمزة ورد في جزء عـمَّ للدلالة على عمليتي الإدخال والإخراج , وتعدى بالتضعيف وورد في جزء عـمَّ للدلالة على المبالغة والكثرة .
- ✓ والحاجة لبعض الدلالات الفرعية من إلصاق, واختصاص, ومجاوزة, وتحديد الغاية, واستعلاء, واحتواء, أوجب التعدية بحرف الجر .
- ✓ حدوث الإعلال والإبدال سببهما الرئيسي التجانس الصوتي في الحروف والحركات.
- ✓ دلالة القلب أو التحول لتغير الكون يوم البعث وما يتناسب معه وما يقابله من ثواب للمؤمن وعقاب للكافر .
- ✓ الدلالـة علـى الانتقـاص وتظهـر مـن خـلال نقـص عقـل المشـرك بالنسـبة لاختيـار كفـره دون إسلامه لوحدانية الله .
- ✓ دلالة المخالفة وردت من خلال الأفعال(يذَّكر-تزَّكَّى-تصَّدَّى), لكن دلالة المماثلة وردت في الأفعال(اتَّخذ-اتَّقى-اتَّسقى-آمن) .
- ✓ القرآن الكريم هو كلام الله المعجز, لا يحكمه بناء بعينه بل أضاف على هذه الأبنية دلالات مشحونة بمعان جديدة.

الفهـــارس

فهـــرس الآيـــات القرآنية

الآيـــــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ	البقرة	17	70
وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ	البقرة	102	83
وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ	البقرة	177	83
وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدِيٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	البقرة	185	83
ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ	البقرة	187	76
ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً	البقرة	208	78
وَاللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ	البقرة	220	74
تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ	البقرة	253	82
مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ	البقرة	253	74
قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَالِانسِ فِى ٱلنَّارِ	الأعراف	38	78
وَلَتَنَـٰزَعْتُمْ فِى ٱلاَمْرِ	الأنفال	43	78
تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ	الأنفال	60	70
فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلاَخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ	التوبة	38	78
وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ	التوبة	114	81
وَغَلَّقَتِ ٱلاَبْوَابَ	يوسف	23	33

فَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ	يوسف	33	76
كُلٌّ يَجْرِے لِأَجَلٍ مُّسَمّى	الرعد	02	72
فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ	إبراهيم	09	79
مَا عِندَكُمْ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍۗ	النحل	96	44
مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلاَقْصَا	الإسراء	02	76
وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ	الأنبياء	77	75
فَاجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلاَوْثَٰنِ	الحج	30	74
وَعَلَيْهَا وَعَلَىٰ ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	المؤمنون	22	82
لَمَسَّكُمْ فِے مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	النور	14	78
فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ	الزمر	22	75
وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً	النبأ	12	103
وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجاً	النبأ	14	66
يَوْمَ يُنفَخُ فِے ٱلصُّورِ فَتَاتُونَ أَفْوَاجاً	النبأ	18	-51-17 79
وَفُتِّحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتَ اَبْوَٰباً	النبأ	19	67
لاَّ يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلاَ شَرَاباً	النبأ	24	79
إِنَّهُمْ كَانُواْ لاَ يَرْجُونَ حِسَاباً	النبأ	27	103
وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّاباً	النبأ	28	34
وَكُلَّ شَيْءٍ اَحْصَيْنَٰهُ كِتَاباً	النبأ	29	103
فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلاَّ عَذَاباً	النبأ	30	97
ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّۖ فَمَن شَآءَ اِتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَئَاباً	النبأ	39	107
وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِے كُنتُ تُرَاباً	النبأ	40	32-17

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلاَّ عَشِيَّةً	النازعات	46	23
يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ	النازعات	7	22
ٱذْهَبِ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ	النازعات	17	77-12
وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ	النازعات	19	65
فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ	النازعات	21	100
ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ	النازعات	22	52
فَحَشَرَ فَنَادَىٰ	النازعات	23	19
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا	النازعات	32	30
يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ	النازعات	35	41
فَأَمَّا مَن طَغَىٰ	النازعات	37	10
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ	النازعات	40	95-10
عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلأَعْمَىٰ	عبس	2-1	51-13
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ	عبس	-4-3 6-5	109
ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ	عبس	21	66-30
ثُمَّ إِذَا شَآءَ انشَرَهُۥ	عبس	22	66
كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ	عبس	23	102-16
ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلأَرْضَ شَقّاً	عبس	26	17
فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبّاً	عبس	27	65-32
فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ	عبس	33	95
يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	عبس	34	75

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ	التكوير	2-1	43
وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ	التكوير	10	18
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ	التكوير	14	59-31
لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَّسْتَقِيمَ	التكوير	28	-94-51 98
إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ	الانفطار	2-1	43
وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ	الانفطار	3	68-36
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ	الانفطار	5	59
ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ	الانفطار	7	34
يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا وَالاَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ	الانفطار	19	61-13
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	المطففين	3	53
يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ	المطففين	6	97-73
إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَـٰتُنَا قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلاَوَّلِينَ	المطففين	13	17
كَلاَّ بَل رَّانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ	المطففين	14	95
ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ	المطففين	16	94
خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ	المطففين	26	44
عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ	المطففين	28	71
إِنَّ ٱلذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ	المطففين	29	45
وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ	المطففين	30	52-45

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَٰكِهِينَ	المطففين	31	55
وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ	المطففين	32	60
فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ	المطففين	34	75
وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ	الانشقاق	2	73-23
وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ	الانشقاق	4	102-40
وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ	الانشقاق	5	23
فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا	الانشقاق	8	42
وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا	الانشقاق	9	42
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ	الانشقاق	14	62
فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ	الانشقاق	16	31
وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ	الانشقاق	17	14
وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ	الانشقاق	18	108
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ	الانشقاق	20	83
وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ	الانشقاق	23	14
فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	الانشقاق	24	69
إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ	الانشقاق	25	108
وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ	البروج	8	71

إِنَّ ٱلذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ	البروج	10	96
إِنَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِے مِن تَحْتِهَا ٱلاَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ	البروج	11	31
إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ	البروج	13	97
يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآيِرُ	الطارق	9	100
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً	الطارق	15	96
سَنُقْرِيُكَ فَلاَ تَنسىٰٓ	الأعلى	6	101-22
إِلاَّ مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفىٰ	الأعلى	7	63-22
وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرىٰ	الأعلى	8	68
سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَّخْشىٰ	الأعلى	10	54
وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلاَشْقَى	الأعلى	11	40
ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلاَ يَحْيىٰ	الأعلى	13	97
قَدَ اَفْلَحَ مَن تَزَكّىٰ	الأعلى	14	54
وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلّىٰ	الأعلى	15	61
هَلَ اَتيكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ	الغاشية	1	99
فِے جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لاَّ تُسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٌ	الغاشية	10-11	23-60
اَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى ٱلِابِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ	الغاشية	17	77
وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ	الغاشية	19	18
وَثَمُودَ ٱلذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِالْوَادِ	الفجر	9	96
ٱلذِينَ طَغَوْاْ فِے ٱلْبِلَٰدِ	الفجر	11	102-79

84	13	الفجر	فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ
96-42	16-15	الفجر	فَأَمَّا ٱلِانسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَيٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ وَأَمَّآ أَكْرَمَنِۦ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَيٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ رَبِّىٓ رِزْقَهُۥٓ أَهَٰنَنِۦ
25	17	الفجر	كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ
71	23	الفجر	وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلِانسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ
19	21	الفجر	كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلاَرْضُ دَكًّا دَكًّا
77	28	الفجر	ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
80-18	30-29	الفجر	فَادْخُلِى فِى عِبَٰدِى وَادْخُلِى جَنَّتِى
62-13	5	البلد	أَيَحْسِبُ أَن لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ
61	10	البلد	وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ
38	11	البلد	فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ
71	17	البلد	ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْاْ بِالْمَرْحَمَةِ
101	4-3	الشمس	وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّيٰهَا وَاليْلِ إِذَا يَغْشَيٰهَا
100	5	الشمس	وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَيٰهَا
104	7	الشمس	وَنَفْس وَمَا سَوَّيٰهَا
29	8	الشمس	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَيٰهَا
68-30	9	الشمس	قَدَ ٱفْلَحَ مَن زَكَّيٰهَا
95-18	10	الشمس	وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّيٰهَا

إِذِ إِنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا	الشمس	12	42
فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَاهَا	الشمس	13	73
فَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا	الشمس	15	94
فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ	الليل	5	108
وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ	الليل	8	55-52
وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ	الليل	11	82
ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ	الليل	18	40
وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ	الضحى	2	52
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ	الضحى	3	35
وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ	الضحى	5	53
أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ	الضحى	6	-63-14 92
وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ	الضحى	7	100
فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ	الضحى	9	10
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ	الضحى	10	11
وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ	الضحى	11	35
ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ	التين	5	19
أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ	الشرح	1	73-11
وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ	الشرح	2	82
وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ	الشرح	4	73
وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب	الشرح	8	77

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِين	التين	5-4	62-19
ٱقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ	العلق	01	11
عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	العلق	5	68-35
كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ	العلق	7-6	63-46
كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِالنَّاصِيَةِ	العلق	15	55
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ	العلق	18-17	102-19
كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب	العلق	19	98-38
إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ	القدر	01	30
تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ	القدر	04	41
وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ	البينة	04	101
جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ	البينة	08	82-23

وَقَالَ ٱلِانسَـٰنُ مَالَهَا	الزلزلة	03	93
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا	الزلزلة	05	74
فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ	القارعة	7-6	54-25
أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ	التكاثر	2-1	16
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	التكاثر	4-3	60
إِلَّا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْاْ بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ	العصر	03	104-61
ٱلذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ	الهمزة	02	12
يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ	الهمزة	03	32
كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ	الهمزة	04	16- 80
ٱلتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ	الهمزة	7	84
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ	الفيل	01	10
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ	الفيل	03	84-31

تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّاكُولٍ	الفيل	5-4	62-15
ٱلذِےٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ	قريش	04	66
ٱرَءَيْتَ ٱلذِے يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَٰلِكَ ٱلذِے يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ	الماعون	2-1	16
ٱلذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ	الماعون	7-6	11
قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ	الكافرون	3-2-1	98-66
إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَالْفَتْحُ	النصر	1	52
وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِے دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجاً	النصر	2	63
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّاباً	النصر	3	67-46-36
مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ	المسد	02	14
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	الإخلاص	03	93
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	الفلق	05	53
ٱلذِے يُوَسْوِسُ فِے صُدُورِ ٱلنَّاسِ	الناس	05	80

فـهـرس الأبـيـات الـشعـريـة

البيت الشعري	قائله	رقم الصفحة
وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة واثيا	الأعشى	81
وما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يواري الدَّعامصا	الأعشى	53
وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال	امرؤ القيس	78
تصد وتبدي عن أسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل	امرؤ القيس	81
لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني	ذو الإصبع العدواني	81
بطل كأن ثيابه في سرحـة يُحذى نعال السبت ليس بتوأم	عنترة بن شداد	78
إذا رضيت عليا بنو قشير لعمر الله أعجبني رضـاهـــا	القحيف العقيلي	83
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانـا	قريط العنبري	70
صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا	قعنب ابن أم صاحب	23
علامة الفعل المعدَّى أن تصل ها غير مصدر به نحو: عَمِلْ	ابن مالك	56
فَتْحُ ضَمٍ فَتْح كَسْرٍ فَتْحَتَان كَسْر فَتْحٍ ضَمٌّ ضَمٍّ كَسْرَتَان	مجهول	06

اصبر على حسد الحسودي فإن صبرك قاتـلـــــه فالنار تأكل بعضـــها إن لم تجد ما تأكــلـــه	ابن المعتز	53

فـــهرس الأحـــاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة
أقرب ما يكون.....	أبو هريرة رضي الله عنه(صحيح مسلم)	39-38
عليك بكثرة السجود.....	ثوبان مولى رسول الله ﷺ(صحيح مسلم)	39
يؤتى بجهنم يومئذ.....	عبد الله بن العباس (صحيح مسلم)	71

قـائمـة المصـادر والمـراجـع

قـائـمـة الـمصـادر والـمـراجـع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

1. أحمد بن عبد النور المالقي, رصف المباني في شرح حروف المعاني, تح: أحمد محمد الخراط, مجمع اللغة العربية, دمشق, (دط), (دت).
2. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي, شذى العرف في فن الصرف, دار الكيان, (دم), (دط), (دت).
3. أحمد مطر, حروف الجر بين النيابة والتضمين, مجلة التراث العربي, اتحاد الكتاب العربي, 1429هـ-2008م, ع112.
4. أبو أوس إبراهيم الشمسان, حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها, مطبعة مدني,جدة, (دط), 1987م.
5. إبراهيم قلاتي, قصة الإعراب-كتاب في النحو والصرف-, دار الهدى, الجزائر, (دط), 1424هـ-2003م .
6. امرؤ القيس, الديوان, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط5, 1425هـ-2004م.
7. أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر(سيبويه), الكتاب, تح: عبد السلام محمد هارون, دار الرفاعي, الرياض, ط2, 1402هـ- 1982م,ج4.
8. أبو بكر محمد بن الحسن الإشبيلي, الإستدراك -على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات ععلى ما أورده فيه مهذبا-, (دم), (دط), 1890م .
9. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد, جمهرة اللغة, تح: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين, بيروت لبنان, ط1, 1987م ,ج1 .
10. أبو بكر محمد بن سهل بن السراج, الأصول في النحو, تح: الحسين القتلي, مؤسسة الرسالة بيروت, ط3, 1417هـ- 1996م, ج3 .
11. بهاء الدين عبد الله بن عقيل, شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, تح: محمد محي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية, بيروت, (دط), (دت), ج1-2-4 .

12. بهجت عبد الواحد صالح, الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل, دار الفكر, (دم), (دط), (دت), ج12.
13. جرجي شاهين عطية, سلم اللسان في النحو والصرف والبيان, دار ريحان, بيروت, ط4, (دت) .
14. جلال الدين السيوطي, همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, تح: عبد العال سالم مكرم, دار البحوث العلمية, الكويت, (دط), 1400هـ-1980م ج6 .
15. ــــــــــــــــ, المزهر في علوم اللغة وأنواعها, تح: محمد أحمد جار المولى وآخرون, مكتبة دار التراث, القاهرة, ط3, (دت), مج1.
16. جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك, شرح التسهيل, تح: عبد الرحمان السيد ومحمد بدوي المختون, هجر للطباعة, (دم), ط1, 1410هـ-1999م,ج3 .
17. حاتم صالح الضامن, الصرف, دار الحكمة, (دم), (دط), 1991م .
18. حازم علي كمال الدين, دراسة في علم الأصوات, مكتبة الآداب, القاهرة, ط1, 1420هـ-1999م .
19. الحسن بن قاسم المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1413هـ-1992م.
20. أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ابن سيدة), المخصص, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, (دط), (دت).
21. أبو الحسين أحمد بن فارس, الصاحبي-في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها-, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 1418هـ-1997م .
22. الحسين بن أحمد بن خالويه, ليس في كلام العرب, تح: أحمد عبد الغفور عطار, (دم), ط2, 1399هـ-1979م.
23. أبو الحسين مسلم بن الحجاج, صحيح مسلم, دار الخلافة العلمية, مطبعة العامرة, (دم), (دط), 1330هـ.

24. أبو حيان الأندلسي, ارتشاف الضرب من لسان االعرب, تح: رجب عثمان محمد, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط1, 1418هـ-1998م.
25. ـــــــــــــــ, البحر المحيط, تح: عادل أحمد عبد االموجود وعلي محمد معوض, دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, ط1, 1413هـ-1993م, ج8 .
26. خديجة الحديثي, أبنية الصرف في كتاب سيبويه, مكتبة النهضة, بغداد, ط1, 1385هـ-1968م .
27. خليل توفيق موسى, قواعد النحو المبسطة, دار البدر, الجزائر, ط2, 1432هـ-2002م .
28. الراغب الأصفهاني, مفردات ألفاظ القرآن, تح: صفوان عدنان داودي, دار القلم, (دم), ط4, 1430هـ-2009م .
29. أبو زكريا يحي بن زياد الفراء, معاني القرآن, عالم الكتب, بيروت, ط3, 1403هـ-1983م, ج1 .
30. أبو زيد الأنصاري, النوادر في اللغة, تح: محمد عبد القادر أحمد, دار الشروق, بيروت, ط1, 1401هـ-1981م.
31. أبو سعيد السيرافي, شرح كتاب سيبويه, تح: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1429هـ-2008م, ج4 .
32. سليمان فياض, الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية, دار المريخ, الرياض, (دط), (دت).
33. شوقي ضيف, تجديد االنحو, دار المعارف, القاهرة, ط6, (دت).
34. صلاح بن محمد البدير, حصول المسرة بتسهيل لامية الأفعال بزيادة بحرق والاحمرار والطرة, مكتبة دار المنهاج, الرياض, ط1, 1430هـ .
35. صلاح مهدي الفرطوسي وهاشم طه شلاش, النهذب في علم التصريف, مطبعة بيروت, ط1, 1432هـ-2011م .
36. الطيب البكوش, التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث, (دم), ط3, 1992م.
37. عباس حسن, النحو الوافي, دار المعارف, مصر, ط2, (دت), ج2-4 .

38. أبو العباس عبد الله بن المعتز, ديوان ابن المعتز, دار صادر, بيروت, (دط), (دت) .
39. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد, المقتضب, تح: محمد عبد الخالق عضيمة, القاهرة, (دط), 1415هـ-1994م, ج4 .
40. عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الأنباري, أسرار العربية, تح: محمد حسين شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, ط1, 1418هـ-1987م .
41. عبد الرحمان بن ناصر السعدي, تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان, تح: عبد الرحمان بن معلا اللويحق, دار الإمام مالك, الجزائر, ط2, 1435هـ-2014 م .
42. عبد الصبور شاهين, المنهج الصوتي للبنية العربية, مؤسسة الرسالة, بيروت, (دط), 1400هـ-1980م .
43. عبد العليم إبراهيم, تيسير الإعلال والإبدال, مكتبة غريب, (دط), (دت) .
44. عبد القادر بن عمر البغدادي, خزانة الأدب ولب لبان لسان العرب, تح: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط3, 1417هـ-1997م, ج6 .
45. عبد القاهر الجرجاني, المقتصد في شرح التكملة, تح: أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض, (دط), 1428هـ-2007م, ج1 .
46. عبد الكريم محمد المدرس, رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان, الدار العربية للطباعة, بغداد, ط1, 1398هـ-1978م .
47. عبده الراجحي, التطبيق الصرفي, دار النهضة العربية, بيروت, (دط), (دت) .
48. أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي, كتاب الأفعال, تح: حسين محمد شرف, الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية, القاهرة, 1395هـ-1975م, ج1 .
49. عصام نور الدين, أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب-دراسة لسانية ولغوية-, دار الفكر اللبناني, بيروت, ط1, 1418هـ-1997م.
50. ابن عصفور الإشبيلي, الممتع في التصريف, تح: فخر الدين قباوة, دار المعرفة , بيروت, ط1, 1407هـ- 1987م, ج1 .

51. علال نوريم, فتح أقفال لامية الأفعال, دار الكتاب العربي, الدار البيضاء, (دط), 2002م.
52. ابن علي بن يعيش النحوي, شرح االمفصل, إدارة الطباعة المنيرية, مصر , (دط), (دت), ج7-8-10 .
53. عماد الدين إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي, الكناش في النحو والصرف, تح: رياض بن حسن الخوام, المكتبة العصرية, بيروت, (دط), 1425هـ-2004م, ج2 .
54. عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي, ديوان عنترة, مطبعة الآداب, بيروت, (دط), 1893م .
55. فاضل صالح السامرائي, بلاغة الكلمة في التعبير القرآني, شركة العاتك لصناعة الكتاب, القاهرة, ط2, 1427هـ-2006م .
56. ـــــــــــــــــ, معاني النحو, دار الفكر, عمان الأردن, ط1, 1420هـ-2000م,ج3 .
57. فاضل مصطفى الساقي, أقسام الكلام العربي-من حيث الشكل والوظيفة-, مكتبة الخانجي, القاهرة, (دط), 1397هـ-1977م .
58. أبو الفتح عثمان بن جني, الخصائص, تح: محمد علي النجار, المكتبة العلمية, (دم),(دط),(دت), ج2.
59. ـــــــــــــــــ, سر صناعة الإعراب, تح: حسن هنداوي, (دم), (دط), (دت) .
60. أبو الفضل جمال الدين بن منظور, لسان العرب, دار صادر, بيروت,(دط), (دت), ج4.
61. أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب, دقائق التصريف, تح: حاتم صالح الضامن, دار البشائر, (دم), ط1, 1425هـ-2004م .
62. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري, الكشاف-عن حقائق االتنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل-, دار المعرفة, بيروت, ط3, 1430هـ-2009م .
63. ـــــــــــــــــ, المفصل في علم العربية, تح: فخر صالح قدارة, دار عمار, (دم), ط1, 1425هـ-2004م .

64. ابن القبيصي, التتمة في التصريف, تح: محسن بن سالم العميري, مطبوعات نادي مكة, ط1, 1993م .
65. كرم محمد زرندح, أسس الدرس الصرفي في العربية, (دم), ط4, 1428هـ-2007م .
66. محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري, مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال, دار عمر بن الخطاب, القاهرة , ط1, 1428هـ-2007 م .
67. محمد بن عبد الله الإيجي الشيرازي الشافعي, جامع البيان في تفسير القرآن, تح: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1424هـ-2004م .
68. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي, متن الألفية, المكتبة االشعبية, بيروت, (دط), (دت).
69. أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري, شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب, دار إحياء التراث العربي, بيروت لبنان, ط1, 1422هـ-2001م .
70. ـــــــــــــــــــــــــ, أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك, تح: محمد محي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية, بيروت, (دط), (دت), ج2 .
71. محمد بن مالك الطائي, إيجاز التعريف في علم التصريف, تح: محمد عثمان, مكتبة الثقافة الدينية, القاهرة, (دط), 2009م .
72. محمد الرازي فخر الدين, التفسير الكبير, دار الفكر, (دم), ط1, 1401هـ-1981م, ج31-32 .
73. محمد الطاهر بن عاشور, التحرير والتنوير, الدار التونسية للنشر, تونس, (دط), 1984م, ج 30 .
74. محمد متولي الشعراوي, تفسير جزء عم, دار الراية, (دم), (دط), 1429هـ, 2008م .
75. محمد محي الدين عبد الحميد, دروس التصريف, المكتبة العصرية, بيروت, (دط), 1416هـ-1995م .
76. محمود شكري الألوسي, روح المعاني, دار إحياء التراث العربي, بيروت, (دط), (دت), ج30 .

77. مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, المكتبة االعصرية, بيروت, ط30, 1414هـ-1994م, ج1-2-3 .

78. ميمون بن قيس الأعشى, ديوان الأعشى الأكبر, دار المعرفة, بيروت, (دط), (دت) .

79. ناصر حسين علي, الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقا ودلالة, المطبع االتعاونية, دمشق, (دط), 1409هـ-1989م .

80. نجاة عبد العظيم الكوفي, أبنية الأفعال-دراسة لغوية قرآنية-, دار الثقافة, (دم), (دط), 1409هـ-1989م .

81. نجم مجيد علي مهدي, قراءة حديثة في نصوص شعرية قديمة, مجلة كلية التربية الأساسية, الجامعة المستنصيرية, (دت), ع 48 .

82. هادي نهر, الصرف الوافي- دراسة وصفية تطبيقية -, عالم الكتب الحديث, الأردن, ط1, 2010م .

83. هارون عبد الرزاق, عنوان الضرف في علم الصرف, مكتبة مصطفى النابي, (دم), ط3, (دت) .

84. ابن هشام الأنصاري, مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله, المكتبة العصرية, (دم), (دط), (دت), ج2 .

85. ابن يعيش, شرح ملوكي في التصريف, تح: فخر الدين قباوة, المكتبة العربية, حلب, ط1, 1393هـ-1973م .

فهـــرس المـوضـوعـات

فـهـرس الـمـوضـوعـات

الموضـوع	الصفحة
-مقدمة	أ
-الفصل الأول: أبنية الأفعال المجردة والمزيدة ودلالاتها.....	6-46
-أولا: أبنية الأفعال المجردة ودلالاتها.....	6
1-الثلاثي المجرد.....	6
- أبنية الفعل الثلاثي المجرد.....	7
أ –فَعَلَ.....	7
ب-فَعِلَ.....	20
ج-فَعُلَ.....	24
2-الرباعي المجرد.....	26
-فَعْلَلَ.....	26
-ثانيا: أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها.....	27
-الفعل المزيد.....	27
أ-الثلاثي المزيد بحرف.....	27
أ-1 أَفْعَلَ.....	27
أ-2 فَعَّلَ.....	33
أ-3 فاعَلَ.....	36
ب-الثلاثي المزيد بحرفين.....	37
ب-1 اِفْتَعَلَ.....	37
ب-2 تَفَعَّلَ.....	39
ب-3 اِنْفَعَلَ.....	41
ب-4 تَفاعَلَ.....	43
ج-الثلاثي المزيد بتلاثة أحرف.....	45

ج-1 اِسْتَفْعَلَ..... 45
- الفصل الثاني:أبنية الأفعال اللازمة والمتعدية ودلالاتها..... 49-85
-أولا: أبنية الأفعال اللازمة ودلالاتها..... 49
❖ الفعل اللازم..... 49
أ- دلالات الفعل اللازم..... 50
- الدلالة على الهيئة..... 51
- الدلالة على السجية..... 52
- الدلالة على عرض غير لازم..... 53
- الدلالة على النظافة..... 54
- الدلالة على المطاوعة..... 54
ب- صيغ اللازم علاماته ودلالاته..... 54
- دلالة اللازم بصيغة فَعُلَ..... 54
- دلالة اللازم بصيغة فَعِلَ..... 55
- دلالة اللازم بصيغة اِنْفَعَلَ..... 55
ثانيا: أبنية الأفعال المتعدية ودلالاتها..... 56
❖ الفعل المتعدي..... 56
1.المتعدي بنفسه..... 58
- دلالة المقام(السياق)..... 59
- دلالة التحويل..... 62
- دلالة الرجحان..... 62
- دلالة اليقين..... 63
2.المتعدي بغيره..... 64
2-1المتعدي بالزيادة..... 64
2-1-1 التعدية بالهمزة..... 65
2-1-2 التعدية بالتضعيف..... 67
2-2 المتعدي بحرف الجر..... 69

2-2-1 التعدية بـ"الباء"..... 69
2-2-2 التعدية بـ"اللام"..... 72
2-2-3 التعدية بـ"من"..... 74
2-2-4 التعدية بـ"إلى"..... 76
2-2-5 التعدية بـ"في"..... 78
2-2-6 التعدية بـ"عن"..... 80
2-2-7 التعدية بـ"على"..... 82
-الفصل الثالث: أبنية الأفعال المعتلة والمبدلة ودلالاتها..... 88-109
أولا: أبنية الأفعال المعتلة ودلالاتها..... 88
1- تعريف الإعلال..... 88
2- أنواع الإعلال..... 89
2-1 الإعلال بالقلب..... 89
2-2 الإعلال بالتسكين..... 90
2-3 الإعلال بالحذف..... 91
ثانيا: أبنية الأفعال المبدلة ودلالاتها..... 105
1- تعريف الإبدال..... 105
2- حروف الإبدال..... 105
3- أنواع الإبدال..... 106
3-1 الإبدال الواجب..... 106
3-2 الإبدال الجائز..... 106
خاتمة..... 111
فهرس الآيات القرآنية..... 114
فهرس الأبيات الشعرية..... 125
فهرس الأحاديث..... 127
قائمة المصادر والمراجع..... 129
فهرس الموضوعات..... 137